

مطبوعات المعهد العلمى الفرنسى للخاص بالاعاديات الشرقىة بمصر

للجزء الثانى من

أخبار مصر

تأليف محمد بن على بن يوسف بن جلب
المعروف بابن ميسر

وقد اعنى بتعريبه

هنرى ماسيه



(طبع)

مطبعة المعهد العلمى الفرنسى
للخاص بالاعاديات الشرقىة بالقاهرة

سنة

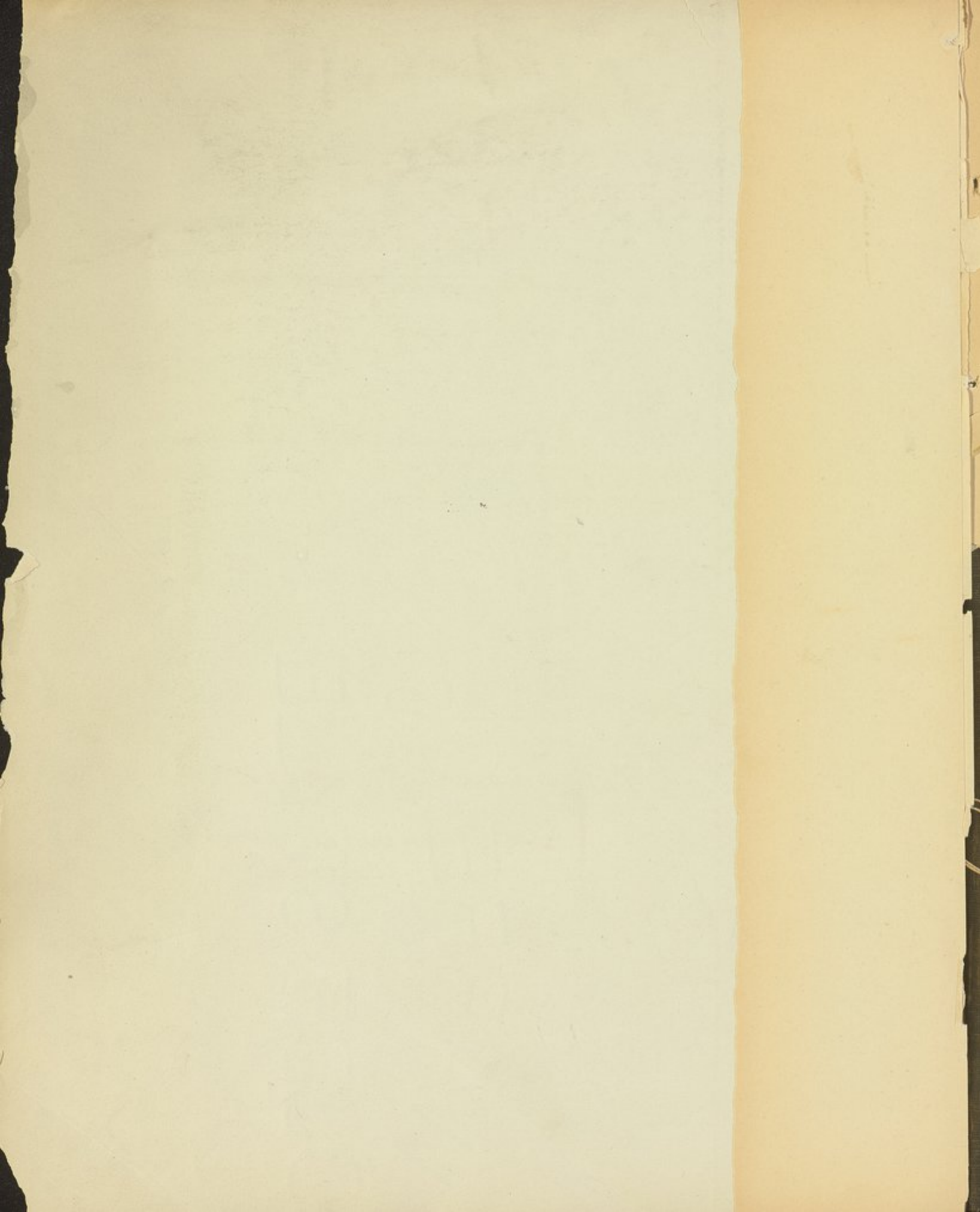
١٩١٩

مىلادىة

JUL 19 1921

SEP 7 1921

09239464



أخبار مصر

تأليف محمد بن علي بن يوسف بن جلب

المعروف بابن ميسر

مطبوعات المعهد العلمى الفرنسى للخاص بالعاديات الشرقية بمصر

للجزء الثانى من

أخبار مصر

تأليف محمد بن على بن يوسف بن جلب
المعروف بابن ميسر

وقد اعتنى بتعريبه

هنرى ماسيه



(طبع)

بمطبعة المعهد العلمى الفرنسى
للخاص بالعاديات الشرقية بالقاهرة

سنة

1914

ميلادية

[16] بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

للجزء الثاني من أخبار مصر

تأليف محمد بن ميسر بن يوسف بن جلب عفا الله عنه

المستنصر بالله

سنة تسع وثلاثين وأربعمائة

فيها عمل أبو منصور الغلابي⁽¹⁾ على أبي سعد التستري اليهودي⁽²⁾ وقتله وإن أمّ المستنصر كانت جارية أبي سعد هذا فأخذها منه الظاهر فولدت له المستنصر ورقى أبو سعد درجة عليّة بعد وفاة الظاهر وكان يخاف للجرجرائي⁽³⁾ فلم يطق إظهار ما في نفسه .
فلما مات للجرجرائي وتولى الغلابي انبسطت كلمة أبي سعد في الدولة بحيث لم يبق للغلابي معه أمر ولا نهى سوى الاسم فقط وبعض التنفيذ وأبو سعد متولى ديوان أمّ الخليفة المستنصر فغص الغلابي بأبي سعد وأغرى الجند عليه حتى قتلوه وذلك أن بني قرة عرب البحيرة لما أفسدوا خرج

(1) Ce vizir est nommé fautivement أبو منصور (أبو منصور) العلابي dans un passage de Maqrizî (éd. Boulaq, I, 355) très analogue au texte d'Ibn Muyassar. La leçon الغلابي est confirmée par un passage correspondant d'Abû'l Maḥâsin (éd. Popper), p. 183-184 (qui l'appelle toutefois أبو نصر).

(2) Abû'l Maḥâsin (*op. cit.*, p. 183) le nomme : إبراهيم بن سهل أبو سعيد التستري اليهودي et Maqrizî (*op. cit.*, I, 424). donnant en même

temps le nom de son frère : أبو سعد إبراهيم .
و أبو نصر هرون ابنا سهل التستري .

(3) C'est le vizir صفي الدين nommé *infra* à la fin de cette année. Cf. Abû'l Maḥâsin (*op. cit.*, p. 183-184) et Maqrizî (*op. cit.*, I, 355) : وكان الوزير يومئذ ابا القاسم الجرجراي فلم يتمكن أبو سعد من اظهار ما في نفسه حتى مات (La similitude des textes d'Ibn Muyassar et de Maqrizî indique suffisamment qu'il faut remplacer الجرجراي par الجرجرائي).

إليهم للخادم عزيز الدولة ربحان وأوقع^(١) بهم وقتل منهم وقد عظم بنفسه بالنصر على بنى قرة والظفر بهم واستمال المغاربة وزاد في واجباتهم ونقص من واجبات الأتراك وأضاق^(٢) إليهم بحرى بين الطائفتين حرب باب زويلة وأنفق مرض ربحان وموته فأتهم أبو سعد أنه سمّه واجتمعوا على قتله فركب من دارة يريد القصر في يوم الأحد لثلاث خلون من جمادى الأولى في موكب عظيم فاعترضه ثلاثة من الأتراك فضربوه ومات وقطع الأتراك لحم أبي سعد وأخذوا [2a] ما وصلوا إليه من أعضائه وأحرق ما بقي من جثته وألقى عليه من التراب ما صار تلاً مرتدماً وضم أهله ما بقي من الجثة في تابوت وغطوه بستير وتركوه في بيت مفرد ووزر بالستور وأوقد بين يدي التابوت شموع فتعلق لهب النار فأخذ الستور وسعت النار فيه فاحترق التابوت

ورد المستنصر لأبي نصر أخيه^(٣) خزانة الخاص ولولد أبي سعد النظر في أحد الدواوين وحققت أم المستنصر على الوزير أبي منصور صدقة بن يوسف^(٤) بن علي الغلابي^(٥) وصرفته عن الوزارة لكونه السبب في قتل أبي سعد ولم تزل به حتى قبضت عليه واعتقلته بخزانة البنود وكان صدقة أبوه من الكتاب البلغاء وتولى يوسف ديوان دمشق وقال الرضى بن الموم في أبي سعد التستري^(٦) لما بلغ من أذاة المسلمين بحيث أنهم كانوا يحلفون وحق النعمة على بنى إسرائيل هذه الآيات

يهود هذا الزمان قد بلغوا غاية آمالهم وقد ملكوا
العز فيهم والمال عندهم ومنهم المستشار والمليك
[2b] يا أهل مصر إني نعصت لكم تهودوا قد تهود الفلك

ولما قُتل أبو سعد ولي مكانه في نظر أم المستنصر القاضي أبو محمد الحسن [بن] علي بن عبد الرحمن اليازوري أحد الخدام القواد وولي الوزارة بعد الغلابي أبو المبركات الحسين بن محمد ابن أحمد الجرجاني ابن أبي الوزير صفى الدين^(٧)

(١) Ms. : واقع.

(٢) Ms. : أضاق.

(٣) C'est le frère d'Abû Sa'îd. Cf. n. 2, p. 1.

(٤) Ms. : سعيد. Le nom de يوسف, son père, revient deux lignes plus bas, et à l'an 440 *infra*, 5^e alinéa. Je crois devoir rétablir le texte. Cf. Maqrizi (*l. c.*, n. 2), où le personnage se trouve nommé de même.

(٥) Ms. : الغلابي (c'est la leçon fautive de Maqrizi; cf. n. 2).

(٦) Ms. : الستري.

(٧) Ces deux personnages sont nommés, le premier : Abul Barakât el Husein (Hasan) ben 'Imâd ed-daula Muḥammed; le second : Abul Cásim el 'Garḡarâf in WÜSTENFELD, *Fatimiden*, p. 231.

سنة أربعين وأربعمائة

فيها سار ناصر الدولة الحسن بن حمدان أمير دمشق وشجاع الدولة جعفر بن كلشيد والى حص جماعة من الجند وقبائل العربان من الكلابيين^(١) وغيرهم إلى حلب لقتال أميرها ثمال بن مرداس وذلك أن ثمال كان قد قرّر على نفسه في وزارة الغلاتي أن يحمل كلّ سنة عشرين ألف دينار عمّا في يده ويد عشيرته فتأخّر الحُمل سنتين فأخذ شجاع الدولة والى حص بإجراء الوزير على ثمال وتشهيل أمر حلب فتقدّم الأمر إلى ابن حمدان بالمسير هو ووالى حص بجماعة العربان فنزل حلب يوم الأربعاء لخمس عشرة^(٢) من ربيع الآخر وكانت بينه وبين ثمال حروب آلت إلى عود ابن حمدان وجاء مسيل^(٣) فهلك فيه من الخيل والرجال والأمتعة [3a] لابن حمدان شيء كثير فأسرع العود إلى دمشق وبعث ثمال يطلب من المستنصر العنق وتوسط أمره هرون^(٤) بن سهل اليهودي أخو أبي سعد فأجيب إلى ذلك ٥ فلم يكن بأسرع من مجيء الخبر إلى مصر بأن ثمال جهّز إلى معرة النعمان والياً وأنه أساء التدبير فاتحرف عنه الناس وآل أمره إلى الهرب وأنه صار إلى حلب فبادر جعفر أمير حص وتجهّز إلى المعرة بنفسه ولقيه مقلد بن كامل بن مرداس فأوقع به وقتله يوم الأربعاء لست بقين من رمضان وحل رأسه وشهرها بحلب وأسر جماعة من عسكره

وكان قد سار رسول ثمال بن صالح فأعيد وأخذ منه ما تحمّل من المكاتب وأمرى الوزير الحسين ابن محمّد^(٥) المستنصر بأبي نصر هرون^(٦) التستري بأنه جهّله للحد من قبل أخيه على أنه يسعي فيها يضمر الدولة والتوسط بين ثمال بن صالح وبين الدولة ليكون في نيابة حلب وأن ابن حمدان أساء التدبير في عوده عن حلب فقبض على أبي نصر التستري وأخذ جميع ماله وعوقب حتى مات وولى دمشق مظفر [3b] الخادم الصقلبي^(٧) فسار على جرائد الخيل ودخل دمشق بعتة وقبض على ناصر الدولة بن حمدان وجهّله إلى صغد ونقله إلى الرملة^(٨) وصودر وأقام بهاء الدولة مظفر للخدمة بدمشق وقبض على راشد بن سنان أمير بني كلاب وجهّله إلى صور فاعتقله بها

(١) Ms. : الكلابيين. Cf. à l'appui de la leçon proposée ABÜ'L MAQÍSIN, *op. cit.*, index, s. v. صالح بن مرداس الكلابي.

(٢) Ms. : عشر. Il manque sans doute بقيت خلّت.

(٣) Ms. : وجا مسد.

(٤) Ms. : إبراهيم. Il faut admettre une con-

fusion car Ibrahim est le nom d'Abü Sa'd; cf. n. 2, p. 1.

(٥) Ms. : الحسن. Wüstenfeld admet les deux leçons : cf. n. 7, p. 2.

(٦) Ms. : إبراهيم.

(٧) Ms. : الصقلبي. Cf. Maqrizi (I, 355).

(٨) Ms. : الرملة.

وسار أمير الأمراء المظفر فخر الملك عمدة الدولة وعمادها رفق الخادم في ثامن عشر ذى القعدة في أُبهة وقوة وعدة وافرة وآلات جليلة وعساكر كثيرة تبلغ عدتهم ثلاثين ألفاً^(١) من القاهرة يريد حلب وخرج المستنصر لتشيبه وتقدم لجميع ولاية الشام بالانقياد إليه فوافى بالرملة رسول ملك القسطنطينية واصلاً بالصلح بين المستنصر وبنى مرداس فغسل رفق وانحرفت الخدمة وجرت بالرملة ودمشق أمور آلت إلى حرب بين العسكر مدة أيام بباب توما^(٢) من دمشق

وفيهما قتل الوزير صدقة بن يوسف بن علي الغلابي في يوم الاثنين الخامس من المحرم بحضرة البنود ودفن بها وكان لَمَّا ولى الوزارة سعى في اعتقال أبي الحسن علي بن الأنباري فاعتقله وقتله بحضرة [4a] البنود فاعتقل هو أيضاً في المكان الذي كان فيه ابن الأنباري وقُتل فيه ودفن معه وكان ابن الأنباري من جماعة الوزير للجرجرائي ورفيقاً للغلابي وبينهما محبة فخافه لَمَّا ولى الوزارة وعمل على قتله فقتل في سنة ست وثلاثين وأربعمائة

وفيهما صُرف ناصر الدولة بن حمدان عن دمشق وأُخرج منها تحت الحوطة وتولى مكانه القائد طارق^(٣)

سنة إحدى وأربعين وأربعمائة

في ثاني المحرم صُرف فاسم بن عبد العزيز بن النعمان^(١) عن القضاء بمصر وكانت ولايته هذه الثانية ثلاث عشرة سنة وشهراً وأربعة أيام وتولى مكانه أبو محمد الحسن بن علي بن عبد الرحمن اليازوري وذلك أن الوزير أبا البركات للجرجرائي خان من اليازوري أن يجمع له من تولية الوزارة وجهات والدة المستنصر فقصد أشغاله بالحكم كي لا يتفرغ لشغل آخر فاستتاب ولدته الأكبر أبا الحسن محمد ولقب بالقاضي الأجل خطير الملك في جهات والدة المستنصر

وفي المحرم وصل الخادم رفق إلى دمشق وسار منها إلى حلب في سادس صفر فوصل إلى جبل جوشن ظاهر حلب [4b] في ثاني وعشرين ربيع الأول فأمر بحمل أموالاً ثقالاً^(٢) إلى المعرة فظن الناس أنها هديّة فأخذ العسكر في الرحيل وقد داخلهم الوجل فأمر بردهم فأبوا وأخذ أهل حلب في تتبعهم ونهبهم

(١) Ms. : ثلاثون.

(٢) Ms. : قولم.

(٣) Abū'l Mahāsīn (op. cit., p. 207, en 440 H.):

وولى المستنصر صاحب الترجمة خليفة مصر

القائد طارقاً الصقلبي على دمشق.

(١) Ms. : النعم. Cf. Suyūfī (ed. 1299) t. II, p. 121.

(٢) Ms. : ثقال.

فكانت بين الفريقين حرب آلت إلى أن جرح رفق عدّة جراحت وأُسر وحُجِل إلى حلب على بغل مكشوف الرأس ومعه جماعة من أمائل عسكره فاختلف عقله ومات بالقلعة بعد ثلاثة أيّام في مستهل ربيع الأوّل واعتقل عامّة قوّاده وكتّابه بقلعة حلب ٥ وورد الخبر إلى المستنصر فأطلق ناصر الدولة ابن جندان من الاعتقال وسخط على الوزير أبي البركات الحسين بن محمّد الجرجاني لشروعه فيها^(١) عادت مضرتّه على الدولة من تسيير العساكر إلى حلب ونفى إلى صور فاعتقل بها ثمّ أطلق ومضى إلى دمشق وكثرت في أيّامه المصادرات وكان شديد البطش سريع الانتقام ونظر بعده في الدواوين عيد الدولة أبو الفضل صاعد بن مسعود ٥ وتولّى أمر دمشق الأمير المؤيّد مصطفى الملك معزّ الدولة ذو الرياستين حيدر بن الأمير عصب الدولة حسين بن مفلح^(٢) في رجب

وخرج [5 a] معه ناظرًا في أعمال الشام أبو محمّد الحسين بن حسن الماسل

في سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة

في سابع محرم أضيف لأبي محمّد الحسن اليازوري الوزارة فصار إليه للحكم بديار مصر والوزارة والنظر في ديوان أمّ المستنصر ونعت بالناصر للدين غيات المسلمين الوزير الأجل المكرّم سيّد الرؤساء تاج الأصفياء قاضي القضاة وداعي الدعاة

سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة

فيها أظهر المعزّ بن باديس^(١) الصنهاج صاحب أفريقية للخلاف على المستنصر وسيّر رسولا إلى بغداد ليعمّ الدعوة العباسيّة واستدعى الشريف ٥ فأجيب إلى ذلك وجّهز إليه على يد رسول يُعرف بأبي غالب الشيرازي عهد بالولاية ولواء أسود وخلعة مُرّ ببلاد الروم ليعدّي منها إلى أفريقية فقبض عليه صاحب الروم وشيّعهُ للمستنصر فدخل على جهل وهو بحرس وأحرق العهد واللواء والهدية في حُفرة بين القصرين ٥ وكان القادر قد فعل مع الظاهر والد المستنصر مثل ذلك بالخلعة التي سيّرها على يد رسول محمّد بن محمود بن سبكتكين

(١) Ms. : فيها .

حيدرة بن غضب الدولة المؤيّد .

(٢) Cf. Ibn Qalānisi (ed. Amedroz) index :

(٢) Ms. : بادس .

ثم بعد ذلك أعاد المستنصر الرسول لصاحب قسطنطينية وكان سبب [5 b] عصيان ابن باديس تقصيره^(١) في المكاتب للوزير اليازوري فسير إليه وتلطف به أن يكاتبه بما جرت العادة به وكانت عادة مكاتبه المعز أن يقدم من الوزراء بعبده وكاتب اليازوري بصنيعه فلم يفعل المعز وما برح اليازوري حتى سير عسكريا للقيروان فحرب أفريقية ودس أيضا إلى زغبة^(٢) ورياح من قبائل العرب دساسة ووصلهم بصلات سنية وبعث إليهم مكين الدولة بن ملهم وأصلح بينهم بعد فتن وحروب كانت بين القبيلتين وأباحهم أعمال القيروان وأمرهم بإفسادها فلما بلغ المعز ذلك قطع مكاتبته عن الدولة بالجملة

وفيها كانت الحرب في ذى القعدة^(٣) بالبصرة وذلك أن عرب البصرة بنى قرّة والطلحيين تجتمع منهم جموع كثيرة وخرجوا عن طاعة المستنصر وسبب ذلك أن اليازوري ولى رجلا منهم يقال له المقرب على عرب البصرة فأنفوا من ذلك وطلبوا عزله عنهم فلم يفعل فشقوا العصا وكان قد حضر وجوههم إلى الوزير المطالبة بواجباتهم فنفر فيهم وهددهم فاجتمعوا على المحاربة وجهز إليهم الوزير عسكريا فكسروه^(٤) ثم أخرج إليهم عسكريا ثانيا فكسرهم [6 a] وقتل منهم كثيرا وحمل الرؤس إلى القاهرة ومعها أموال كثيرة وكانت هذه الواقعة على كوم شريك ولما كثر فيهم القتل فترا إلى برقة فهم بها إلى اليوم

سنة أربع وأربعين وأربعمائة

كُتبت ببغداد محاضر تتضمن القدر في سب الخلفاء المصريين وفيهم من الالتحاق بعلي بن أبي طالب وجمع سائر فقهاء بغداد وأشرافها وقضاتها وعزّوا نسبهم في الديصانية^(٥) من الجوس وسيّرت المحاضر إلى البلاد وشنع عليهم بمقتضاها^(٦)

سنة ست وأربعين وأربعمائة

فيها حدث بمصر وباء وغلاء فاستعان المستنصر بصاحب قسطنطينية ليحمل إليه الغلال من

(١) Ms. : نقصيه .

(٢) Ms. : رعبه .

(٣) Ibn el Athir (IX, 396) indique que le début de la révolte eut lieu au mois de Sa'ban.

(٤) Ms. : فشكروه .

(٥) Ms. : الدمصانية .

(٦) Cf. un passage semblable dans Abù'l Ma-hâsin (*op. cit.*, p. 112).

بلادها فأطلق له أربعائة ألف إردب ثبات في أثناء ذلك ٥ وملكته بعده امرأة فراسلت المستنصر في نصرتها إن قام عليها أحد فلم يجبهها فعاقت عنه الغلال تُجهز المستنصر عسكرياً قدام عليه مكين الدولة للحسن بن علي بن ملهم لقصد اللاذقية فخرج في عساكر جمّة وحاصرها بسبب نقض الهدنة ومسك الغلال أن ترد من القسطنطينية وتبعهم بعسكر ثلث وعسكر ثالث ونودي في سائر بلاد الشام بالغزو إلى بلاد الروم

وحاصر ابن ملهم [6b] قسطنطين^(١) قريباً من فامية وضيّق على أهله ثم رحل عنهم بعد سؤالهم أن ينزلوا عنه بعد رحيله فوفوا له وجال في أقال انطاكية فنهدها وسبى منها كثير ٥ فبلغ ذلك ملكة القسطنطينية فسيرت ثمانين قطعة في البحر فأسرت ملكهم ومن معه من أعيان العرب ليلتين بقيتا من ربيع الآخر

وفيهما استدى راشد بن سنان بن عليان أمير الكلبيين لنبهان بن قرمطى

سنة سبع وأربعين وأربعائة

فيها ابتدأت الوحشة بين أبي الحُرث [ارسالان] البساسيري أحد أمراء بغداد وبين الخليفة القائم صاحب بغداد فسار إلى الدحية لما علم بقدم السلطان طغرليك^(٢) وسير إلى المستنصر يلتمس منه التجدد لغتخ بغداد وأنه يكفي في ردّ طغرليك عن قصد الشام ومصر فأجيب لذلك وفيها سير المستنصر فقبض على جميع ما في كنيسة القمامة وسبب ذلك أن القاضي أبا عبد الله القاضي كان قد توجه من مصر برسالة إلى القسطنطينية ٥ فقدم إليها رسول طغرليك يلتمس من ملكتها أن يصلى رسوله في جامع قسطنطينية فأذنت له في ذلك فدخل وصلى بجامعها وخطب للخليفة القائم [7a] فبعث القاضي بذلك إلى المستنصر فأخذ ما كان بقمامة وكان هذا من الأسباب الموجبة لفساد ما بين المصريين والروم

وفيهما تجمّع كثير من التركان بحلب وغيرها فأفسدوا في أقال الشام وفيها اشتدّ الغلاء والوباء وكثر الموتان بديار مصر

(١) Ms. : مسطيون. — (٢) Ms. : طغرليك. La même leçon fautive se retrouve partout *infra*.

سنة ثمان وأربعين وأربعمائة

فيها جهّز الوزير اليازوري خزائن الأموال على يد المؤيد في الدين لأبي الحرث البساسيري بحيث لم يبق في بيوت الأموال بالقصر شيئاً لأخذ فتح بغداد ٥ وخرج خطير الملك ابن الوزير إلى القدس ومنه إلى اللاذقية ٥ وكانت معه أحواض أُحْبب فيها الطين المزروع فيه البقول برسم مائدته واستحسب معه الأموال لفتحها

سنة تسع وأربعين وأربعمائة

في يوم الخميس لثلاث بقين من ذي القعدة سلّمت حلب للأمير مكين الدولة أحد أمراء المستنصر وأنكف التركان عنها وخطب فيها للمستنصر بعد ما كانت الخطبة للقائم الخليفة ببغداد بعد حروب كثيرة

سنة خمسين وأربعمائة

في مستهلّ الحرم قبض المستنصر على وزيره الناصر للدين غياث المسلمين أبي محمد الحسن بن علي بن [76] عبد الرحمن اليازوري وكان قد جمع له ما لم يجمع لغيره من تقليد الوزارة والحكم بديار مصر والشام ٥ وسبب ذلك أنه وُهي به للمستنصر أنه يكاتب طغرل بك ويحسن له الحجى إلى مصر وإنه أخرج أمواله مع ولده إلى بيت المقدس وسيّره^(١) إلى تنيس في صفر ومعه نساؤه وأولاده وحاشيته فاعتقلوا بها إلى الثاني والعشرين من صفر فورد عليه حيدرة السّيان وعدّة من الصقالبة وأخرج الوزير ليلاً وضربت رقبتة في سفل دار الإمارة بتنيس وحملت رأسه إلى المستنصر ورُميت جثته على مزبلة ثلاثة أيام ٥ ثم جاء الأمر بتكفينه ودُفنه فغُسل وحُطّ بحنوط كثير وحُمل بين العشاءين بالمشاعل ودُفن ثم أُعيد رأسه فدُفنت مع جثته ٥ وكان أبوه قاضي يازور وهي قرية من عمل الرملة فلما مات خلفه ابنه أبو محمد ثم عزّل فقدم إلى مصر وسعى في عودة لحكم يازور فرأى من قاضي مصر ما لا يحبّ فتعرّج برفق المستنصرى وكان خصيصاً بأمر المستنصر فأمر القاضي أن يسمع قوله بمصر يعنى تُقبل شهادته ففعل ذلك فلما قُتل أبو سعد التستري متولى أمور

(١) Ms. : وسيز.

أمّ المستنصر أشار رفق عليها باليازورى [8a] أن يكون وزيرها فاستخدمته ٥ وخافه الوزير أبو البركات الجرجرائى أن يتولى الوزارة فسعى له أن يتقلد الحكم ليشتغل عن الوزارة فأبى ذلك فلم يزل به حتى ولى القضاء فلم يمض إلا مدّة يسيرة حتى ضرب الجرجرائى

واجتمع ناصر الدولة بن حمدان باليازورى وأشار عليه بالوزارة مضافاً لأشغاله وتحدت له مع المستنصر فأجاب وولاه وكان صدرًا كاملاً وهو أحد وزراء المصريين للجليلي^(١) القدر وكان قد حج قبل قدومه إلى مصر فلما زار قبور النبى نام في الحجرة فسقط عليه خلوق من الزعفران الملتح في حائط الحجرة النبوية فجاء بعض الخدام وأيقظه من نومه وقال أيها الرجل إنك تلى ولاية عظيمة وقد بشرتك فلي منك للبناء والكرامة ٥ فلما قدم مصر نال ما ذكرنا وسأل في وزارته أن يكتب على سكة نقش عليها

ضربت في دولة آل الهدى من آل طه وآل ياسين^(٢)

مستنصر بالله جل اسمه وعبداه الناصر للدين^(٣)

سنة كذا وشهر كذا وطبعت عليها الدنانير نحو شهر وأمر المستنصر أن لا تسطر في السير وكان قد وقع بين اليازورى وبين النعمان [بن] باديس [8b] صاحب القيروان لما قصر عن مكاتبته فنهاه عن ذلك فأبى فسير إليه جيشاً من العربان فأخربوا أفرقيمة فهي خراب إلى الآن وملك أموالاً جمّة ٥ وكان ولده خطير الملك قد ناب عنه في قضاء القضاة والوزارة وغير ذلك وسار إلى الشام فأصلح أموره بعساكر جمّة في خدمته ثم روى بعد ذلك بمسجد في مدينة فوة بخيطة للناس بالأجرة وهو في حال شديدة من الفقر ورؤى يوماً وهو يطالب رجلاً بأجرة خياطه خاطها له والرجل يدافعه ويماطله وهو يلح في الطلب ولا يرحص له في الانتظار فلما ألح عليه قال يا سيّدنا اجعل هذا القدر اليسير من جملة ما ذهب منك في السفرة الشاميّة فقال دَعْ ذكر ما مضى فسأله شخص عن ذلك فلم يخبره فسأل غيره فقال الذى ذهب منه في سفرته في نفقات سماطه ستّة عشر ألف دينار فسبحان من لا يزول ملكه

وكان اليازورى قد سير أموال الدولة جميعها لفتح بغداد وكان ذلك سبباً لخروج الغرّ^(٤) إلى الشام ومليّهم إياه

(١) Ms. : الجليلين.

(٢) Ms. : ياسين.

(٣) Cf. Suyûf (ed. 1999), II, 153.

(٤) Ms. : الغرّ.

وولى الوزارة بعده صاحبه أبو الفرج عبد الله بن محمد البابلي وكان خصيصاً به ۞ فلما ولى
بعده سعى في قتله كل السعى وتابل أحسانه بهذا الجزاء [9a] ويقال أنه جرد إليه من قتله بغير
أمر المستنصر ۞ فلما أطلع الخليفة على ذلك أعظمه وحقد على البابلي وصرن في شهر ربيع الأول
وقرر مكانه أبو الفرج محمد بن جعفر بن محمد بن الحسين [المغربي] من بنى العزى ۞ وتولى
الحكم بعد اليازورى^(١) أبو على أحمد بن عبد الحاكم بن سعيد [الطارقي]^(٢) ثم صرن في ذى القعدة
۞ وتولى أبو القاسم عبد الحاكم بن وهب بن عبد الرحمن المليجي^(٣) ۞ وتولى الدعوة المؤيد في
الدين أبو نصر هبة الله بن موسى

وفي يوم الجمعة لسبع بقين من شوال منها أقيمت الدعوة ببغداد للمستنصر بعد محاربة
البساسيري أهلها حرباً شديداً عند ما قدمت خزائن الأموال والعساكر من مصر ۞ وكان قد
قسم عسكره فرقتين فرقة تقايل بالليل وأخرى تقايل بالنهار إلى أن ملك بغداد ۞ وفر للخليفة
القائم إلى مهارش العقيلي البدوي استجار به فأجاره وسيّره إلى الأنبار فبقي بها ۞ وكسر البساسيري
مناجر للجوامع وعمل عوضها وخطب للمستنصر وضرب السكة باسمه وقبض على الوزير [أبي القاسم على]
ابن المسلمة وجعله في جلد ثور وصلبه فنجف عليه ومات وعمل في فكة كلابيين من حديد
[9b] فلما ورد الخبر بذلك فرح المستنصر فرحاً كثيراً وزينت مصر العامة^(٤) ۞ وجاءت نسب
فغنت بالطبل بين يدي المستنصر وقالت

يا بنى العباس ردوا^(٥) ملك الأمر معد^(٦)
ملككم ملك معار^(٧) والعواري تسترد^(٨)

فقال لها غمتي فتمنت الأرض المجاورة للمقس فقال ۞ لك فعرفت هذه الأرض بها وقيل لها أرض
الطباية

وفي رجب سيّر المستنصر ناصر الدولة بن حمدان والياً على دمشق

(١) Ms. : الباروزي.

(٢) Suyûtî (l. c.) donne الغارقي, corrigé par
Wüstenfeld (*Fatimiden*, p. 253) en الطارقي.

(٣) Ms. : الملجي.

(٤) Ms. : والعامه.

(٥) Ms. : ردوى.

(٦) Ms. : سعد.

(٧) Abû 'I Mahâsin (*op. cit.*) p. 177; Maqrîzi,
II, 125. Sacy (*Chrest.*, I, 206 et suiv.) appelle
la chanteuse : نُسب.

سنة إحدى وخمسين وأربعمائة

فيها قُتل البساسيري وقُطعت الخطبة من بغداد للمستنصر وأعيدت للقائم
والبساسيري هو أبو الخثر أرساين البساسيري كان مولى لابن علي [الحسن بن أحمد] الفارسي النكوي
فتنقلت به الأحوال حتى ملكه بهاء الدولة [أبو نصر] بن عضد الدولة بن بويه وترقت به الأمور
حتى صار من كبار قواد الأتراك في المينا بالإسفهرسارية وهم كبار الأتراك ببغداد فتوحش ما بينه وبين
الوزير أبي الغسم [علي] بن المسلمة فصار كلما حدث شيء من الأتراك ببغداد نسبة إلى البساسيري
وزادت الوحشة بينها حتى أفسد الوزير ما بين البساسيري [10 a] وبين الأمراء والخليفة فكتب
الوزير إلى القائم يعرفه أن البساسيري كاتب اليازوري وزير المستنصر ففسد حاله أيضاً مع الخليفة
فأمر بإبعاده عنه فأخرج من بغداد ونهبت داره وشتت حريمه وغلمانه فلما حلَّ به ذلك أدته الضرورة
إلى مكاتبه المستنصر يرغب في التخصيص إليه ويستأذنه في قدومه عليه بمصر فأشير على المستنصر ووزيره
اليازوري بأن لا يفتح له في دخوله مصر فإنه كثير الحاشية وكان له ببغداد أقطاع لا يمكن أن يكون
له بمصر مثله فأجيب بالمغالطة عن القدوم فكانت اليازوري والمستنصر يطلب المال والرجال لإخذ
بغداد فجهز إليه ذلك على ما تقدم

والبساسيري نسبة إلى قرية من قرى فارس يقال لها بساسير وقيل أن حادثة البساسيري هذه
كانت سبباً لخراب مصر وضعف الدولة المصرية بما سبب إليه من الأموال ٥ وبقى البساسيري
ببغداد من شوال سنة خمسين بخطب للمستنصر إلى شوال سنة إحدى وخمسين مدة سنة
كاملة إلى أن وصل السلطان طغرل بك من همدان وسيّر أخرج للخليفة من الحديثة وكان قد
انتقل إليها من الأنبار [10 b] ومضى بين يديه وقدم به بغداد فلما أحس البساسيري بذلك
انفصل عنها فأتبعه طغرل بك بعسكر حاربوه^(١) فقتل وُجِلت رأسه إلى بغداد في نصف ذي
الحجّة ٥ وكانت هذه الحادثة آخر سعادة الدولة المصرية فإن الشأم خرج من أيديهم بعدها
بقليل ولم يبق لهم سوى ملك مصر

سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة

فيها سارت عساكر من مصر إلى دمشق وكتب لابن حمدان أن يكون قائد الجيش ويسير إلى

(١) حاربوه : Ms.

حلب لِيَقْتَالَ مَنْ بِهَا لِأَجْلِ قَطْعِ خُطْبَةِ الْمُسْتَنْصِرِ فِيهَا فُخِرَجَ مِنْ دِمَشْقَ بِعَسْكَرٍ كَثِيفٍ فِي سَادِسِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ فَكَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْحَلَبِيِّينَ وَمَنْ انْضَمَّ إِلَيْهِمْ مِنَ الْعَرَبَانِ حُرُوبٌ آلَتْ إِلَى أَنْ انْكَسَرَ ابْنُ حِجْدَانَ كَسْرَةً شَنِيعَةً وَأَصَابَتْهُ ضَرْبَةٌ شَلَّتْ مِنْهَا يَدَهُ وَكَانَتْ الْوَقْعَةُ فِي مُسْتَهْلِّ شَعْبَانَ وَبَقِيَتْ حَلْبٌ بِيَدِ مَعزِّ الدَّوْلَةِ بْنِ مِرْدَاسٍ ۞ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْفَيْكِيكَ الْحَلَبِيُّ وَكَانَ قَدْ قَدِمَ مِصْرَ وَمَدَحَ نَاصِرَ الدَّوْلَةِ بْنِ حِجْدَانَ فَلَمْ يَجِزْهُ فَقَالَ

وليين غلطت بأن مدحتك طالباً جدواك مع علمي بأنك باخل
فالدولة الزهراء قد غلطت بأن نعتتك ناصرها وأنت للخادل
[11a] إن تم أمرك مع يد لك أصبحت شلاً فالأمثال عيسى باطل

وَفِي تَاسِعِ رَمَضَانَ صُوفِيَ أَبُو الْفَرَجِ بْنِ [جَعْفَرٍ] الْمَغْرَبِيُّ عَنِ الْوِزَارَةِ وَأُعِيدَ إِلَيْهَا أَبُو الْفَرَجِ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ مُحَمَّدِ الْبَابَلِيُّ ۞ وَفِي مَهَادِي الْآخِرَةِ صُوفِيَ عَنِ الْحُكْمِ [أَبُو الْقَسَمِ] عَبْدُ الْحَاكِمِ بْنِ وَهَبٍ^(١) وَتَوَلَّى عَوْضًا عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ [بْنِ] أَبِي زَكَرِيَّا فِي حَادِي [عَشْرٍ] شَهْرِ رَجَبِ

سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة

فِي ثَلَاثِ مَحْرَمٍ صُوفِيَ أَبُو الْفَرَجِ الْبَابَلِيُّ عَنِ الْوِزَارَةِ وَتَوَلَّى [أَبُو الْفَضْلِ] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى بْنِ الْمَدْبَرِيِّ ۞ وَفِي صَفَرٍ وَقِيلَ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ تَوَفَّى قَاضِي الْقَضَاةِ ابْنُ أَبِي زَكَرِيَّا وَتَوَلَّى الْحُكْمَ أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ [بْنِ] قَاضِي الْقَضَاةِ عَبْدُ الْحَاكِمِ بْنِ سَعِيدٍ فِي رَابِعِ عَشْرِ صَفَرٍ ۞ وَصُوفِيَ فِي خَامِسِ رَجَبٍ وَتَوَلَّى أَبُو الْقَسَمِ عَبْدُ الْحَاكِمِ بْنِ وَهَبِ الْمَلِيحِيِّ^(٢) ۞ ثُمَّ صُوفِيَ فِي حَادِي عَشْرِ شَهْرِ رَمَضَانَ وَتَوَلَّى مَكَانَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنِ عَبْدِ الْحَاكِمِ بْنِ سَعِيدٍ^(٣) بِنِ مَالِكِ بْنِ سَعِيدِ الْغَارِقِيِّ ۞ وَاسْتَخْلَفَ وَلَدَهُ عَمِيدُ الْمَلِكِ أَبِي الْحَسَنِ ۞ وَصُوفِيَ ابْنُ الْمَدْبَرِيِّ عَنِ الْوِزَارَةِ وَوَزَّرَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنَ عَبْدِ الْحَاكِمِ أَخُو قَاضِي الْقَضَاةِ

سنة أربع وخمسين وأربعمائة

فِي ثَلَاثِ الْحَرَمِ تَوَفَّى أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ عَبْدِ الْحَاكِمِ [11b] الْوِزِيرُ فِي وَزَارَتِهِ وَكَانَ أَبُوهُ قَاضِي طَرَابُلُسَ وَانْتَقَلَ إِلَى مِصْرَ وَكَانَ أَبُو مُحَمَّدٍ رَجُلًا فَاضِلًا ۞ وَرَدَّتْ الْوِزَارَةُ وَالْحُكْمَ إِلَى أَخِيهِ أَبِي

(١) Ms. : وهيب .

(٢) Ms. : المليحي .

(٣) Wüstenfeld (op. cit., p. 253) donne ابن

سعد .

على أحمد بن عبد الحاكم بن سعيد ٥ ثم صُرف عن الحكم في صفر بأبي القاسم عبد الحاكم بن وهب بن عبد الرحمن ٥ ثم صُرف أبو على أحمد عن الوزارة واستخدم سديد الدولة أبو عبد الله الحسين بن أبي الحسن على بن محمد بن الحسن بن عيسى الماشلي^(١) وكان ناظرًا في دواوين دمشق ٥ ثم صُرف عنها في شوال وأعيد إليها أبو الفرج البابلي المقدم ذكره

ذكر الفتننة الواقعة بديار مصر وخرابها^(٢) — كان من عادة المستنصر في كل سنة أن يركب على النُجُب^(٣) مع النساء والحشم إلى جب عميرة وهو موضع نُزْهة بهية أنه خارج للحج^(٤) على سبيل الهزوة^(٥) والنجانة^(٦) ومعه^(٧) الحجر في الروايا عوضًا عن الماء ويسقيه الناس كما يفعل بطريق مكة^(٨) فلما كان في جمادى الآخرة من هذه السنة خرج على عادته وأتفق أن بعض الأتراك جرّد سيفًا في سكرة^(٩) منه على بعض عبید الشراء فاجتمع عليه طائفة من العبيد وقتلوه فاجتمع [12a] الأتراك بالمستنصر وقالوا إن كان هذا عن رضاك فالسمع والطاعة وإن كان عن غير رضی^(١٠) فلا نُرضى بذلك فأنكر المستنصر ذلك^(١١) واجتمع جماعة من الأتراك وقتلوا جماعة من العبيد بعد أن حصل بينهم وبين العبيد قتال شديد على كوم شريك وانهزم العبيد من الأتراك^(١٢) وكانت أم المستنصر تعين العبيد^(١٣) بالأموال والسلاح فظفر في بعض الأيام أحد الأتراك فجمع الأتراك ودخل على المستنصر وقاموا عليه وأغلظوا له في القول فحلف أنه لم يكن عنده خبرٌ وصار السيف قائمًا ودخل المستنصر على والدته وأنكر عليها ٥ ثم بعد ذلك سعى أبو الفرج^(١٤) [محمد بن جعفر] المغربي وهو أول من تولى كتابة السرّ بديار مصر الذي كان وزيرًا بجماعة معه بين الأتراك والعبيد إلى أن أصلحوا بينهم إصلاحًا يسيرًا فاجتمع العبيد وخرجوا إلى شبرا دمنهور فكانت هذه الواقعة أول الاختلاف بديار مصر ٥ وسبب كثرة السودان أن أم المستنصر كانت جارية سوداء لابن [سعد]

(١) Wüstenfeld (*l. c.* p. 252) donne, d'après Suyûti, la leçon : *el-Mâsiki*.

(٢) Le début de ce passage se retrouve dans Maqrîzi qui l'attribue à ابن يونس (I, 489. (بركة النُجُب).

(٣) Ms. : اللحت. (J'adopte, pour le texte, la leçon de Maqrîzi).

(٤) Maqrîzi : الحج.

(٥) Maqrîzi : اللعب.

(٦) Maqrîzi : وربها حمل معه.

(٧) Maqrîzi déclare emprunter ce qui suit à Ibn Muyassar.

(٨) Maqrîzi : سكر.

(٩) Maqrîzi : رضاك.

(١٠) Maqrîzi, au lieu de ذلك, ajoute : ما وقع وتبرأ مما فعله العبيد.

(١١) Maqrîzi ajoute : عدد كثير.

(١٢) Maqrîzi ajoute : وتمدهم.

(١٣) Ms. : الفرج.

التستري اليهودي فلما ولي المستنصر للخلافة ومات الوزير صفى الدين الجرجرائى فى سنة ست وثلثين [12b] حكمت والدة المستنصر على الدولة واستوزرت سيدها أبى سعد ووُزِرَ المستنصر الغلاج فلم يمض له مع التستري حال فاستمال الأتراك وزاد فى واجباتهم حتى قتلوا أبى سعد فغضبت لذلك أمّ المستنصر وقتلت أبى نصر الغلاج وشرعت فى شراء العبيد السود وجعلتهم طائفة لها واستكثرت من العبيد إلى أن صار العبد يحكم بحكم المولى وكهت أمّ المستنصر الأتراك ۞ فلما قرّر أبو البركات الجرجرائى بن أبق الوزير أبى القُسم أمرته أن يُغرى العبيد بالأتراك فخان الجرجرائى سوء العاقبة فلم يطاوعها فصرفته عن الوزارة واستخدمت وزيرها اليازورى فأمرته بذلك فلم يقبل منها وسأس الأمور أحسن سياسة إلى أن قُتل ۞ ووُزِرَ بعده البابلى وأمرته بذلك فأخذ فى اسباب ما أمرته فتغيّرت نيّاتهم وصار فى قلب كل طائفة من الأخرى إحن فكانت بدوء للخراب

وفىها توفى الشريف أبو الحسن إبراهيم بن العباس بن الحسن بن الحسين بن على بن محمد بن على بن إسماعيل بن جعفر الصادق وكان ولى قضاء دمشق دفعين ۞ وفى سابع عشر ذى القعدة توفى بمصر القاضى الفقيه أبو عبد الله محمد [13a] بن سلامة بن جعفر بن على بن حكيم ابن إبراهيم بن محمد بن مسلم القضاى الفقيه الشافعى^(١) وكان تخلف عن القضاة بمصر وكان إماماً وحدث عن جماعة وصنف كتاب الشهاب وكتاب إنباء الأنبياء وغير ذلك ۞ وتوفى الرئيس الحسن بن رضوان ابن على بن جعفر الطبيب

سنة خمس وخمسين وأربعمائة

ففىها رُدّت الوزارة والحكم إلى أبى على كدينة^(٢) أبو أحمد وهو جلال الملك أحمد بن قاضى القضاة عبد الكريم بن عبد الحاكم فى ثالث عشر المحرم ثم صُرف عنها فى سابع عشر صفر ۞ وأعيدت الوزارة لابن الفضل عبد الله بن يحيى بن المدبّر والحكم إلى أبى القُسم عبد الحاكم بن وهب^(٣) ۞ وفى تاسع عشر جمادى الأولى توفى الوزير أبو الفضل عبد الله بن يحيى بن المدبّر [وقد تردّد فى الوزارة غير مرّة وسمع للحديث وكان فاضلاً أديباً وأسلافه مذكورون]^(٤) وخدم الدولة العباسية وجدّه أحمد كان فى أيام أحمد بن طولون ۞ وتوفى مكانه فى الوزارة أبو غالب عبد الظاهر بن الفضل ابن الموفق

(١) Ms. : السّافعى.

(٢) Ms. : وهيب.

(٣) Ms. : كئيب.

(٤) Ms. : مذكورين.

في الدين المعروف بابن العجمي^(١) ثم قبض عليه وُضِرَ في السابع والعشرين من شعبان ٥ وأُعيد [13 b] إلى القضاء والوزارة أبو محمد الحسن بن مجلي^(٢) بن أسد بن أبي كدينة وقبض عليه في خامس ذي الحجة ٥ ورتب مكانه جلال الملك أحمد بن عبد الكريم بن عبد الحاكم بن سعيد ٥ فاستخلف أخاه عليّ للحكم وهو أبو الحسن علي ٥ وفيها ندب أمير الجيوش بدر الجمالي لولاية دمشق على حربها ٥ وندب معه عليّ الخراج الشريف أبا الحسين يحيى بن زيد الحسيني الريدي

سنة ست وخمسين وأربعمائة

في ثالث عشر محرم صُرف أحمد بن عبد الحاكم عن الحكم والوزارة جميعًا ٥ وتولّى الوزارة أبو المكارم المشرف بن أسعد بن عقيل ٥ وفوض للحكم لأبي محمد الحسن بن مجلي^(٣) بن أبي كدينة ثم صُرفا عن القضاء والوزارة ٥ وأعيدت الوزارة لأبي غالب عبد الظاهر بن الفضل وفوض للحكم لأبي الحسن علي بن عبد الحاكم في سابع عشر ربيع الآخر ٥ ثم صُرف عن الحكم في خامس جمادى الأولى بأبي القاسم عبد الحاكم بن وهب^(٤) ٥ ثم صُرف أبو غالب عن الوزارة واستُدعي أبو البركات الحسيني [بن مجلي] بن عماد الدولة للجزائري من صور محضر إلى مصر وولمها في مستهلّ رجب ٥ ثم صُرف في العشر الأخير من رمضان ولم يعد إليها ٥ وصُرف القاضي [14 a] عبد الحاكم من الحكم وتجمع ذلك لإبن أبي كدينة ثم صُرف عنها جميعًا في رابع ذي الحجة ٥ واستخدم في الوزارة أبو علي الحسن بن أبي سعد إبراهيم بن سهل التستري^(٥) وفي القضاء أحمد هو جلال الملك بن عبد الحاكم ٥ وفيها انصرف أمير الجيوش بدر الجمالي عن ولاية دمشق هربًا من أهلها ٥ فولى المستنصر عليها الأمير حصن الدولة حيدرة بن مسيرو بن النعمن^(٦)

سنة سبع وخمسين وأربعمائة

في نصف محرم صُرف عن الوزارة أبو علي [الحسن] بن أبي سعد^(٧) [التستري] وصُرف عن القضاء أبو أحمد [بن عبد الكريم] ٥ وتولّى الوزارة أبو شجاع محمد بن الأشرف بن أبي غالب محمد بن

(١) Ms. : العجم.

(٢) Ms. : مجلي.

(٣) Ms. : مجلي.

(٤) Ms. : وهيب.

(٥) Ms. : البستري. Wüstenfeld (l. c.) le fait

précéder, d'après Suyûti, du vizir el Hasan ben Mugalli.

(٦) Serait-ce le même que بن منزو بن حيدرة بن النعمن? Cf. Ibn Qalânisi (ed. Amedroz), index.

(٧) Ms. : سعيد.

على بن خلف وكان أبوه وزيراً لبني بويه ببغداد وُصِرَ ثلثي يوم عنها ٥ وولى للحكم والوزارة جميعاً أبو محمد بن أبي كدينة في الحادي والعشرين من المحرم وأقام أربعة أيام وُصِرَ عنها جميعاً في السادس والعشرين منه ٥ وأعيدت الوزارة لابن شجاع محمد بن الأشرف المقدم ذكره والقضاء لجلال الملك أبي أحمد بن عبد الكريم ٥ وفي العشر الأوسط من ربيع الأول وُصِرَ الوزير ابن الأشرف عن الوزارة واستوزر بعده سديد الدولة أبو القاسم هبة الله بن [14 b] محمد الرعياني^(١) وُصِرَ آخر شهر ربيع الأول ٥ واستوزر أبو محمد بن أبي كدينة مضافاً إلى القضاء في نصف جمادى الآخرة وُصِرَ عنها^(٢) في نصف رجب ٥ وتولى الوزارة رئيس الرؤساء أبو المكارم المشرف بن أسعد والقضاء عبد الحاكم بن وهب^(٣) ٥ وقُبِضَ على الوزير أبي المكارم في العشر الآخر من شوال وتولى الوزارة الأمير أبو على الحسن بن محمد الأنباري مدة شهر وُصِرَ عنها في ذى الحجة ولم يعد لها

سنة ثمان وخمسين وأربعمائة

في جمادى الأولى ولى المستنصر أمير الجيوش بدر الجمالي الشام بأمره فخرج وقدم دمشق سادس شعبان ٥ وفي سادس عشر صفر وُصِرَ عن القضاء ابن أبي كدينة وفوض لجلال الملك أبي أحمد^(٤) ونعت بقاضى القضاء الأعظم ٥ وفي تاسع ربيع الآخر أعيد إلى الوزارة أبو القاسم هبة الله بن محمد بن الرعياني وُصِرَ في السادس عشر منه ٥ وفي الرابع من جمادى الآخرة بُجِعَ للحكم والوزارة لابن أحمد جلال الملك ٥ ثم وُصِرَ عن الوزارة بعد أيام واستوزر أبو الحسن طاهر بن وزير أياماً وُصِرَ ٥ ثم قرّر أبو عبد الله محمد بن [أبي] حامد التنيسى يوماً واحداً ثم وُصِرَ وقُتِلَ ٥ واستوزر أبو سعد [15 a] منصور بن زنبور^(٥) فأقام أياماً وهرب ٥ واستوزر أبو العلاء^(٦) عبد الغنى ابن نصر بن سعيد الضيف فبقي أياماً ثم وُصِرَ

سنة تسع وخمسين وأربعمائة

فيها قويت شوكة الأتراك وطلبوا الزيادات في واجباتهم وضائق أحوال العبيد وكثرت ضرورتهم

(١) Ce mot est ajouté en marge. Suyûlî (ed. c., p. 154) donne : الرحبى.

(٢) Ms. : عنها.

(٣) Ms. : وهيب.

(٤) Ms. : أحمد. C'est عبد الكريم mentionné l'année précédente.

(٥) Ms. : زنبور.

(٦) Ms. : الولا.

وهم يتزايدون حتى يُجمل^(١) منهم قدر خمسين ألف فارس وراجل واتفق حُكُو خزائن الأموال وضعف الدولة فسيّرت أمّ المستنصر لِقَوَاد العبيد وأغرّتهم بالأترك فاجتمعوا وحضروا من شبرا دمنهور إلى الجيزة فخرج الأترك للقائهم وتقدمهم ناصر الدولة الحسين بن حمدان فكانت بين الفريقين وقعة كُسر فيها السودان وانهمزوا إلى الصعيد وعاد بن حمدان إلى القاهرة وقد قويت شوكته فاجتمع من العبيد بالصعيد خمسة عشر ألف ما بين فارس وراجل فقلق لذلك الأترك قلقًا شديدًا وحضر مقدّموهم إلى المستنصر لسكوى ذلك فأمرت أمّ المستنصر من عندها من العبيد وهجموا على الأترك وقتلوا منهم فبلغ ذلك ابن حمدان ففرّ إلى ظاهر القاهرة وتلاحق به الأترك فكانت بينهم وبين العبيد المقيمين بالقاهرة ومصر حروب [15 b] شديدة مدّة أيام وحلف ابن حمدان أنه لا ينزل عن فرسه حتى ينفصل إِمّا له أو عليه واجتهد القوم في الحاربة فكانت لابن حمدان النصر على العبيد فأُسرن في القتل فيهم حتى لم يبق بمصر والقاهرة منهم إلا القليل هذا والعبيد المقيمين بالصعيد على حالهم ☞ وكان أيضًا بالإسكندرية منهم جماعة فسار ابن حمدان إليها وحاصرها فطلب من بها من العبيد الأمان فرتّب بها من يثق به وانقضت السنة في قتال العبيد

وفي يوم الثلاثاء ثامن محرم صُرف ابن أبي كدينة وولى أبو القاسم عبد الحاكم المليجي^(٢) ☞ ثم صُرف في سابع جمادى الآخرة وأُعيد ابن [أبي] كدينة ☞ ثم صُرف وأُعيد المليجي ☞ ثم صُرف أيضًا وأُعيد ابن أبي كدينة ☞ ثم صُرف في الثامن والعشرين من ذى القعدة وولى جلال الملك أبو أحمد [بن] عبد الكريم بن عبد الحاكم

سنة ستين وأربعمائة

فيها قويت شوكة الأترك وطمعوا في المستنصر وقتل ناموسة عندهم وكان مقرّرهم في كلّ شهر ثمانية وعشرين ألف دينار فصار في كلّ شهر أربعمائة ألف دينار وطالبوه بالأموال فاعتذر بأنّه لم يبق عنده شيء فالزموه بببيع ذخائره فأخرجها إليهم فقوموها على أنفسهم بأجس [16 a] الأثمان وسار ابن حمدان بجماعة من الأترك إلى الصعيد لمحاربة العبيد وكان قد كثر شرّهم وفسادهم فكانت بينهما حرب آلت إلى كسرة الأترك وعودهم مُنهرَمين فأقاموا بالجيزة وشغبوا على المستنصر وأنهموه بأنّه

المليجي : Ms. (٢) — مجمل : Ms. (١)

بعث بالأموال إلى العبيد في السرّ مخلف لهم على ذلك وأخذ^(١) الأتراك في لِمّ شَعَثِهِم والتأهب
لقتال العبيد وساروا إليهم مرّة أخرى فقاتلوهم قتالا كثيراً كانت الكسرة فيه على العبيد وقتل
منهم عدّة فقاتل حتى لم ينج^(٢) منهم إلا اليسير وزالت دولتهم وعظم أمر ناصر الدولة بن حمدان
وكان الوزير حينئذ ابن أبي كدينة فصرف^(٣) وأعيد المليجي فأقام في الوزارة خمسة أيام ثم
صرف^(٤) وأعيد ابن أبي كدينة إلى الوزارة والقضاء جميعاً في ربيع الأوّل فأقام إلى جهادى الأوّل وصرّف
عن القضاء^(٥) وولى جلال الملك مكانه فيه إلى سلخ رمضان فصرّف عنه^(٦) وتولى القضاء المليجي
ثم صرّف عنه في يوم عيد النصر^(٧) وتولى ابن أبي كدينة

وفيها كانت حربٌ بدمشق بين أمير الجيوش بدر الجحالي وبين عسكريته حربٌ بسببها قصر دمشق
فصار للحرب قائماً بمصر والشام

وفيها سار الأمير [16 b] قطب الدولة بارزطغان^(٨) إلى ولاية دمشق ومعه ناظر في أعمالها أبو طاهر
حيدرة بن مختص الدولة أبي الحسين

سنة إحدى وستين وأربعمائة

فيها ابتدأت الوحشة بين ناصر الدولة بن حمدان وبين الأتراك من أجل أنه قويت شوكته
وتفرّد بالأمور دون الأتراك فنافسوه ذلك حتى فسدت نيّاتهم عليه فرفعوا أمرهم في ذلك إلى الوزير
خطير الملك وقالوا له كلما يخرج من الخليفة مالٌ يأخذ ناصر الدولة أكثره يفرّقه على حاشيته
ولا يصل لنا منه إلا القليل فقال لهم إننا وصل إلى هذا وغيره بكم ولو فارقتموه لم يتمم له أمرٌ
فاتفق رأيهم على محاربتة وإخراجه من ديار مصر ودخلوا على المستنصر وسألوه أن يخرج ناصر
الدولة فأرسل إليه بأمره بالخروج ويهدّده إن لم يخرج فسار من القاهرة إلى الجيزة وأمر بنهب دورة
ودور حواشيه وأصحابه فلما كان في الليل دخل ناصر الدولة سرّاً واجتمع بالقائد تاج الملوك شاذى
وقبل رجله وقال له اصطنعنى وانصرتنى على الدكر^(٩) والوزير الخطير بأن تتركب أنت وأصحابك وتسير
بين القصرين فإذا أمكنتك الفرصة فاقتلها [17 a]^(١٠) واتفقا على ذلك وأصبح شاذى في علم مما^(١١) تقرّر

(١) Ms. : وأخذ .

(٢) Ms. : ينج .

(٣) Ms. : بارطغان . Cf. Abū'l Maḥāsin (ed.

Popper), p. 240.

(٤) Ms. : الدكر .

(٥) Ms. : ما .

في الليل مع ناصر الدولة فأحسّ الذكّر^(١) بالقضيّة فالتجأ إلى القصر واستجار بالمستنصر وأمّا الوزير فإنه أقبل في مركبه فأوقع به شادى وقتله وبعث من فوره إلى ناصر الدولة فحضر فحسّن الذكّر^(٢) للمستنصر الركوب بنفسه فلبس سلاحه وركب للحرب فتبعه من العامّة ولجند خلق كثير واصططعوا للقتال وكانت الكسرة على ناصر الدولة فانهزم بعد ما قُتل من أصحابه جماعة كبيرة ومضى منهزمًا على وجهه لا يلوى على شيء في نغر قليل من أصحابه فوصل إلى بنى سنيس بالجيزة فنزل فيهم وتزوج منهم وتقرّى بهم

وفيها صُرف الوزير محمد بن جعفر^(٣) المغربي من الوزارة في شهر رمضان ٥ وتولّى جلال الملك وفيها قتل أمير الجيوش بدر الجمالي بساحل الشام الشريف أبا طاهر حيدرة ناظر دمشق وكان من الأجواد وسُخّ جلدُه لِأَن كانَتْ بينه وبينه

وفيها تغلّب الأمير حصن الدولة بعلی بن حيدرة الكتّامی على دمشق قهرًا بالسيف في شهر شوال وأسا السيرة في الناس

وفيها اشتدّ الغلاء بمصر وقتلت الأقوات في الأقاليم وعظم الفساد وأكل الناس الجيف والميتات ووقفوا في [176] الطرقات فقتلوا مَنْ ظفروا به وأخذوا ما له وهلك في أسباب الحرب أُمم لا تُحصى وفي ثالث عشر صفر صُرف عن القضاء ابن أبي كدينة وتولّى المليجي ٥ وصُرف جلال الملك عن الوزارة هو والمليجي في نهار واحد ٥ ورُدّ القضاء والوزارة جميعًا لجلال الملك وصوابه خطير الملك محمد بن حسن البازورى^(٤) وصُرف عنها في شوال ٥ وأعيد إلى ابن أبي كدينة ثمّ صُرف عن القضاء في ذى القعدة ٥ وأعيد المليجي

سنة اثنتين وستين وأربعمائة

فيها بعث ناصر الدولة بن حمدان الفقيه أبا جعفر محمد بن أحمد بن النجاري رسولًا إلى السلطان الب ارسلان ملك العراق يسأله أن يسيّر إليه عسكريًا من قبله ليقيم الدعوة العباسية وتكون مصر له فتجهّز الب ارسلان من خراسان في عساكر جمّة وسيّر لصاحب حلب أن يقطع دعوة المستنصر ويقيم الدعوة العباسية فقطع دعوة المصريين ولم تعد وسار الب ارسلان فوصل إلى حلب في جمادى سنة ثلاث وستين وأربعمائة وحاصرها شهرًا فخرج إليه صاحبها محمود بن صالح وكان قد

البازورى : Ms. (٣) — بن : Ms. (٢) — الذكّر : Ms. (١)

امتنع من لقاءه فأكرمه وأعادته إلى ولايته فقوى عزمه إلى المسير إلى دمشق ثم مصر فبيضا هو على [18 a] حلب إذ جاءه الخبر بأن ملك الروم قد قطع بلاد أرمينية يريد خراسان فرجع إلى بلاده والتقى مع عساكر الروم على خلاط وهزمهم أقبج هزيمة وأسر ملكهم وكان قد خلف طائفة من الأتراك ببلاد الشام فلكوا البلاد الشامية وخرجت كلها عن أيدي المصريين ولما بلغ المستنصر إرسال ناصر الدولة إلى السلطان الب أرسلان يستدعيه إلى الديار المصرية جهز إليه عساكر كثيرة من الأتراك وجعلهم ثلاث فرق مع ثلاثة من المقدمين فبادر أحد المقدمين لقتال ناصر الدولة ليكون له الغلب ويحصل الظفر على يديه فكانت بينه وبين ناصر الدولة وقعة انجلت عن كسرة المقدم وقتل جماعة من أصحابه وأخذ ناصر الدولة أسيرا ثم التقاه العسكر الثاني ولم يعلم بما جرى على العسكر الأول فجرى عليه مثلما جرى على العسكر الأول وقدم العسكر الثالث فتر به أسوء مما مر بمن تقدمه فقوى شأن ناصر الدولة بهذه الفوائغ وامتدأت أيدي أصحابه بما غصوه فقطع الميرة عن القاهرة ومصر ونهب أكثر الوجه البحرى وخطب للخليفة القائم العباسى

فعضم للجوع وتزايد الموتان واشتد الوبأ بالقاهرة ومصر حتى أنه كان يموت الواحد [18 b] من أهل البيت فلا يمضى اليوم أو الليلة حتى يموت جميع من فيه وامتدأت أيدي الجند إلى نهب العامة وفر جماعة كثيرة^(١) من أهل القاهرة ومصر إلى البلاد الشامية وإلى بغداد هربا من الجوع والفقر وعظم الأمر بمصر حتى أكل الناس بعضهم بعضا وقدام إلى بغداد عددة من التجار ومعهم نيات المستنصر وذخائره^(٢) وآلاته وأشياء جلييلة مما نهب وقت القبض على المستنصر وفي سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة وما نهب في واقعة البساسيري من بغداد وخرج من خزائن المستنصر أشياء عظيمة منها ثلاثون ألف قطعة بلور كبار وخمسة وسبعون ألف ثوب ديباج خسرواني منها واحد وعشرون ألف ذرع وعشرون ألف سيف محلا قال المؤلف رأيت مجلدا^(٣) يجئ نحو عشرين كراسا فيه ذكر ما خرج من القصر من التحف والأثاث^(٤) والثياب والذهب وغير ذلك

وفيها حاصر أمير الجيوش بدر الجبالى مدينة صغد وبها عين الدولة بن [أبي] عقيل الغاضى وضايقها فسيّر عين الدولة إلى الأمير لواء مقدم الأتراك القادمين من العراق واستجار به فبلغ ذلك أمير الجيوش فرحل عنها ثم عاد إليها ونزلها فلم يتم له أمر

(١) Ms. : كثير.

(٢) Ms. : مجلدا.

(٣) Ms. : ذخائره.

(٤) Ms. : الاثاث.

[19 a] سنة ثلاث وستين وأربعمائة

فيها اصطالح الأتراك بمصر مع ناصر الدولة ابن جردان لكثرة^(١) ما لحقهم هم والمستنصر من الشدائد بقطعة الميرة عنهم فصالحوه على أن يكون مقيماً بمكانه ويحمل إليه مال يقرَّر له ويكون تاج الملوك شاذى نائباً عنه فرضى بذلك وسيّر الغلال لمصر فطابت قلوب الناس قليلاً وبقى كذلك نحو شهر ثم وقع الاختلاف عليه فجاء من الجزيرة بعساكر إلى مصر وحاصرها في ذى القعدة ونهب أصحابه وأحرقوا دور كثيرة بالساحل ثم عاد إلى البحيرة

سنة أربع وستين وأربعمائة

فيها كانت للحرب بين شاذى وناصر الدولة بن جردان وعادت الغتنة بمصر وذلك أن تاج الملوك شاذى لما دخل القاهرة تغير عما استقر عليه الأمر ووقع عليه الصلح واستبدت بالأموال ولم يوصل لابن جردان إلا القليل فاتفق ابن جردان مع جموعة من العربان وسار إلى الجزيرة فاستدى شاذى وجماعة من المقدمين فخرجوا إليه فقبض عليهم ونهب مصر وأحرقها فبعث إليه المستنصر عسكرياً فكسروه وانهزم منهم ومضى فآزاً فاجتمع إليه أصحابه من العربان وغيرهم وقطع خطبة المستنصر [19 b] من الوجه البحرى وبعث إلى الخليفة القائم ببغداد يلتمس منه للصلح واضمحلت أمر المستنصر وبطل ذكره وعظمت الشدة على الناس فلما كان في شعبان منها قدم ناصر الدولة إلى مصر وحكم فيها وسيّر إلى المستنصر يطلب منه المال فقدم إليه الرسول فإذا هو جالس على حصير وفي رجله قبقاب من خشب أبيض من غير دهان ولا سير وحوله ثلاثة من الخدم ولم ير شيئاً من آثار المملكة فذكر للمستنصر الرسالة عن ابن جردان فقال ما يكفي ناصر الدولة أن أجلس في مثل هذا البيت على هذا الحال فبكى الرسول وعاد فأخبر ناصر الدولة بالحال فأطلق للمستنصر كل شهر مائة دينار وحكم في القاهرة وبالغ في إهانة^(٢) المستنصر مبالغاً عظيمة وكان يظهر التستين وقبض على أم المستنصر وعاقبها وأخذ منها أموالاً جمّة وتفرق عن المستنصر جميع أتاربه وأولاده ومضوا إلى المغرب والعراق وقيل أن أم المستنصر فرّت إلى بغداد ٥ وفي شهر ربيع الأول وتي ابن أبي كدينة الوزارة والدعوة والقضاء

(١) Ms. : وكثرة. — (٢) Ms. : أهنة.

سنة خمس وستين وأربعمائة

فيها قُتل ناصر الدولة الحسين بن الحسن بن الحسين بن الحسن بن عبد الله بن أبي الهيثم [20 a] ابن حمدان التغلبي^(١) وذلك أنه لما دخل إلى القاهرة وبالع في إهانة المستنصر وفرق عنه عامة أصحابه فكان يولي من يختاره من أصحاب المستنصر عملاً من أعمال مصر ويسيره فلا يتمكن من الولاية حتى يأمره بالعود وأخذ في إقامة الدعوة العباسية بمصر وإزالة خلافة الفاطميين فلم يتمكن من ذلك لكثرة أتباعهم فغضب له الذكز^(٢) أحد الأمراء وبلدكوز وكانا من كبار الأتراك فاجتمعا بالأتراك وأعلماهم بأنه^(٣) إن تم لناصر الدولة ما يريد لم يبق منهم أحد فاتفقوا على قتله وكان ناصر الدولة قد أمن لغوته وذهب أعدائه فتواعد الأتراك على ذلك في ليلة من رجب فلما كان السحر ركبوا إلى داره بمصر وهي الموضع المعروف بمنزل العزّ وهجموا عليه بغير استئذان فتلقاهم ناصر الدولة في صحن الدار وعليه رداء فضربوه بالسيوف وبدره الذكز^(٤) فقطع رأسه وبعثوا كوكب^(٥) الدولة إلى فخر العرب^(٦) أي ناصر الدولة^(٧) فسار إليه وتمكن منه فقطع رأسه وأخذ سيفه وجارية من جواربه وقتل أيضاً أخوها تاج المعالي وجماعة من بني حمدان وانقطع ذكهم من مصر وقتل أيضاً الوزير أبو غالب [20 b] عبد الظاهر بن فضل بن الموفق في الدين المعروف بابن العجمي

سنة ست وستين وأربعمائة

فيها قدم أمير الجيوش بدر الجمالي إلى مصر وذلك أن المستنصر تواترت عليه الميخنة فسعى في قتل ابن حمدان ليتنفس خناقته فلما قُتل استطال الذكز والأتراك والوزير ابن أبي كدينة عليه فضاقت ذرعه وعظم روعه فبعث إلى أمير الجيوش مكاتبة يحسن له أن يكون المتولى فأجابه بشرط أن يستخدم معه عسكرياً ولا يبقى على أحد من عساكر مصر فأجابه المستنصر إلى ذلك فاستخدم العساكر وركب البحر الملح من عكا وكان مقيماً بها فسار في أول كانون في مائة مركب فقيل له لم تجر العادة بركوب البحر في الشتاء فأبى عليهم وسار إلى دمياط فذكروا البحارة أنهم لم يروا صحوة

(١) Ms. : التغلي. Cf. Abū'l Maḥāsīn (ed. Popper), p. 191 (l. 6).

(٢) Ms. : الذكز.

(٣) Ms. : نانه.

(٤) Ms. : الذكز.

(٥) Ms. : كوكب.

(٦) Ms. : الدولة.

(٧) Cf. Ibn el-Athīr, t. X, p. 60.

تَمَدَّتْ أَرْبَعِينَ يَوْمًا إِلَّا فِي هَذَا الْوَقْتِ فَكَانَ ذَلِكَ أَوَّلَ سَعَادَتِهِ فَأَتَامَ فِي دَمِيَاطَ وَاقْتَرَضَ مِنْ تِجَارِ تَنْبِيسَ مَالًا وَأَضَافَهُ سَلِيمَ اللُّوَاتِيَّ وَجَلَّ لَهُ الْغَدَالُ وَسَارَ فَنَزَلَ قَلْيُوبَ وَبَعَثَ إِلَى الْمُسْتَنْصِرِ بِأَنِّي لَا أُدْخِلُ مِصْرَ حَتَّى تَقْبِضَ عَلَى بَلَدِ كُوزِ فَبَادَرَ الْمُسْتَنْصِرُ وَقَبِضَ عَلَيْهِ وَدَخَلَ أَمِيرَ الْجِيُوشِ بَدْرَ عَشِيَّةِ يَوْمِ الْارْبَعَاءِ [21 a] لِلَّيْلَتَيْنِ بَقِيَّتَا مِنْ جِهَادِي الْأَوَّلِيَّ مَا لَبِثَ أَنْ سَيَّرَ كُلَّ أَمِيرٍ مِنْ أُمَرَائِهِ إِلَى قَائِدٍ مِنْ قَوَادِمِ الدَّوْلَةِ لِيَبْدَأَ وَأَمْرَهُ أَنْ يَأْتِيَهُ بِرَأْسِهِ فَأَصْبَحَ وَقَدْ حَضَرَهُ مِنْ رُؤُوسِ أُمَرَاءِ الدَّوْلَةِ شَيْءٌ كَثِيرٌ وَقَبِضَ عَلَى الْاِتْرَاقِ فَغَوِيَتْ شَوْكَتُهُ وَعَظُمَ أَمْرُهُ وَتَتَبَعَ الْمَغْسُودِينَ فَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ مِنْهُمْ بِمِصْرَ وَالْقَاهِرَةَ حَتَّى قَتَلَهُ وَفَرَّ ابْنُ بَلَدِ كُوزٍ إِلَى الشَّامِ وَخَلَعَ عَلَى بَدْرِ الْجَاهِلِيَّ بِالطَّيْلِلسَانَ وَصَارَ الْمُسْتَحْدَمُونَ فِي حِكْمِهِ وَالِدُعَاةَ نَوَابِثًا عَنْهُ وَكَذَلِكَ الْقَضَاءُ وَقَلَّدَ الْقَضَاءُ الْقَاضِيَّ أَبَا يَعْلَى^(١) حِزْمَةَ بْنَ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ الْعِرَاقِيَّ وَزَيْدَ فِي الْقَابِ أَمِيرَ الْجِيُوشِ كَافِلَ قِضَاءَ الْمُسْلِمِينَ وَلَمَّا قَدِمَ إِلَى مِصْرَ حَضَرَ إِلَيْهِ الْمُتَصَدِّقُونَ بِالْجَامِعِ فَقَرَأَ ابْنُ الْحَجْمِيِّ وَلَقَدْ نَصَرَ كَرَّمَ اللَّهُ بِبَدْرِ وَسَكَتَ عَنْ تَمَامِ الْآيَةِ فَقَالَ لَهُ بَدْرُ وَاللَّهِ لَقَدْ جِئْتُ فِي مَكَانِهَا وَجَاءَ سَكُوتُكَ عَنْ تَمَامِ الْآيَةِ أَحْسَنَ وَأَنْعَمَ عَلَيْهِ وَقَتَلَ مِنْ أَمَائِلِ الْمِصْرِيِّينَ وَحَكَامِهِمْ وَوَزَرَائِهِمْ جَمَاعَةً ۞ مِنْهُمْ الْوَزِيرَ الْحُسَيْنَ بْنَ ثِقَّةِ الدَّوْلَةِ مَجَلِّيَّ بْنَ أَسَدِ الْمَعْرُوفِ بَابْنِ أَبِي كَدَيْبَةَ وَكَانَ قَدِمَ إِلَى مِصْرَ وَهُوَ مُتَقَلِّدٌ وَظَلِيغَةُ الْوِزَارَةِ وَقَدْ تَرَدَّدَ فِي الْقَضَاءِ أَرْبَعَةَ عَشْرَ مَرَّةً وَالْوِزَارَةَ سَبْعَ مَرَارٍ وَهُوَ مِنْ وَلَدِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ [21 b] بْنِ مَلْجَمٍ لَعَنَهُ اللَّهُ فَقَبِضَ عَلَيْهِ وَسَيَّرَهُ إِلَى دَمِيَاطَ وَقَتَلَهُ بِهَا وَكَانَ قَاسِيَّ الْقَلْبِ جَبَّارًا فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ السَّيِّئَانُ لِيَضْرِبَ عُنُقَهُ كَانَ سَيْفُهُ كَلِيمًا فَضْرِبَهُ سَبْعَ ضَرْبَاتٍ بَعْدَ وَلايَتِهِ الْقَضَاءَ وَالْوِزَارَةَ ۞ وَقَتَلَ أَيْضًا الْوَزِيرَ أَبَا الْمَكَارِمِ أَسْعَدَ بْنَ صَاعٍ^(٢) وَالْوَزِيرَ أَبَا شِخَاعٍ^(٣) مُحَمَّدَ بْنَ الْأَشْرَفِ أَبِي غَالِبٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ [بْنِ خَلْفٍ] وَالْوَزِيرَ [أَبُو الْعَلَاءِ] عَبْدِ الْغَنِيِّ بْنَ نَصْرِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الضَّيْفِ وَجَمَاعَةً كَثِيرَةً

سنة سبع وستين وأربعمائة

فِيهَا حَاصِرُ شَكْلَى التُّرْكِيَّ أَحَدِ الْاِتْرَاقِ الْوَاصِلِيَّ إِلَى الشَّامِ مِنَ الْعِرَاقِ نَغْرَعَا وَأَخَذَهُ بِالسَّيْفِ وَكَانَ بَعْدًا أَوْلَادَ أَمِيرِ الْجِيُوشِ بَدْرِ الْجَاهِلِيَّ وَأَهْلَهُ وَحَرَمَهُ فَأَحْسَنَ إِلَيْهِمْ وَأَكْرَمَهُمْ وَقَتَلَ وَالِيَّ عَكَا ۞ ثُمَّ سَارَ عَنْهَا إِلَى طَبْرِيةَ

(١) Ms. : يعلى.

(٢) Peut-être s'agit-il du vizir أبو المكارم بن نصر بن سعيد بن الضيف

أسعد بن عقيل.

(٣) Ms. : اشخاع.

وفيهما خرج أمير الجيوش بدر إلى الوجه البحرى وقاتل عرب لواتة وهزمهم وقتل مقدمهم سلم اللواتى وولده واستصغى مالهها ٥ ثم توجه إلى دمياط وأصلح شأنه وقتل جماعة من المفسدين وأحرقهم وأصلح جميع البر الشرقى ٥ ثم عدا إلى البر الغربى فأصلحه وقتل جماعة من الملحيّة وأتباعهم بالإسكندرية وكان أقام عليها أيامًا يحاصرها ففتكها عنوةً وقتل جماعة وعفا [22a] عن أهل البلد

وفيهما مات الخليفة القائم ببغداد في يوم الخميس ثالث عشر شعبان ومولده في ثامن عشر ذى القعدة سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة وولى للخلافة في حادى عشر ذى الحجة سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة فكانت مدّة خلافته أربع وأربعين سنة وتسعة أشهر وأيام ٥ وتولى بعده ابن ابنه أبو القاسم عبد الله بن ذخيرة الدين بن القائم ونُعت ^(١) بالمقتدى

سنة ثمان وستين وأربعمائة

ففيها خطب للمستنصر بمكة والمدينة وكانت الخطبة قد انقطعت بها خمس سنين وفيها حاصر أسد دمشق وملكها وكان حيدرة بن سدوا (sic) قد أساء السيرة فيها وصادر أهلها وهرب منها وملكها أحد رؤساء الدمشقيين فلما بلغ اتسر [التركانى] ^(٢) ذلك حضر إليها ^(٣) وملكها وكان قد قوى ثم قدّم عساكر مصر إليه من أمير الجيوش بدر فقطع خطبة المستنصر من دمشق ولم تعد بعد ذلك خطبة الفاطميين بدمشق

وفيهما مات القاضى الشريف جلال الدولة أبو الحسين بن أحمد بن أبى القاسم على بن محمد بن الحسين بن الحسن بن إبراهيم بن على بن عبد الله بن الحسين بن على بن أبى طالب النصيبى [22b] قاضى دمشق وهو آخر قضاة الفاطميين بدمشق ^(٤) وسمع الحديث وأسمع فسمع منه جماعة من الحفاظ وفيه مقال

سنة تسع وستين وأربعمائة

ففيها اجتمع بمدينة طوخ العليا من صعيد مصر جماعة كثيرة من عرب جهينة والتعالبة ^(٥) والجعافرة

^(١) Ms. : وبعت.

^(٢) Ms. : أنسر. La même leçon partout *infra*. Cf. Abû'l Mahâsin (ed. Popper), p. 259, et Ibn el Athîr (ed. Tornberg), X, 70 *fin*.

^(٣) Ms. : البهآ.

^(٤) Cf. Abû'l Mahâsin (ed. Popper), p. 260.

^(٥) Cf. Ibn el-Athîr, index s. v. بنو ثعلبة.

لقتال أمير الجيوش بدر فسار إليهم حتى قاربهم ثم قام في الليل وضرب الطبول والبوقات وأشعل المشاعل وأكثر من وقود النيران وسار وقد صاحت العساكر كلها صيحة واحدة فطرقهم بغتة وركب عليهم السيف فأبى أكثرهم قتلاً وغرق من فر منهم بحيث لم ينج منهم إلا يسير ومغضت أموالهم وحملت للمستنصر

وفيهما ثار كنز الدولة محمد بأسوان وكان قد تغلب عليها وعلى نواحيها فعظم شأنه وكثرت أتباعه فسار إليه أمير الجيوش وقاتله وقتله وكانت هذة الواقعة آخر الوقائع التي انصلح بها حال الديار المصرية بقتل المفسدين من غرماتها وعساكرها

وفيهما هجم اتسز بن ملك الروم على ديار مصر من الشام وذلك أن ابن بلدكوز لما قدم أمير الجيوش بمن معه من عساكر مصر التجأ إلى اتسز وأهدى إليه ستين حبة لؤلؤ [23٥] مدخرج كل حبة زيادة على زنة مثقال وحجر ياقوت زنته سبعة عشر مثقالاً وتحف أخرى كانت مما أخذه أبوه من خزائن المستنصر وأطمعه في ديار مصر فحشد وسار إلى مصر وهذا وأمير الجيوش في بلاد الصعيد فوصل الخبر إلى مصر وكوتب أمير الجيوش بمسير اتسز فحضر إليه فوجده مشتغلاً في ريف مصر وذلك أن ابن بلدكوز قال له لا تشتغل بالقااهرة ومصر ولكن إذا ملكت الريف فقد ملكت مصر فأقام اتسز في ريف مصر جهادى الأولى وجهادى الآخرة وبعض رجب وأمير الجيوش يجمع العساكر ويدبر الأمور وحضر إليه كثير من أسوان وغيرها وحضر إليه بدر بن حازم بجميع طيء وخرج من القاهرة في ثلاثين ألف ما بين فارس وراجل في يوم الخميس لثلاث عشرة بقية من رجب وسيّر المراكب في البحر بالميرة وكان اتسز في خمسة آلاف فلما باغى خروج أمير الجيوش إليه بمن معه وأنه يريد البلاد الشامية جمع أصحابه للمشورة فأشار عليه بعضهم بالرجوع فقد وطئت بلادهم وقال أخوه وابن بلدكوز لا يغرنك كثرتهم فإنما هم سوقة وصيحة واحدة تهزمهم فلا ترجع عن هذا الملك العظيم [23٦] الذي أشرفت على أخذه ٥ وكان شكلى أمير طبرية قد حمل زوجة المأمون أتى اتسز معه إلى مصر ولذلك كان يلح على اتسز في دخول البلاد المصرية فلما كان يوم الثلاثاء لثمان بقين من رجب كانت الواقعة بين الفريقين فانهزم اتسز وقتل أخوه وجماعة من أصحابه وفر بمفرده إلى عزة فأقام بالرملة حتى لحقه من بقي من عسكره وسار إلى دمشق فدخلها لعشر بقين من شعبان واستولى أمير الجيوش ومن معه على عامة ما كان مع عسكر اتسز

وفيهما خرج على أمير الجيوش بدر عرب قيس وسليم وفزارة فخرج إليهم وقتلهم وطرد باقيهم

إلى برقة

وفي عشية اليوم الثالث من رجب سقط من سطح جامع عمرو بن العاص مات أبو الحسن طاهر بن أحمد بن باب شاد النكوى وكان له على الخزانة بمصر في الشهر ثلاثون دينارًا وغلة على إصلاح ما يخرج من ديوان الإنشاء وكان لا يخرج منه شيء إلا بعد أن يقف عليه ويصلحه ثم قطع علقته من الخدم السلطانية وتخلّى للعبادة حتى مات وكان أبوه واعظًا بمصر

سنة سبعين وأربعمائة

فيها ندب أمير الجيوش عسكريًا لدمشق [24a] وجعل مقدمه نصير^(١) الدولة للجيوش فحاصرها مدة أيام ثم رجع وفي شعبان فوّض لأمير الجيوش قضاء القضاة ونعت بكافل قضاة المسلمين وهاذى دعاة المؤمنين

سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة

فيها سير أمير الجيوش عسكريًا كبيرًا فحاصر دمشق حتى كاد أن يأخذها فسير اتسر صاحب دمشق إلى تاج الدولة تتش^(٢) يستحثه^(٣) على نصرته على المصريين وأن يسلم له ملك دمشق فسار إليه في عسكره فسمع ذلك عسكر أمير الجيوش فرجع إلى مصر وقدم تاج^(٤) الدولة لملك دمشق وقتل اتسر بحيلة في ربيع الأول وجهز خلف العسكر المصري عسكريًا في أثره فلم يدركه وفيها خرج ملك النوبة إلى أسوان لزيارة بعض كنائسها وسير إليه والى قوص وفضه وبعث به إلى مصر فبالغ أمير الجيوش في إكرامه وأتحفه بالهدايا الجليلة وأنفق أنه أتاه أجلة بمصر مات بها ولم يسر إلى بلاده

سنة سبع وسبعين وأربعمائة

فيها خرج الأوحى بن أمير الجيوش بدر على أبيه واجتمع معه جماعة من العسكر والعربان وتخصن بالإسكندرية فسار إليه أبوه ونازلها حتى دخل إليها [24b] وقبض على ولده^(٥) وابتنى بها للجامع المعروف بالطّارين من أموال أخذها من الإسكندرانيين وفرغ منه في شهر ربيع الأول ولم تنزل

(١) Cf. Abū'l Maḥāsin (*op. cit.*), index, p. 512
et note a.

(٢) Ms. : تتش.

(٣) Ms. : يستحث.

(٤) Ms. : تاج.

للخطبة فيه حتى ملك صلاح الدين يوسف فنقل الخطبة منه إلى جامع بناه ٥٠٠ وفي جهادى الأولى
استناب أمير الجيوش ولده الأفضل وجعله ولي عهد

سنة ثمان وسبعين وأربعمائة

فيها توفى أبو الفرج محمد بن جعفر المغربي وكان قد ولي الوزارة بمصر وتقدم ذلك

سنة تسع وسبعين وأربعمائة

فيها قدم حسن^(١) بن الصباح^(٢) رئيس الإسماعيلية إلى مصر في زى تاجر واجتمع بالمستنصر وتكفل
له بإقامة دعوته في خراسان وبلاد العجم فوصله بمال فقال له حسن بن الصباح من الإمام بعدك
فقال ولدى نزار فتركه وسار بعد أن أقام عنده مدة وحصل من ابن صباح كلام فاعتقله
المستنصر ثم أطلقه وأنعم عليه وسأل المستنصر عن مسائل على مذهب الإسماعيلية فأجاب
عنها بخطه فلما سار من عند المستنصر دخل إلى بلاد العجم وكانت دعوة الإسماعيلية ببلاد
ديلمان^(٣) ولجبل فيها من قديم فأقام بينهم بيت الدعوة حتى [25 a] شاعت وعمت فخذ بجميع
الأسلحة والعُدَد سراً وأُعد أصحابه على الاجتماع في شعبان سنة ثلاث وثمانين في ليلة فيها كان
السلطان حينئذ ملك شاه بن الب أرسلان فأخذ قلعة الموت وكانت لملوك الديلم قبل الإسلام وهي
من الحصانة بحيث لا ترام فاجتمع الباطنية بأصبهان وضواحيها مع رئيس دعوتهم أحمد بن عبد
الملك بن عطاش^(٤) فاستولوا على قلعتين عظيمتين إحداها قلعة الدر وكانت لأبي القاسم دلف الجبلى
وكان قد بناها عند ما خربت سماها شاه ذر والأخرى قلعة خان وهما على جبل أصبهان وأخذ
حسن بن الصباح بيت الرسل والدعاة من الموت وألقى على العلماء مسائل منها لم كانت الأيام
سبعة والبروج اثنتى عشر وأدى أنه استأثر من إمامه بغوامض علوم وفشا في الموك والرؤساء اغتياله
إياهم وقتلهم واستدى الإمام أبا حامد الغزالي إلى نيسابور فاستقر بالمدرسة وأخذ في مناظرة
أصحاب ابن الصباح وألف كتابه المستظهرى وأجاب عن مسائلهم وجد ملك شاه في قلعتهم فلم
يصل إليها

(١) Ms. : الحسن.

(٢) Ms. : صباح.

(٣) Ms. : ديلمان.

(٤) Ms. : عطاش.

سنة ثمانين وأربعائة

في العشر الأوسط [25 b] من شوال توفي أبو الغضل عبد الله بن الحسين بن بشرى المعروف بابن الجوهري الواعظ المصري أحد أكابر شيوخ مصر وكان يعظ بجامع عمرو وحدثت عن جماعة من المصريين وله كلام كثير في الوعظ والزهد وبيت بني الجوهري بيت دين وعلم ووعظ ولما كان الغلاء اجتمع إليه ذات يوم الناس وسألوه للحضور بجامع عمرو للذكر فقال من يحضر عندي ومن معي فقيل له لا بد من ذلك ففعل وتصدى للوعظ على عادته وكان من قوله ابشروا هذه سنة ثلاث وأشار بيده وفي منغلة كلها وستدخل سنة أربع ويفتح الله ورفع بنصره وبعدها سنة خمس ويفتح الله ورفع خنصره فكان كما قال وأنشد مرة في مجلس وعظه

ما يصنع الليل والنهار ويستتر الثوب والجدار
على كرام بني كرام تحيروا في القضاء وحاروا

ومن كلامه قد اختل أمر الدين والدنيا وضاق الوصول إليهما فمن طلب الآخرة لم يجد معيناً عليها ومن طلب الدنيا وجد فاجراً سبقه إليها وأنشد المستنصر

[26 a] عساكر الشكر قد جاءت مهينة وللملوك أرتيا في تاتيها
بالباب قوم ذوو ضعفٍ ومسكنة يستصغرون لك الدنيا وما فيها

سنة اثننتين وثمانين وأربعائة

فيها ندب أمير الجيوش عسكرياً وسيّره إلى بلاد الشام ففتح نجر في صور وصيداء ثم فتح جبيل وعكا وكان تاج الدولة تتش قد ملكها وقبض نصير^(١) الدولة للجيوش مقدم عسكر أمير الجيوش على جماعة من أصحاب تتش وأخذ من ذخائره جملة

(١) ناصر : Ms.

سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة

فيها توفى الحافظ أبو إسحق إبراهيم بن سعيد بن عبد الله الحنبلي المصري الإمام صاحب التواريخ وحدثت عن جماعة ودفن بالقرافة في سادس ذى القعدة ومولده سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة

سنة خمس وثمانين وأربعمائة

فيها بنى أمير الجيوش بدر الجبالي باب زويلة الكبير وهو باق إلى الآن وعلى أبراجه ولم يجعل له بأشورة كما هي عادة أبواب الحصون أن يكون فيه عطفة حتى لا تهجم عليه العساكر في وقت المحاصر ويتعدى سوق الخيل ودخولها جهلة بل عمل في بابه زلاقة من حجارة صوان حتى إذا هجم العساكر لا تثبت [26 b] قوائم الخيل على الصوان وبقيت الزلاقة إلى أيام الكامل محمد بن العادل فزلق فرسه عليها فأمر بنقضها

سنة ست وثمانين وأربعمائة

فيها جرد أمير الجيوش عسكرياً^(١) إلى نغر صور عند ما خرج نائب النغر عن الطاعة فسار العسكر وحاصر صور فلم يقاتل أهل البلد العسكر خوفاً من أمير الجيوش وهجم العسكر البلد ونهب أهله وجعل جماعة إلى مصر فقتلهم أمير الجيوش وفرض على أهل صور ستين ألف دينار وكان ذلك في رابع عشر جمادى الآخرة وفيها قتل المجيد أبو علي الحسن بن عبد الصمد بن أبي الشخفاء العسقلاني صاحب الرسائل والشعر وكان بديوان الإنشاء وله رسائل وهو مشهور ويقال أن القاضي الفاضل كان جلّ اعتماده على رسائله ومن شعرة

اصبحت تخرجني بغير جريمة من دار إكرام لدار هوان
كدم الفصاد يراق أرذل موضع أبدا ويخرج من أعز مكان
نقلت موازين العباد بفضلهم وفضيلتي قد خففت ميزاني

(١) Ms. : عسكر.

سنة سبع وثمانين وأربعمائة

في شهر ربيع وقيل جمادى الأولى [27 a] توفي أمير الجيوش بدر الجمالي وكان يحكم بمصر تحكّم الملوك ولم يبق للمستنصر معه أمر وسلم إليه الأمور فضبطلها أحسن ضبطا وكان شديد الهيبة مخوف السطوة كبير البطش قتل في سلطنته من الخلق ما لا يمكن حصىه وقتل من أكابر المصريين وقوادهم وكتّابهم ووزرائهم خلقا كثيرا وعلى يده صلحت الديار المصرية بعد فسادها وعمرت بعد خرابها ومات وقد ناهز^(١) الثمانين سنة وكان أرمني الجنس مملوكا لجمال الدولة بن حمار بن فخر بن بدر الجمالي وتولى إمارة دمشق والبلاد الشامية وما زال يأخذ نفسه بالجدّ في زمن شبينته ويوطن نفسه على قوّة العزم فيما يرومه وتنقل في الرتب العلية حتى انتهى إلى غايتها وفي أيام إمارته بدمشق جرت الفتنة فاحترق قصر الإمارة وجامع بنى أمية ولما دخل مصر بعد الشدة كان آخر عكس المستنصر وابتدأ سعادته فإنه قتل طوائف المغسدين والأجناد وأطلق للخراج للمزارعين ثلاث سنين حتى ترفعت أحوال الفلاحين واستغنوا في أيامه وأحضر جماعة من التجار إلى مصر وكانت أيامه بمصر إحدى وعشرين سنة قال علقمة بن عبد [27 b] الرزاق العليمي قصدت بدر الجمالي فرأيت أشران الناس وكبرائهم وشعرائهم على بابه قد طال مقامهم فلم يصلوا إليه فبيضا أنا كذلك إذ خرج بدر يريد الصيد فخرجت في أثره وأهت معي حتى رجعت من صيده فلما تاربتني وقفت على قل من الرمل وأومت برقعة في يدي وأنشدت

نحن التجار وهذه أعلقتنا	در وجود يمينك المبتاع
قلت وفتشها بسمعك أنها	هي جوهر تختاره الاسماع
كسدت علينا بالشأم وكلما	قل النفاق تعطل الصناعات
فاناك تحملها إليك تجارها	ومطيتها الآمال والأطماع
حتى اناخوها ببابك والرجا	من دونك الشمسار والبياع
فوهبت ما لم يعطه في دهره	هرم ولا كعب ولا القعقات
وسبقت هذا الناس في طلب العدا	والناس بعدك كلهم أتباع
يا بدر اقسم لو بك اعتصم الوري	ولجوا إليك جميعهم ما ضاعوا

(١) Ms. : ناهر.

قال وكان بيد بدر بأز فدفعه لأحد مماليكه وجعل يستردّها وهي الأبيات وأنا معه إلى أن أستقرّ في مجلسه فلما اطمأن قال للجماعة [28 a] للناظرين من أحببني فليتنازع عليه أو يهبه شيء فخرجت من عنده ومعى سبعون بغلاً تحمل أوعامه وأمر لي بعشرة آلاف درهم ومرض في أول هذه السنة وأسكت فلم يقدر على الكلام فلما توفى ركب بعض الأمراء من غلمانة إلى المستنصر لولاية الوزارة فتوقف عليه وذلك أن ناصر الدولة افتكيت وأميين الدولة لاوون كانا أكبر أمرا الدولة ونصر الدولة أكبر منزلة من لاوون فاتفق أن لاوون رشا جماعة من الأمراء ليوافقوه على أنه يلي الوزارة فبلغ ذلك نصر الدولة فاجتمع بالأمراء كل واحد على حدّه وغلظه فيما أزداد وقبح أن يكون أحد خشداشينه يحكم فيه مع وجود أولاد سيدهم وعرفهم ففعل لاوون وما زال بهم حتى رجعوا عن ولاية لاوون فلما مات أمير الجيوش استدى أمير الدولة لاوون وأخلع عليه خلع الوزارة وجلس في الشباك عند الخليفة وإذا بالأمراء شاكين في السلاح قد وقفوا بعين القصر فعظم ذلك عند المستنصر وخواصه ووقعت المحاطبة في ذلك فأبى العسكر أن يولوا لاوون بعد خطاب كبير فقال المستنصر إذا أفنا قصبة امتثل أمرنا فقالوا إذا أمت هذه القصبة قطعناها [28 b] بهذه السيوف وجرّدوا أسيافهم فأمر بإحضار الأفضل ورتبه مكان أبيه

وفي ليلة الخميس الثامن عشر من ذي الحجة توفى للخليفة المستنصر بالله أبو تميم معد بن الظاهر لإعزاز دين الله أبي الحسن على بن الحاكم أبي على منصور وحصل عند وفاته رعد وبرق ومطر وكان بين موت أمير الجيوش والمستنصر ثمانية شهور ومولده يوم الأحد سادس عشر جمادى الآخرة سنة عشرين وأربعمائة وولى للخلافة يوم الأحد النصف من شعبان سنة سبع وعشرين وأربعمائة وكانت خلافته ستين سنة وأربعة أشهر وثلاثة أيام وفي بعض التواريخ أن المستنصر العبيدى كانت ولايته ست وستين سنة وشهور وأيام وموت به أهوال عظيمة وشدائد آل أمره فيها أنه جلس على نخ وكان يلي حاله أولاً وزير أبيه للجرجرائى فلم يزل الأمر على سداد إلى أن توفى فحكمت أمّه في الدولة إلى سنة اثني وستين فاختلط الأمور وعظمت الأهوال من الغلاء والفتن والجلاء والنهب

ووزر له أربعة وعشرين وزيراً هم في أبو القاسم للجرجرائى وتوفى في سنة ست وثلاثين في أبو منصور صدقة بن يوسف الغلاجى إلى أن قتل في سنة تسع وثلاثين [29 a] ثم أبو البركات الحسين بن عماد الدولة محمد للجرجرائى ابن أخى الوزير أبي القاسم دفعته إلى أن صرف في شوال سنة أربعين ثم أبو الفضل صاعد بن مسعود في سنة إحدى وأربعين ثم صرف في محرم سنة ثنتي

وأربعين ٥ فاستوزر أبا محمد الحسن بن علي اليازوري مضافاً لقضاء القضاة^(١) والتقدمة على
الدعاة ولم يجمع ذلك لأحد قبله إلى أن قبض عليه في محرم سنة خمس وخمسين وسير إلى تنيس فقتل
بها ٥ واستوزر بعده أبا الفرج^(٢) عبد الله بن محمد البابلي وصرّف بعد شهرين وأربعة عشر يوماً
٥ فاستوزر أبا الفرج^(٣) محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين المعروف بابن المغربي فأقام في
الوزارة إلى أن صرّف في سنة ثنتي وخمسين ٥ وأعيد البابلي فأقام أربعة أشهر وصرّف ٥ وتولى عبد
الله بن يحيى بن المدبر في صفر سنة ثلاث وخمسين ثم صرّف بعد شهرين ٥ وتولى [أبو محمد]
عبد الكريم بن عبد الحاكم بن سعيد الفارقي^(٤) في رمضان سنة ثلاث وخمسين إلى أن توفّي في محرم أربع
وخمسين ٥ وتولى أخوه أبو علي أحمد فأقام سبعة عشر يوماً وصرّف ٥ وأعيد البابلي كرتة ثالثة في
شهر ربيع الأول فأقام خمسة أشهر واستعفى ٥ فوزر [29 b] أبو عبد الله الحسين بن سديد الدولة
الماسكي^(٥) فأقام مدة وصرّف^(٥) ٥ واستوزر أبا علي أحمد^(٥) بن عبد الكريم بن عبد الحاكم منقل من
القضاء إلى الوزارة ثم يعود إلى القضاء ٥ ثم أعيد إلى الوزارة ابن المدبر إلى أن توفّي في سنة خمس
وخمسين وأربعائة في جمادى الأولى ٥ ثم أعيد أبو [علي] أحمد هو جلال الملك المتقدم نسب لجده
عبد الحاكم في ذى الحجة سنة خمس وخمسين وصرّف بعد خمسة وأربعين يوماً ٥ وتولى أبو غالب
عبد الظاهر بن الفضل بن العجمي غير مرّة وكان جده من دعاة الفاطميين فدفعه في جمادى الأولى
سنة خمس وخمسين وصرّف بعد ثلاثة أشهر ودفعه في ربيع الآخر سنة ست وخمسين وصرّف بعد ثلاثة
وأربعين يوماً ٥ ثم ثلثه في أيام الفتنة ولقيه تاج الملوك شاذي^(٧) فقتله عند الشرطة بالقاهرة في سنة
خمس وستين ٥ وولى الوزارة للحسن بن ثقة الدولة بن أبي كدينة وجمع له القضاء إلى الوزارة سبع
مرّات ووصل أمير الجيوش بدر الجمالي واسم الوزارة واقع عليه فشيّعته إلى دمياط وأمر فصرّب عنقه فكان
السيف كليداً فصرّب عنقه ضربات بعدة^(٨) وولايته للحكم والوزارة ٥ ثم ولى الوزارة أبو المكارم [بن]
أسعد وتنقلت به الأهوال [30 a] حتى قتله أمير الجيوش ٥ ثم وزر بعده أبو علي الحسن بن أبي
سعد إبراهيم بن سهل التستري عشرة أيام ثم استعفى وكان يهودياً فأسلم ٥ ثم استوزر أبا القسم

(١) Ms. : القضا.

(٢) Ms. : الفرج.

(٣) Ms. : الفارقي.

(٤) Ms. : الماسكي.

(٥) Wüstenfeld (*op. cit.*, p. 252) lui donne pour successeur el Bâbill, d'après Suyûti.

(٥) Ms. : محمد. Il y a confusion entre les deux frères. Il ne peut être question que d'Abû 'Alli puisque Abû Muḥammad est déjà mort. (Cf. quelques lignes *supra*.) Cf. Wüstenfeld (*l. c.*).

(٧) Ms. : شاذي.

(٨) Ms. : بعدة.

هبة الله بن محمد الرعيلى كل منها عشرة أيام ۞ ثم استوزر الأمير أبو الحسن بن الأنباري أيامًا
 وصرن ۞ فتولى أبو عبد الله^(١) الحسين بن سديد الدولة الماسكي أيامًا وهذه وزارته الثانية ثم
 صرن ۞ فتولى أبو شجاع محمد بن الأشرف بن فخر الملك وصرن فسار إلى الشام فلقبه أمير الجيوش
 بالطريق فقتله وأبو طالب جدّه كان وزيرًا لبهاء الدولة بن عضد الدولة سلطان العراق ۞ وولى
 بعده أبو الحسن طاهر بن وزير الطرابلسي من طرابلس الشام ثم صرن وكان أحد الكتاب بديوان
 الإنشاء ۞ وولى بعده أبو عبد الله محمد بن أبي حامد التنيسي يومًا واحدًا ثم قُتل وكان له
 مال كثير ۞ فولى أبو سعد منصور بن أبي اليم سورس بن مكرواه بن زنبور فكان نصرانيًا فأسلم
 والنصاري تنكر إسلامه ۞ ثم بعده أبو العلاء عبد الغنى بن نصر بن سعيد الضيف وصرن وبقي
 أيامًا فقدم أمير الجيوش بدر فقتله ۞ ثم قدم أمير الجيوش بدر الجمالي من عكا فصار وزير
 السيف والقلم [30b] وولى القضاء فزيّد في القاه كافل قضاة المسلمين وهادى دعاة المؤمنين ۞ ثم
 ولى بعده ابنه الأفضل

وأما قضاة فقد تقدّم ذكر من يجمع له القضاء إلى الوزارة ۞ وأما من انفرد بالقضاء فبعد
 الحاكم بن سعيد الفاركي في أول خلافته ۞ ثم تقلّد القضاء القاسم بن عبد العزيز بن النعمن ۞
 ثم أبو يعلا ويقال أبو الحسن أحمد بن حمزة بن أحمد العرقى إلى أن مات ۞ فولى أبو الفضل القضاي
 ۞ ثم جلال الدولة أبو القاسم على بن أحمد بن عمار ثم صرن ۞ وولى أبو الفضل بن نباتة ۞ ثم
 أبو الفضل بن عتيق ۞ ثم أبو الحسن على بن يوسف بن الكخال ۞ ثم فخر الأحكام أبو الفضل
 محمد بن عبد الحاكم وبلغ الغلاء في زمنه إن امرأة كان لها حال فباعته ما يساوي ألف دينار
 بنائمائة دينار واشترت به حنطة فنهبت منها في الطريق فنهبت مع من نهبت فكان الذي نابها من
 النهب قدر ما جاء رخيلاً ووقف بعض المياسير مرة على باب القصر ونادى واستصرخ إلى أن حضر
 للمستنصر فقال له يامولانا هذه سبعين قححة وقفت بسبعين دينار كل قححة بدينار في أيامك وهو
 أنى أشتريت قحح بسبعين ديناراً [31a] فنهبت متى فنهبت في جملة من نهبت فوق في يديّ هذا
 فإذا هي كل قححة بدينار فقال المستنصر الآن فرج الله عن الناس فإن أيامي حكم لها أن يباع فيها
 القححة بدينار ولم يكن هذا الغلاء عن قصور مدّ النيل وإنما كان من اختلاف الكلمة ومحاربة

(١) Ms. : على.

الأجناد مع بعضهم بعضاً وكانت طوائف عدّة فتغلّبت لوائه والمغاربة على الوجه البحرى وتغلب السودان على الصعيد والمليحيّة والأتراك بمصر والقاهرة ولما قُتل اليازورى ابتداءً الفساد واختلت الأحوال من سنة خمسين وأربعمائة فلم تنزل الأمور في الاضطراب إلى سنة سبع وخمسين فابتدأت الشدّة إلى سنة ست وستين وكان أشدها سبع سنين متوالية من سنة سبع وخمسين إلى أربع وستين شبهةً بسنين يوسف عليه السلام حتى أتى أمير الجيوش بدر من الشام فرأى مصر قد تغيّرت معاملها وخلت من أهلها وكانت هذه السبع سنين يمدّ فيها النيل ويطلع وينزل فلا يجد من يزرع أراضي مصر من اختلاف العسكر وانقطاع الطرقات في البرّ والبحر إلا بالحجارة الثقيلة وعظم الأمر حتى أبيع الرغيف للخبز في زقاق [316] القناديل كما تباع الطرف بأربعة عشر ديناراً وقيل أربعة عشر درهماً وأبيع الإردب القمح بمائتي دينار وتزايد حتى أكل الناس الكلاب الميتات وتزايد حتى أكل الناس بعضهم بعضاً ٥ وكانت طوائف من السودان تجلس بأعلى دورها ومعها خطاطيف حديد في سلب فإذا مرّ أحد من الناس ألقوها عليه ونشلوه إليهم ثم يأكلونه

ولما وُلد المستنصر كان الطالع ثلاث درج من السرطان والشمس فيه على خمس عشرة درجة والمشتري فيه على ست درج وعطارد فيه على اثنى عشرة درجة والقمر بالدلو على ثلاث عشرة درجة والرأس على خمس عشرة من السنبلّة والمريخ في الثور على إحدى عشرة درجة وزحل فيه على تسع عشرة درجة والزهرة في الجوزاء على ثلاث عشرة درجة ٥ ولما ولى الخلافة كان الطالع سنبلّة إحدى وسبعين درجة وزحل بالأسد على اثنى عشرة درجة والمشتري في الدلو على ثلاث درج والمريخ في الدلو على اثنى عشرة درجة والشمس بالجوزاء على ثلاث وعشرين درجة والزهرة بالسرطان على ثلاث درج وعطارد بالجوزاء على ست عشرة درجة والقمر بالجدى على [320] ثلاث عشرة درجة والرأس في الثور على عشر درج والذنب بالعقرب على عشر درج ٥ وكان نقش خاتمه بنصر السميع العلم ينتصر الإمام أبو تميم

—٤٤— المستعلى بالله —٤٥—

ولما توفّي بادر الأفضل بن أمير الجيوش إلى القصر وأجلس ابن المستنصر أبا القاسم أحمد ولقبه بالمستعلى وسيّر إلى نزار وعبد الله واسماعيل أولاد المستنصر وأعلمهم الخبر فجاؤا إليه فإذا أخوهم

الصغير جالسًا على سرير الخلافة فامتعضوا لذلك فقال لهم الأفضل تقدّموا قبلوا الأرض لله تعالى ولمولانا المستعلى وبايعوه فهو الذي نص عليه الإمام المستنصر قبل وفاته بالخلافة من بعده فامتنعوا من ذلك وقال كل منهم أنّ والدّه وأعدّه بالخلافة فقال نزار ولو قُطعت ما بايعت من هو أصغر سنًا منّي وخَطَّ والدي عندي بأنّي وليّ عهده وأنا أحضره وخرج مسرعًا ليحضر لخطّ مضمي لا يدري به أحد وتوجّه إلى الإسكندرية فسير الأفضل خلفه من يحضره فلم يعلم أحد أين توجّه ولا كيف توجّه فانزعج الأفضل لذلك انزعاجًا عظيمًا

وقيل^(١) أنّ المستنصر أجلس بعده ابنه أبا منصور نزارًا أكبر أولاده وجعل إليه ولاية العهد فلمّا كان [32b] قبل أن مات أراد أخذ البيعة له فتعاهد الأفضل ودافع حتّى مات لكرهاته في نزار وذلك أنّ نزارًا خرج ذات يوم [في حياة أبيه المستنصر] فإذا الأفضل راكب وقد دخل من أحد أبواب القصر فصاح به نزار انزل يا أرمي النجس لمخدها عليه [الأفضل] وصار كلّ منها يكره الآخر فاجتمع الأفضل [بعد موت المستنصر] بالأمراء والخوارج وخوفهم من نزار وأشار [عليهم] بولاية أخيه الصغير أبي الغسم أحمد فرضوا بذلك ما خلا محمود بن مصال الملك^(٢) فإنّ نزارًا وعدّه بالوزارة والتقدمة على الجيوش مكان الأفضل فلمّا علم ابن مصال الحال أعلم نزارًا بما تقدّر وبأدّ الأفضل بإخراج أبي الغسم أحمد وبايعه بالخلافة ونعته بالمستعلى بالله وذلك بكرة يوم الخميس لثنتي عشرة ليلة بقيت من ذي الحجة وأجلسه على سرير الخلافة وجلس الأفضل على دكة^(٣) الوزارة وحضر قاضي الغضاة المؤيد بنصر الأنام على بن نافع بن الكحال والشهود معه وأخذوا البيعة على مقدّمى الدولة ورؤسائها وأعيانها ثمّ مضى [الأفضل] إلى اسمعيل وعبد الله وهما في المسجد بالقصر والمولكون عليهما فقال لهما إنّ البيعة تمّت لمولانا المستعلى بالله وهو يقرئكما السلام ويقول [33a] لكما تبايعاني أم لا فقالا السمع والطاعة إنّ الله اختاره علينا وقاموا وبايعاه فكتب [الأفضل] بذلك سجّل قرأه على رؤس الأمراء الشريف سناء الملك محمد بن محمد الحسيني الكاتب بديوان الانشاء وبأدّ نزار وأخوه عبد الله وابن مصال الملك^(٤) إلى الإسكندرية وكان الوالي بها ناصر الدولة افتكين التركي أحد مماليك أمير الجيوش بدر وعرفوه الحال ووعده بالوزارة وبايعه هو وأهل الإسكندرية ولقب بالمصطفى

(١) Ce passage se retrouve dans Abū'l Maḥāsin (ed. Popper), p. 298-299. Les mots entre crochets sont suppléés d'après ce dernier.

(٢) Abū'l Maḥāsin : اللّكى .

(٣) Ms. : دكة .

(٤) Abū'l Maḥāsin : اللّكى .

لدين الله ومما رثا به المستنصر قول حظي الدولة أبي المناقب عبد الباقي بن علي التنوخي الشاعر

وليس ردى المستنصر اليوم كالردى ولا قدره أمر يقاس به أمر
لقد هاب ملك الموت أبياته حتى ففاجأه ليلاً ولم طلع النجر
فأجرى عليه حين مات دموعنا سماء فقال الناس بل هو القطر
وقد بكت للنساء خضراً وإثمه لتبكيه من فرط المصاب به العخر
وقلدها المستعلى الطهر حسبها عليه قديماً نصر والده الطهر

وفيها توفى أبو عبد الله بن حسين بن محمد الماسكي^(١) الوزير وكانت ولايته الوزارة كما مر في سنة أربع وخمسين وأربعائه ولما صُرف عن [33b] الوزارة سار إلى صور وأقام بها عدّة سنين ثم عاد إلى مصر وخدم مشارف نجر الإسكندرية ثم صُرف عنها وكان من أمانيل الكتاب وصدورهم وله من المصنّفات المستحسنّة والرسائل وشعر منه

توصل إلى ردّ كيد العداة توصل ذى الليلة للحازم
وصانع ببعض الذى حزته تعش عيشة الامن الغانم
ودع ما نمت به في القديم واعمل لذا الزمن القادم
لعلك تسلم ممّا تخان ولست أخالك بالسالم

سنة ثمان وثمانين وأربعمائة

في آخر محرم خرج الأفضل بعساكر إلى الإسكندرية لقتال نزار وافتكين وكانت بينهما حرب شديدة بظاهر الإسكندرية انكسر فيها الأفضل ورجع بمن معه إلى القاهرة منهزماً بمن معه من العرب أكثر البلاد بالوجه البحرى وأخذ الأفضل في التجهيز إلى قتال نزار ودس إلى جماعة ممن معه من العربان واستمالهم عنه ثم خرج إلى قتاله ثانياً فكانت بينهما وقعة بظاهر الإسكندرية انهزم فيها نزار بمن معه إلى داخل البلد فحاصروهم الأفضل حصاراً شديداً فلما كان في ذى القعدة وقد اشتد الحصار جمع ابن مصال [34a] ماله وفر إلى جهة المغرب وذلك أنه رأى في النوم كأنه قد

(١) Ms. : الماشلى.

ركب فرس وسار والأفضل يمشى في ركابه فقال له المعبر الماشى على الأرض أملك لها فكان ذلك سبباً لفراره ولما فرّ ابن مصل ضعفت قوى نزار وافتكين وخافا وطلبا من الأفضل الأمان فأمّنها ودخل البلد وقبض على نزار وعلى افتكين وبعث بهما إلى مصر فكان آخر العهد بنزار ومولده يوم الخميس العاشر من شهر ربيع الأول سنة سبع وثلاثين وأربعمائة ٥ والإسماعيلية ترى إمامته لأنّ ابن صباح لما حضر إلى المستنصر قال له من الخليفة بعدك فقال ولدى نزار ٥ وقيل أنّ الأفضل بنى لنزار حائطين وجعله بينهما إلى أن مات فظهر له ولد في خلافة الحافظ ٥ وأما افتكين فإنه قتله بعد ذلك ولم يزل يؤثر ابن مصل حتى حضر إلى القاهرة ولزم داره حتى رضى عنه فأكرمه ٥ ولما استولى الأفضل على الإسكندرية قبض^(١) على نزار وتتبع من مال معه من وجوه النغر وقبض على قاضيها أبي عبد الله محمد بن عمّار واعتقله مدّة ثم قتله وكان حسنة الدهر ونادرة العصر ٥ ثم ولى الأفضل عوضاً عنه أبا الحسن بن حديد وبالغ في إكرامه وإكرام أهل بيته [34 b] وفيها أُخرج في شهر ربيع الأول من دار الخلافة ببغداد محضراً وسجّل قري على جميع أرباب الدولة ضمّنها القدح في نسب للخلفاء المصريين إلى على بن أبي طالب والتشجيع عليهم وإخراجهم من الملة الإسلامية وسبب ذلك أنّ حامد التاجر الإصغهانى تكلم في بغداد أنّ نسب خلفاء المصريين صحيح فقبض عليه واعتقل حتى مات وكتب السجّل والحضرة وقرباً

سنة تسع وثمانين وأربعمائة

فيها خرج خلف بن ملاعب من مصر والياً على فامية فتسلّها وذلك أنّ أهلها قدموا إلى مصر وكانت مذاهبهم إسماعيلية وسألوا والياً يكون عليهم فوقع الاختيار على ابن ملاعب وكان بحمص فأفسد فيها إفساداً كثيراً فسير إليه السلطان ملك شاه من قبض عليه وجعله إلى اصغهان فلم يزل معتقلاً بها حتى مات ملك شاه فأطلق وقدم إلى مصر وبقي بها إلى هذه السنة

سنة تسعين وأربعمائة

فيها كان بمصر غلاء وجوع وفي صفر قدم على الأفضل الرسل من عند نجر الملك رضوان بن نتش صاحب حلب وانطاكية وهو يبذل له الطاعة في إقامة خطبة المستعلى بالشام فأجيب [35 a]

(١) Ms. : وقبض.

بالشكر والثناء فخطب للمستعلى في يوم الجمعة سابع عشر رمضان وكان الحامل لرضوان على ذلك أنه أراد أن يستعين بعساكر المصريين على أخذ دمشق من أخيه دقاق فاتفق أن الأمير سكان بن ارتق أنكر^(١) على رضوان ذلك فقطع خطبة المستعلى وأعاد الخطبة للعباسي فكانت مدّة الخطبة للمستعلى أربع جُمع ٥ وفي شهر ربيع الأول ندب أمير الجيوش الأفضل عسكرياً له عدّة وافرة إلى نعر صور فضى إليها وحاصرها حصاراً عنيفاً حتى أخذها بالسيف ودخلها العسكر فقتل منها خلقاً كثيراً وقبض على نائبها وحمل إلى الأفضل فقتله وسبب ذلك أنه كان نائباً عن الأفضل فعصى عليه

وفيهما كان ابتداء خروج الأفرنج من بلاد قسطنطينية إلى بلاد المسلمين وكان أول ما بدوا به انطاكية فملكوها ثم ملكوا البلاد الساحلية كلها وفي يوم عاشوراء تجمع العامة عند مشهد السيدة نفيسة وأعلنوا بسبب العجاجة وهدموا قبور الصالحين التي هناك فسبّر الأفضل إليهم وردّهم عن ذلك وأدب والي القاهرة وهو ذخيرة الملك بن علوان جماعة وذخيرة الملك هذا هو صاحب المسجد [35 b] بسوق^(٢) الخيل تحت قلعة الجبل ٥ وفي حرّ الأفضل عيار الدينار وزاد فيه

سنة إحدى وتسعين وأربعمائة

في شعبان خرج الأفضل بعساكر جمّة وسار إلى بيت المقدس وكان به الأمير سكان وإيلغازي ابنا ارتق في جماعة من أئادبها ورجالها وعساكر كثيرة من الأتراك فراسلها الأفضل يلتمس منها تسليم بيت المقدس إليه بغير حرب فلم يجيباه لذلك فقاتل البلد ونصب عليها الجانيق وهدم منها جانباً فلم يجدا بُداً من الإذعان إليه فسلماه إليه وخلع عليها وأطلقها وعاد في عساكره وقد ملك بيت المقدس فدخل عسقلان وكان بها مكان دارس فيه رأس الحسين بن علي بن أبي طالب فأخرجه وعظّمه وحمل في سبط إلى أجلّ دار بها وعمّر المسجد فلما تكامل حمل الأفضل الرأس على صدره وسعى به ماشياً إلى أن أحلّه في مقبره وقيل أن المشهد بناه أمير الجيوش بدر الجمالي وكتمه ابنه شاهنشاه الأفضل وكان حمل الرأس إلى القاهرة ووصله إليها يوم الأحد ثامن جمادى الآخرة سنة ثمان وأربعين وخمسمائة [36 a]

(١) Ms. : أنكر. — (٢) Ms. : يسوق.

سنة ائنتين وتسعين وأربعمائة

في رجب حاصر الفرنج البيت المقدس وكانوا قد ملكوا الرملة قبل ذلك في ربيع الآخر فخرج إليهم الأفضل بعساكره فلما بلغ الفرنج خروجه جدّوا في حصاره حتى ملكوه يوم الجمعة الثاني والعشرين من شعبان وهدموا المشاهد وقبّر الخليل عليه السلام وقتلوا البلد جميعهم إلا اليسير وانحازت^(١) طائفة إلى تحراب داود عليه السلام فسلبوا الحراب في الثالث والعشرين بالأمان وأحرقوا المصاحف وأخذوا من العصرة من قناديل الذهب والفضة والآلات ما لا يتحصر ووصل الأفضل عسقلان في الرابع عشر من شهر رمضان وبعث رسولا إلى الفرنج يوجههم على ما فعلوه فأعادوا الجواب مع رساله فلم يصل إليه الرسول إلا وهم في كثرة فاجتمعوا على الأفضل وقتلوا من عساكره فانهزم بمن معه إلى داخل عسقلان وحصل بأيدي الفرنج من الغنائم ما لا يوصف كثرة وتعلّق خلق كثير بشجر الجُمَيْز هناك فأحرقوا أكثر الشجر ونزل الفرنج على عسقلان وحاصروها فاتفق وقوع الخلف بينهم فارتحلوا عنها وسار [36 b] الأفضل في البحر إلى القاهرة

وفيهما توفي أبو الحسن بن الحسين بن محمد الموصلي الشافعي المعروف بالخلعي المحدث المشهور في يوم السبت ثامن عشر ذي الحجة وإليه نسب مسجد الخليج بالقرافة وبه دفن وكان محدثا مقربا . سمع على جماعة كثيرة وجمع له الحافظ أبو نصر أحمد بن الحسن الشيرازي عشرين جزءا سماها للخلعيات وكانت ولايته في محرّم سنة خمس مائة وأربعمائة بمصر وقبره أحد المزارات بقرب النقعة من القرافة وولي جدّه قضاء فامية

سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة

فيها قدم إلى مصر خلق كثير من البلاد الشامية فرارا من الفرنج والغلاء ٥ وعمّ جميع البلاد الوبا ومات بمصر خلق كثير وفيها مات قاضي القضاة أبو الظاهر محمد بن رجا وولي مكانه أبو الفرج محمد بن جوهر بن ذكي النابلسي

(١) Ms. : وانحازت .

سنة أربع وتسعين وأربعمائة

في شعبان أخرج الأفضل عسكرياً كثيفاً للقاء الفرنج فوصل إلى عسقلان في أول رمضان فأقام بها إلى ذى الحجة فنهض إليه من الفرنج ألف فارس وعشرة آلاف راجل فكانت بينهما حروب كثيرة كُسرَت [37a] فيها مينة المسلمين وميسرتهم وثبت سعد الدولة القواسي مقدم العسكر في القلب وقاتل حتى قُتل وتراجعت عساكر المسلمين فهزموا الفرنج إلى يافا وقتلوا منهم وأسروا كثيراً

سنة خمس وتسعين وأربعمائة

في ليلة السابع عشر من صفر توفى أبو القاسم أحمد المستعلى بالله الخليفة ومولده لعشر بقين من محرم سنة ثمان وستين وأربعمائة ومدّة خلافته سبع سنين وشهران ونقش خاتمه الإمام المستعلى بالله ☞ وفي أيامه خرجت الفرنج على بلاد الساحل والشام فلكوه ☞ ولم يكن له سيرة تذكر فإن مدبر أموره الأفضل ☞ وترك من الولد ثلاثة هم أبو علي ونعت بالآمر وجعفر وعبد الصمد وقضاته أبو الحسن بن الكحال ☞ ثم أعاد محمد بن عبد الحاكم المليحي ☞ ثم أبو الظاهر محمد ابن رجاء ☞ ثم أبو الفرج محمد بن جوهر بن ذكي النابلسي ☞ ثم صرف بعد وفاة المستعلى في ربيع الأول منها وذلك أنّ إبراهيم بن حمزة الشاهد كان يعاديه فبلغ الأفضل أنّه أحدث في مجلس الحكم فصرفه ☞ وتوفى بعده حسين ابن يوسف بن أحمد الرصافي وصرف ☞ فولى بعده [37b] أبو النجم بن بدر الخوافي ☞ ثم أبو الفضل نجمة بن مشير النابلسي المعروف بالجليل ويقال أنّ المستعلى قُتل سرّاً وقيل أنّه سُمّ مات وكان المستنصر عقد لبست الملك ابنة بدر الجمالي على ابنه المستعلى فاتفق موت المستنصر وبدر في سنة واحدة ☞ وكان بدر قد أكثر من شراء للجوهر الثمين فلما مات تفرقه أولاده نهياً

ولما مات المستعلى أحضر الأفضل أبا علي وبايعه بالخلافة ونصبه مكان أبيه ونعته بالآمر بأحكام الله وعمره خمس سنين وشهر وأيام ☞ وكتب ابن الصيرفي الكاتب السجّل بانتقال المستعلى وولاية الأمر وقرئ على رؤس كافة الأجناد والأمراء ☞ ورثاه ابن نوبى الشاعر ومدح الأفضل بقصيدة

سنة ست وتسعين وأربعمائة

في أول رمضان جرّد الأفضل عسكرياً وجعل عليه ابنه شرف المعالي وسير الأسطول في البحر وكان قد خرج في رجب سنة خمس وتسعين عسكر وعليه سعد الدولة القواسي فاجتمع العسكران بيازور

والتقيا مع عسكر الفرنج فهزموهم ٥ وحاصر شرف المعالي قصرًا كان الأفشين قد بناه قريبًا من الرملة وملكه قهراً وقتل من كان به من الفرنج [38 a] وسيّر تسعائة أسيراً^(١) إلى مصر فحضر في البحر عدّة مراكب نجدة للأفرنج ٥ وحاصروا عسقلان فرحل شرف المعالي من الرملة إلى عسقلان فارتحل الفرنج عنها وكتب الأفضل إلى شمس الملوك دقاق صاحب دمشق يستنجده على الفرنج فاعتذر عن ذلك ولم يحضر

سنة سبع وتسعين وأربعمائة

فيها حاصر بردويل ملك الفرنج وصاحب القدس نغر عكا وملكه فخرج عن أيدي المسلمين ولم يعد وكان نغر عكا بأيدي نواب صاحب مصر وكان الوالي يومئذ زهر الدولة نبا بن الجيوشي ففر إلى دمشق وأكرمه ظهير الدين اتابك وأحسن مثواه مكرمة للأفضل ثم جهز إلى مصر فشكره الأفضل

سنة ثمان وتسعين وأربعمائة

فيها جمع الأفضل جمعًا كثيفًا من العرب وأنفق فيهم أموالاً جمّة وجهّزهم مع عساكره وعليهم ابنه شرف المعالي وكتب لظهير الدين اتابك صاحب دمشق بمعاذته فلم يتمكّن من الحضور لإشغاله بمضايقة بصرى فإن ارتاشر^(٢) بن تاج الدولة صاحب بصرى كان قد كاتب الفرنج يُغريهم بقتال المسلمين فسار اتابك من دمشق [38 b] وحاصر بصرى ٥ ثم سيّر عسكرًا لابن الأفضل نجدة له فاجتمعوا بظاهر عسقلان وكان التقاؤهم بالفرنج في رابع عشر ذى الحجة فيما بين يافا وعسقلان فحمل الفرنج على المسلمين فأنكسروا وقتل والى عسقلان وأسر بعض المقدّمين وقتل كثير من الفريقين ورجع وقد كانت الكثرة لهم وعاد عسكر دمشق إلى بصرى فكان القتل من الفريقين متقاربًا وفيها مات كنز الدولة محمد في تامن شعبان وقام مقامه أخوه فخر العرب هبه

سنة تسع وتسعين وأربعمائة

في سادس عشرين جمادى الأولى قُتل خلف بن ملاعب صاحب أفامية بها قتله قوم من الباطنية

(١) suivi du génitif singulier serait d'un usage plus courant.

(٢) Je transcrie ce nom tel que je le lis dans

le manuscrit. L'éditeur du fragment des *Hist. des Croisades* propose : بكتاش.

—٤٥١— الآمر بأحكام الله —٤٥٠—

سنة خمسمائة

أهلّت والخليفة ببغداد المستظهر بالله ٥ ومدبر العراق السلطان غياث الدين محمد بن ملك شاه ٥ والخليفة بمصر الأمر بأحكام الله أبو المنصور على بن المستعلى وهو العاشر منهم ٥ ومدبر مملكته القائم مقام السلطنة أمير للجيوش الأفضل شاهنشاه بن أمير الجيوش بدر الجمالي والأمر ليس له حل ولا ربط سوى اسم للخلافة وهو مقام الوزير والذي في مملكته ديار مصر وغزّة وعسقلان وصور [39 a] وطرابلس

وفيهما بنى الأفضل دار الملك بشاطيء النيل على ساحل مصر وفُرغَتْ في سنة إحدى وخمسمائة وسكنها وتفتن الشعراء في مدحها وصارت هذه الدار دار متجر في أيام الكامل محمد ثم عملت دار وكالة في أيام الظاهر بيبرس وكانت دار الطاوس بستانًا فكان الأفضل يتردد إليها وزخرف بها مجلسان ثم بنى بجوارها دار أسماها دار الملك وكان موضعها أخصاص موقوفة على الأشراف فأمر أن يؤخذ ما كان لهم من الكرك على الأخصاص من مال الرباع السلطانية فكانت تقبض إلى آخر وقت وأنهت زيادة النيل إلى سبعة عشر ذراعًا وأربعة أصابع

سنة إحدى وخمسمائة

فيها جدّد الأفضل ديوانًا سماه ديوان التحقيق واستخدم فيه أبا البركات يوحنا بن الليث النصراني وبقي فيه حتى قُتل في سنة ثمان عشرة وخمسمائة ولم يزل هذا الديوان حتى زالت الدولة فانقطع إلى أيام الكامل محمد فأعاده في سنة أربع وعشرين وستمائة واستخدم فيه ابن كوجك اليهودي ثم أبطله في سنة ست وعشرين وستمائة فلم يعد إلا أنه تجدد في أيام المعز أيبك ٥ إن صفي الدين عبد الله بن [39 b] على بن المغربي استخدم مستوفيًا على مقابلة الدواوين وهو نوع منه

وفيهما نزل بردويل على نعر صور وكان النائب به سعد الملك كشتكين^(١) أحد مماليك الأفضل وعمر

(١) مكنكين : Ms.

بردويل حصنًا مقابل حصن صور على تل المعشوقة وصانع سعد الملك بردويل على سبعة آلاف دينار حتى رحل عن البلد

وفيها أحضر أهل فخر الدولة ابن عمّار إلى مصر من طرابلس ومعهم أمواله وذخائره وسبب ذلك أنّ فخر الدولة لما طال عليه حصار الفرنج له خرج من طرابلس في سنة خمس مائة بخف وهدايا إلى دمشق فشكا إلى ظهير الدين طغتكين اتابك ما ناله من حصار الفرنج فأكرمه وقام بأمره إلى أن اتفق على المسير لبغداد ليستنصر بالسلطان غياث الدين محمد بن ملك شاه فسار بالهدايا ثم بدا لطغتكين فرجع وكان قد بلغه أنّ السلطان غياث الدين يريد قصده لينزع منه ملك الشام وسار فخر الملك بن عمّار واجتمع بالسلطان وشكا إليه أمره فشق عليه عود طغتكين وحلف أنّه لم يكن عنده خبر ممّا نقل إليه وعاد فخر الملك إلى دمشق وقد استوثق من السلطان أن يمده بالعساكر [40] نجدة له فبيها هو كذلك إذ نائق أبو المناقب ابن عمّار على ابن عمّه فخر الملك ونادى بشعار الأفضل وسيّر إليه أن يحضر لتسلم طرابلس فسيّر إليه الأفضل الأمير شرف الدولة ابن أبي الطيب فلما وصلها نقل حريم فخر الدولة بن عمّار وأولاده وأمواله وذخائره إلى مصر فاضطرب لذلك فخر الدولة وازداد ألمه وسيّر السلطان غياث الدين طائفة من عسكره وأمر مقدّمهم بقصد الموصل وحصار جاول فنزل عليها وجرى بينه وبين عسكر الموصل.....

*
*
*

ولم نجد في النسخة ما يتم المعنى ولا نسخة مثلها نقابل بها فكتبنا ما وجدناه على التوالي كذا على هذا المنوال

—٤٥٠— [المعزّ لدين الله] (١) —٤٥٠—

..... نشر بالبنددين الدين على المنبر فخطب فأها على رسمه وكان في أعلى درجة على المنبر وساده ديباج مثقل فجلس عليها بين الخطبتين واستفتح للخطبة بالبسملة وكان معه على المنبر القائد جوهر وعمّار بن جعفر وشفيع صاحب المظلة ثم قال الله أكبر الله أكبر استفتح بذلك

(١) Ce titre et les suivants, entre crochets, sont suppléés.

وخطب وأبلغ وأبكى الناس وكانت خطبة بخشوع وخضوع فلما فرغ انصرف في عساكرة [40 b] وخلفه أولاده الأربعة بالجواشن والمخوذ على الخيل وبين يديه الغيلين فلما حصل في قصره أحضر الناس فأكلوا وعتب على من تأخر

وفي سؤال ردّ أحكام المغاربة ومظالمهم إلى أبي سعيد عبد الله بن أبي ثوبان فأقام مدة يحكم بينهم ثم تحاكم إليه جماعة من المصريين فحكم بينهم وقضوه فلم يزل كذلك إلى آخر سنة ثلاث وستين يحكم ويحجّل وكان شهود مصر يشهدون عنده ويشهدون على أحكامه ولم ير هذا بمصر قبل هذا الوقت ٥ ومنع المعزّ من النداء بزيادة النيل ولا يكتب بذلك إلا إليه وإلى القائد جوهر فلما تمّ أباح النداء وخلع على القائد جوهر خلعاً مذهبة وعمامة حراء وقلّده سيفاً وقاد بين يديه عشرين فرساً مسرجة ملجمة وحمل بين يديه خمسين ألف دينار ومائتي ألف درهم وثمانين تخت ثياب وركب إلى المقس فأشرف على أسطوله وقرأ^(١) عليه وعوده وخلّعه القائد جوهر والقاضي النعمان بن محمد ووجوه أهل البلد

وفي ذى القعدة ركب المعزّ لكسر الخليج فكسر بين يديه ثم سار على شاطئ النيل حتى بلغ إلى بنى وايل ومرّ على سطح الجرن [41 a] في موكب عظيم ٥ ثم عطف على بركة الحبش ٥ ثم على العسراء على الخندق الذي حفره جوهر

وفي يوم عرفة نصب المعزّ الشمسيّة التي عملها للكعبة على إدوان قصره وسعتها اثني عشر شبراً في اثني عشر شبراً وأرضها ديباج أحمر ودورها اثني عشر هلالاً ذهباً في كلّ هلال أترجة ذهب مشتبك^(٢) جون كلّ أترجة خمسون درّة كباراً كبيض الحمام وفيها الياقوت الأحمر والأصفر والأزرق وفيها كتاب دورها آيات الحجّ زمرد أخضر وحشو الكتاب درّ كبار لم ير مثله وحشو الشمسيّة^(٣) المسك المسحوق فرأها^(٤) الناس في القصر ومن خارج القصر لعلّوا موضعها وأنما نصبها عدّة فرّاشين لنقل وزنها ثمّ غدا لصلاة عيد النحر وصلى كما تقدّم فلما وصل إلى قصره أذن للناس عامّة فدخلوا والشمسيّة منصوبة ولم يبق أحد حتى دخل من أهل مصر والشام والعراق فذكروا أنّهم لم يروا قطّ مثل الشمسيّة وذكر أصحاب الجواهر أنّه لا قيمة لها وأنّ شمسيّة بنى العباس مساحتها مثل ربع هذه وكذلك كانت شمسيّة كافور الذي عملها لمولاه انوجور وكان يسير بها إلى الحرم إلى أن أخذها القائد [41 b] جوهر وأمر المعزّ للناس بالطعام فأكلوا

(١) Ms. : فرا.

(٢) Ms. : مشتك.

(٣) Ms. : الشمسة. De même *infra*.

(٤) Ms. : قراها.

ووصل القرامطة إلى تَنيس فحاربها أهلها ٥ وفي ثامن عشر ذى الحِجَّة وهو يوم الغدير تجمَّع خلق من أهل مصر والمغاربة للدعاء فأعجب المعز ذلك وقدم الأسارى من القرامطة جاء بهم من تَنيس وعدَّتهم مائة وثلاثة وسبعون رجلاً ومعهم أعلام القرامطة منكوسة

[سنة ثلاث وستين وثلاثمائة]

وفي تحرّم سنة ثلاث وستين قلد المعز الخراج وجميع وجوه الأموال والخسبة والسواحل والأعشار والجواري والأحباس والمواريث والشرطيين وجميع ما ينضأ إلى ذلك في مصر وسائر الأعمال أبا الفرج يعقوب بن يوسف بن كلّس وعسلوج بن الحسن وكتب لهما سجلاً قرئ يوم الجمعة على منبر جامع ابن طولون وقبضت أيدي سائر العمال والمتضّمين وجلسا في غد هذا اليوم في دار الإمارة في جامع ابن طولون للنداء على الضياع وسائر وجوه الأموال وحضر الناس للقبالات وطالبوا بالبقايا من الأموال واستقصيا في الطلب ونظرا في المظالم ٥ وتمسّطت المغاربة في نواحي القرافة والمعافر ونزلوا في الدور وأخرجوا الناس من دورهم^(١) ونقلوا السكّان [42a] وشرعوا في السكنى في المدينة وكان المعز قد أوهم أن يسكنوا أطراف المدينة فخرج الناس واستغاثوا إلى المعز فأمر أن يسكنوا نواحي عيسى شمس وركب المعز بنفسه حتى شاهد المواضع التي ينزلون فيها وأمر لهم بمال يبنون به وهو الموضع المعروف اليوم بالخنديق والخضرة وخنديق العبيد وجعل لهم والياً وقاضياً وسكن أكثرهم في المدينة مخالطين لأهل مصر فلم يكن القائد جوهر يبيحهم سكنى المدينة ولا المبيت فيها وحظر ذلك عليهم وكان منادية ينادى كلّ عشية لا يبيتن في المدينة أحد من المغاربة

وفي يوم عاشور أعلقت الدكاكين وعطلت الأسواق وتجمّع الناس بالمشاهد

وفي صفر توفي ابن عمّ للمعز فخرج المعز وصلى عليه وعلى رجل آخر وكبر على ابن عمّه سبعمائة وعلى الرجل ولما جلس يعقوب بن كلّس وعسلوج للاستخراج امتنعا أن يأخذا إلا ديناراً معزياً فاتّضع الدينار الراضى وانحطّ إلى نحو ثلثين ديناراً ونقص من صرفه أكثر من ربع دينار فحسّر الناس كثيراً من أموالهم في الدينار الأبيض والدينار الراضى وكان صرف المعزى خمسة عشر درهماً ونصف واشتدّ الاستخراج لكثرة ما أنفقه المعز [42b] على مصر لأنه قدم إلى مصر يظنّ أنّ الأموال بجمعة فوجدها قد فرقتها مؤن مصر وكثرة عساكرها وكان الذي أنفقه المعز على مصر ما لا يعرفه إلا هو

(١) دورهم : Ms.

وخزانه وحدثني بعض كتاب بيت ماله قال حملنا إلى مصر أكياسًا فارغة أنفق ما كان فيها في أربعة أعدال على حقلين فكان يستخرج في اليوم نيف وخمسين ألف دينارًا معزّية لأنه كان استخراج بغير برأة ولا خرّج ولا حوالة واستخرج في يوم مائة وعشرون ألف دينار معزّية ٥ وحصل في يوم واحد من مال تنيس ودمياط والأشمونين أكثر من مائتي ألف وعشرين ألف دينار وهذا لم يسمع بمثله قطّ في بلد

وفي ربيع الأوّل كثر الإرجان بالقرامطة وانتشارهم في أقاليم الشام

وفي ربيع الآخر اعتلّ المعزّ وعوفي في جهادى الأولى

وفي أوّل رجب توفّي القاضي محمّد بن النعمان فخرج المعزّ وصلى عليه وأخبره في التابوت ٥ وزاد الإرجان بالقرامطة وبلغت مقدّماتهم أرياف مصر فذهبوا ورجعوا إلى أقاليم الشام ٥ وأمر المغاربة بالخروج من مصر والسكنى بالفاخرة فخرجوا وأخلوا الدور ٥ وعادت العلة للمعزّ فأقام أيامًا ثمّ جلس للناس ٥ [43 a] وتأهب لحرب القرامطة وعرض العساكر وفرق السلاح ووسّع في الأرزاق وسير العساكر وعليه ابنه عبد الله الأمير فصار ممظلة وبين يديه الرجال بالسلاح والكراع والبنود وصناديق الأموال والخلع وانبسطلت سرية القرامطة في نواحي أسفل الأرض فصار إليهم عسكر في أربعة آلاف فقتل منهم وأسر وقبض على جماعة من الإخشيدية وغيرهم من الجنود واعتقلوا ونزل القرامطة الأمير عبد الله بسطح الحجاب فانهزم القرامطة وقتل منهم وأسر

وعاد الأمير عبد الله أوّل يوم من رمضان إلى القاهرة ٥ وسار أبو محمود بن جعفر بن فلاح إلى الشام في عسكر يقال أنّه عشرون ألف ودخل إلى دمشق وتمكّن بها

وفي ذى الحجة نودي ألاّ تلبس امرأة سراويلًا كبيرًا ووُجد سراويل فيه خمس شقاق ثمّ وُجد سراويل قطع من ثمانى شقاق ديبقى ٥ ومنع من وقود النيران ليلة النوروز في السكك ومن صبّ الماء يوم النوروز ٥ وكثرت الأراجيف بمسير الروم إلى انطاكية

[سنة أربع وستين وثلاثمائة]

وفي جهادى سنة أربع وستين أطلق المعزّ للجراية لوفد الحجاز من الأشراف وغيرهم ومبلغها أربعمائة ألف درهم

ومات الأمير عبد الله بن المعزّ لسبع بقين [43 b] من جهادى الأولى وجلس المعزّ للتعزية ودخل الناس بغير عائم وأظهروا الجزع وأمر القاضي ابن النعمان بغسله ودفن في القصر

وفي رجب أصلح جسر الفسطاط ومنع الناس من ركوبه وقد كان أقام سنينًا معطلًا
وفي ذى القعدة نودي في الجامع العتيق في الناس بالحج في البر وكان قد انقطع منذ سنين ٥
ومات ابن أبي شوياب فخطب المعز على ابن النعمن بالقضاء وأنزله في النظر في أحكام وأبو طاهر على
حاله ينظر

[سنة خمس وستين وثلاثمائة]

وفي محرم سنة خمس وستين ورد سائق الحاج فأخبر بإقامة الدعوة بمكة والمدينة وسائر أقاليمها للمعز
وبتمام الحج ولم يكن قَطًا ذَكَرَ بها فسَرَّ بذلك وتصدق
والأربع خلون من صفر ورد حاج البر
واعتل المعز لثمان خلون من ربيع الأول فأقام عليلاً ثمانية وثلاثين يومًا وعهد إلى ابنه أبي منصور
نزار وتوفي في عشية يوم الجمعة النصف من ربيع الآخر منها ٥ فكان مقامه بمصر سنتين وسبعة
أشهر وعشرة أيام ٥ وكان عبد السميع بن عمر العباسي خطيب جامع مصر قد دعا على المنبر في
يوم الجمعة هذا للمعز فقال في دعائه اللهم صلِّ على [44a] عبدك ووليِّك ثمرة النبوة ومعدن
الفضل والإمامة عبد الله معد أبي تمام المعز لدين الله كما صليت على آبائه الطاهرين وأسلافه
المنتخبين من قبله اللهم أعلِّه على ما وليته وأحجز له ما وعدته ومَلِّكْه مشارق الأرض ومغاربها
وأشدِّد اللهم أزره وأعزز نصره بالأمير نزار أبي منصور ولِي عهد المسلمين ابن أمير المؤمنين
الذي جعلته القائم بدعوته والناطق بحجته اللهم أصلح به العباد ومهدْ لديه البلاد وأحجز له (١)
ما وعدته إنك لا تخلف الميعاد ٥

—٤٤٠ العزیز بالله ٤٤٠—

أبو منصور بن نزار بن المعز ولد بالمهدية يوم الخميس الرابع عشر من المحرم سنة اربع وأربعين
وثلاثمائة وولى العهد بمصر وولى للخلافة في يوم الحادي عشر من شهر ربيع الآخر سنة خمس وستين

(١) له به : Ms.

وثلاثمائة وتوفى وهو ميرز بلبليس بعد الظهر من يوم الثلاثاء الثامن وعشرين من شهر رمضان سنة ست وثمانين وثلاثمائة وله اثنان وأربعون سنة وثمانية أشهر وأربعة عشر يوماً وكانت خلافته إحدى وعشرين سنة وخمسة أشهر وخمسة عشر يوماً ٥ وكان عفيفاً عن سفك الدماء محبباً للصيد والركوب [44b] حسن الخلق متمكن العفو

حدث أن المعز خرج يوماً بمصر يمشى في قصره وهو وأخوه ثم وعبد الله وعقيل يمشون من خلفه قال فخطر ببالي أن قلت ترى يصير هذا الأمر إليّ أو إلى أئتي ثم أو أئتي عبد الله فإن صار إليّ ترى أمشى هكذا وهؤلاء حولي قال وانتهى مولانا المعز إلى حيث أراد ووقفنا بين يديه وانصرفت الجماعة وأراد الانصراف فقال لا تبرح يا نزار فوقفت حتى إذا لم يبق أحد بين يديه غيري استدناي وقال بحياتي يا نزار إذا سألتك عن شيء تصدقني قلت نعم يا مولانا فقال التفت إليك فرأيتك وقد أعجبتك بنفسك وأنت تنظر إليّ وإلى نفسك وإلى إخوتك وأنا أسارك النظر وأنت لا تعلم فقلت في نفسك ترى هذا الأمر يصير إليّ فامشى وإخوتي حولي قال فاجتر وجهي ودنوت منه فقبلت يديه وقلت وقد غلبني البكاء بل يجعل الله جميعنا فداك فقال دع عنك هذا كذا كان قلت نعم يا مولانا فكيف عرفته قال حزنه عليك لم أجد نفسي سألني في إعجابك بنفسك على شيء سوى هذا الأمر وهو صادر إليك فأحسن إلى إخوتك وأهلك خار الله لك ووفقك

[45a] وقال المستبكي ما ملخصه وأمر العزيز بإزالة الأبيدة وكسرها وهدم مواضعها فكسر لرجل خمسون ألف جرة وردت من الصعيد

[سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة]

وفي صفر سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة برز منجوتكين التركي إلى منية الأصبع للمسير إلى الشام فركب العزيز حتى رأى الضرب العساكر السائرة وعاد فخلع على منجوتكين وحمل إليه عشرة أجمال مال فيها مائة ألف دينار ومائة قطعة من الثياب الملونة على أيدي خمسة وعشرين غلاماً وعشر قباب بأعشية ومناطق مثقلة وأهلة وفروش وخمسين بند منها ثلاثة مثقل وعشر منجوتات وعشر أفراس قيّد ذلك كله بين يديه فأقام بمنية الأصبع شهرين وسبعة عشر يوماً يخرج إليه العزيز لمشاهدة لعب الغلمان ويُنغد إليه في كل يوم جائزة وخلعاً وحلاً ما لا يخليه يوماً واحداً من ذلك فرفع إلى القصور فكان يخرج إليه ويبعث له في كل يوم هدايا وتحفاً وأمر أهل العسكر أن يوصلوه بالسادم صبح كل يوم وخلع على [حسان بن] المعزج بن جراح [صاحب الرملة] وحمل وأمر

بالمسير مع منجوتكين وأرسل إلى منجوتكين هدية مبلغها مائة ألف دينار فرفع إلى الميمني وودعه العزيز وجد منجوتكين [45 b] في المسير فكان ما أنفق العزيز عليه ألف ألف دينار ونيف ووصل إلى دمشق فكانت بينه وبين أهلها حروب آلت إلى ظفرة وسار إلى حلب وزفت أخت كاتبه السيدة العزيزية إلى زوجها بكتكين التركي [وإلى دمشق] فحملت معها من الجهاز ما مبلغه مائة ألف دينار سوى صناديق لم تُفَعَّحْ يحملها ثلاثون بغلاً وحمل لها صنيع ذبح فيه عشرون ألف رأس ما بين كبش وخروف وجدى وإوزة ودجاجة وفروج ونزلت إليه في عشرين قبة وخلع عليه وحمل ودخل بها ولم يغم غير أيام واعتل ثم مات فكان مدة مقامها معه خمسة أشهر وأحد عشر يوماً ٥٥ واعتل منصور بن العزيز فتصدق العزيز بعشرة آلاف دينار على الفقراء والمساكين

[سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة]

وفي محرم سنة ثنتي (sic) وثمانين وثلاثمائة ورد الخبر بإقامة الدعوة للعزيز بالموصل وأن السكة ضربت باسمه وأن الدعوة أقيمت له أيضاً باليمن وانتشر عماله بأعمالها وجرى في أمر السعر في شهر ربيع الأول سنة ثنتي (sic) وثمانين وثلاثمائة ما يُعجب منه وهو أن اللحم بيع في الخامس منه رطل ونصف بدرهم وبيع في سادسة عشر أوقى بدرهم وبيع في سابعة أربعة أرطال بدرهم [46 a] ولحم البقر ستة أرطال بدرهم ولحم السميد اثني عشر رطلاً بدرهم وغيرها سبعة عشر رطلاً بدرهم وكانت الدراهم القروية خمسة عشر درهم ونصف بدينار وبلغت الدراهم القطع من سبعة وسبعين درهماً بدينار إلى مائة درهم بدينار وأضربت الأسعار والصراف ضربت دراهم جدد أبيع القطع من الصيارف لسبك كل خمسة دراهم منها بدرهم وكانت الدراهم للجدد في الوجه الواحد منها «الواحد الله الغفور» وعلى الجانب الآخر «الإمام أبو منصور» وسارت نافلة الحاج في نصف ذي القعدة ومبلغ ما أنفقه العزيز على الكسوة والصلوات وغيرها عيناً وورقاً ثلاثمائة ألف دينار

[سنة خمس وثمانين وثلاثمائة]

وفي جمادى الأولى سنة خمس وثمانين وثلاثمائة تاهب العزيز للمسير إلى الشام فأطلق خمسين ألف دينار لإبتياح كراع بسبب المسير وأخرج للكتاميين أربعة آلاف فرس وأمر أن تُشْرَى لهم ألف أخرى

وسار جمع كثير من الأتراك والعزيرية والعبيد في سلاح كثيرة ومال جزيل ونصبت الغازة الكبيرة للعزير وفي بعود واحد طولهُ أربعة وأربعين ذراعاً وفتح الفلكة التي على رأسه سبعة عشر [46b] شبراً وطول ثيابها خمسون ذراعاً وفي رأسها صغرية فضة زنتها سبعة عشر ألف درهم وتحمل هذه الغازة سبعون جهلاً من البخاق وسار جيش بن صمصامة بعسكر كبير إلى الشام وسيّر لابن الجراح خمسين ألف دينار ولِمَنجوكين مائة وخمسين ألف دينار

وخرج العزير في عاشر رجب بسائر العسكر إلى منية الأصبع فأقام في الغازة شهراً ثم رفع إلى منى جعفر ومعه من الخيل التي في اصطبلاته اثنا عشر ألف فرس ومن الإبل المحملة له ولوجوه خاصته ثلاثون ألف بعير سوى وجوه الدولة وحملت الخزانة السائرة على عشرين جهلاً سوى خزائن الوجوه والخاصة وصلى العيد بمنى جعفر وموكب الخلافة وخطب فكان يوماً عظيماً ۞ وتوقيت السيدة العزيرية أم ولد العزير بالمخيم في منى جعفر فحملت إلى القصر وصلى عليها العزير وكفنت بما مبلغه عشرة آلاف دينار وأخذت العاسلة ما كان تحتها من الغرش وعليها من ثياب فكان مبلغ ذلك ستة آلاف دينار ودفع إلى الفقراء في سبعة أيام ألفاً دينار وأعطى للقرءاء على قبرها ثلاثة آلاف دينار ورتاها جماعة من [47a] الشعراء فأطلعت لهم الجوائز وأجيز بعضهم بخمسمائة دينار ۞ ورجع العزير إلى مضاربه وأقامت ابنتها المناحة على قبرها شهراً والعزير يواصل زيارتها في كل يوم والناس تطعم كل ليلة وتفقد سائر الناس بأصناف الطعام والخلوى وفرق على الشعراء ألفاً دينار

[سنة ست وثمانين وثلاثمائة]

ورفع العزير في العشرين من ربيع الأول سنة ست وثمانين من غيفة بعد أن أقام بها أربعة أشهر وخمسة وعشرين يوماً إلى العفارية فأقام بها ليلة ورفع إلى تنيس ولم نزل العلة به تنقض عليه من خمس بقين من رجب إلى الثامن والعشرين من رمضان بعد ما أقام في مناخاته الأربعة سنة وشهرين وثمانية عشر يوماً وكان مرضه من حصة وقولنج

فلما كان غدوة يوم الثلاثاء لليلتين بقيتا من رمضان استدى القاضي محمد بن النعمان والحسن ابن عمّار وخاطبها في أمر ولده ثم استدى ولده وخاطبه ثم توفى من يومه بعد الظهر في مسالخ الحمام بتنيس فلم يكتم موته ووصلت السيدة سيّدة الملك ابنة العزير نصف الليل إلى القصر بالقاهرة وسار بمسيرها القيصرية لأنهم كانوا برسها ودخل [47b] في جملةهم القاضي محمد بن

النعْمَنُ وزيْدان^(١) صاحب المِظَلَّةِ وأبو سعيد مِمْوون دبه وأقِيم المائِم^(٢) بالقصر وَضَبط البلد فلم ينطق أحدٌ ولا يتحرَّك^(٣) ولم يبق شارع ولا زقاق إلا سُمع فيه الصراخ ۞ وبادر بـرجوان إلى أبي علي المنصور بن العزيز فإذا هو على شجرة من جُمَيز يلعب في دار بتنيس فقال له بسك تلعب انزل فقال له ما أنزل والله الساعة فقال انزل ويحك الله فينا وفيك فنزل إليه فالبسه العمامة بالجواهر على رأسه وقبل له الأرض وقال السلام على أمير المؤمنين ورحمه الله وأخرج به حينئذ إلى الناس على تلك الهيئة فقبل جميعهم له الأرض وسلّوا عليه بالخلافة وخرج الناس عداة يوم الأربعاء للمقاء أمير المؤمنين ابن العزيز ودخل القاهرة وبين يديه البنود والبوقات وعلى رأسه المِظَلَّة يحملها زيْدان^(١) والعساكر كلّها والعزيز بالله بين يديه في عمارته وقد خرج قدماءه منها وفودى في البلد « لا مؤونة ولا كلم وقد آمنكم الله على أنفسكم فمن عارضكم أو خاطبكم فقد حلّ ماله وذمته » وتولّى عسكر العزيز القاضي محمّد بن النعمن ودفن عند آباءه بعد عشاء الآخرة

وكانت [48a] مدّة خلافته إحدى وعشرين سنة وخمسة أشهر ونصف وعرة اثنتان وأربعون سنة وثمانية أشهر وأربعة عشر يومًا ۞ ونقش خاتمه بنصر العزيز للجبار ينتصر الإمام نزار ۞ وخلف من الولد الأميين أبا علي منصور ومولده يوم الخميس الرابع والعشرون من ربيع الآخر سنة خمس وسبعين وثلاثمائة والسيدة سيّدة الملك ومولدها بالمغرب في ذى القعدة سنة تسع وخمسين وثلاثمائة ۞ وكان أسمر أصهب الشعر أعين أشهل عريض المنكبين شجاعًا كريمًا سخيًا حسن العفو والقدرة لا يؤثر سفك الدماء حسن الخلق قريبًا من الناس بصيرًا بالخيل والجوارح من الطير محبًا للصيد مُغرّمًا به وبصيد السباع خاصّة

ووزر له يعقوب بن كلّس إثنى عشرة سنة وشهرين وتسعة عشر يومًا ۞ ثمّ أبو الحسن على بن عريّدة سنة واحدة ۞ ثمّ أبو الفضل جعفر بن الغرات سنة ۞ ثمّ حسين بن البازيار سنة وثلاثة أشهر ۞ ثمّ أبو محمّد بن عمّار شهرين ۞ ثمّ الفضل^(٤) بن صالح أيامًا ۞ ثمّ عيسى بن نسطورس سنة وعشرة أشهر وكان على قضائه أبو طاهر محمّد بن أحمد ۞ ثمّ أبو الحسن على بن النعمن ۞ ثمّ أبو عبد الله محمّد بن النعمن

(١) Ms. : زيْدان.

(٢) Ms. : المائِم.

(٣) Ms. : تحرك.

(٤) Ms. : أبو الفضل.

[48 b] وكانت خرجاته إلى السفر أولها ثامن صفر سنة سبع وستين ثم عاد من العباسية ٥ والثانية سار إلى الرملة وظفر بالتركي ٥ والثالثة سار إلى مضربه بعين شمس في صفر سنة ثنتي (sic) وسبعين ورجع بعد شهر ٥ والرابعة أبرز إلى منية مطر في ربيع الأول سنة أربع وسبعين ثم عاد بعد ثمانية أشهر واثني عشر يوماً ٥ والخامسة أبرز يوم العاشر من ربيع الآخر سنة خمس وثمانين فأقام في تبريز أربعة عشر شهراً وعشرين يوماً

وهو أول من اتخذ من أهل بيته وزيراً أنبت اسمه على الطرز وقرره باسمه وأول من لبس منهم للفتان والمنطقة وأول من اتخذ منهم الأتراك واصطنعهم وقود منهم وأول من رى منهم بالنشاب وأول من ركب منهم بالذوابة الطويلة والخنك وضرب بالصوالمجة وعمل بالرمح وأول من عمل مائدة في رمضان يفطر عليها أهل الجامع العتيق وأقام طعاماً في جامع القاهرة لمن يحضر في رجب وشعبان ورمضان واتخذ الحمير لركوبه أياماً مفردة عن غيره

—٤٥٠ الحاكم بأمر الله ٤٤٠—

أبو علي المنصور أمير المؤمنين ابن العزيز بالله نزار بن المعز لدين الله معدّ ولد بالقصر من القاهرة المعزية [49 a] في ليلة الخميس الثالث والعشرين من شهر ربيع الأول سنة خمس وسبعين وثلاثمائة

وسلم عليه بالخلافة وبإمرة المؤمنين ببلييس في الوقت الذي قبض فيه العزيز بالله وهو بعد الظهر من يوم الثلاثاء ثامن وعشرين^(١) شهر رمضان سنة ست وثمانين وثلاثمائة ووصل إلى قصره ولم يفقد من جميع ما كان مع العساكر شيء في يوم الأربعاء وسائر أهل الدولة بين يديه ومعه الغباب والعزيز في قبة منها على ناقه بين يديه وعليه دُرّاعة مُصَمَّمة^(٢) وعمامة فيها الجوهر وبيده رمح وهو متقلد سيفاً فوصل إلى القصر قبل صلاة المغرب وأخذ في جهاز العزيز ودفنه ثم بكر سائر أهل الدولة إلى القصر يوم الخميس وقد نصب للحاكم سرير من ذهب عليه مرتبة مذهبة

(١) Ms. : عشرين. — (٢) Ms. : مُصَمَّمت.

في الإيوان الكبير فخرج من قصره راكباً وعليه معبّمة للجوهر وقد وقف الناس بعن الإيوان فقبلوا الأرض ومشوا بين يديه حتى جلس على السرير ووقف من رِسمته الوقوف وجلس من له عادة بالجلوس فسلم الكل عليه بالإمامة واللقب الذي اختير له وهو للحاكم بأمر الله وكان سنّه يومئذ إحدى عشرة سنة وخمسة أشهر وستة [49 b] أيّام وكان جماعة من شيوخ كتامة تخلّفوا عن الحضور وتجمّعوا نحو المصلّى فخرج إليهم أبو محمّد^(١) الحسن بن عمّار في طائفة من شيوخهم فحضروا بعد امتناع وشكوا من عيسى بن نسطورس وسألوا صرّفة وأن تكون الوساطة لرجل من المغاربة فندب لذلك للحسن بن عمّار وأمر بتقرير أحوالهم فيها يُطلق لهم من الرزق واستخلافهم فقرّر الأمر بينهم وبين الخليفة بعد خطاب طويل على أن يُطلق لهم ثمان مائة إطلاقات في كلّ سنة لكل نسمة ثمانية دنانير وعلى أن يُطلق الفضل فيهم يومهم ذاك ويكون قبضهم للفضل بحضرة الخليفة فأحضر المال ودفع إليهم بحضرة الحاكم الفضل وهو عشرون ديناراً لكل واحد فدفع ذلك لعشرين رجلاً^(٢) من كل عرافة وحسب بقية ما لكل عرافة وسلم إلى عرفائهم وأنفذ الكتاب في باقيهم حتى أتوا على آخرهم وأخذ أبو محمّد الحسن بن عمّار معصفاً فبدأ بنفسه وحلف يميناً عجلت له على أن يصدقهم ويصدق عنهم فيما يؤدّيه إليهم ويؤدّيه عنهم واستخلفهم باليمين لإمير المؤمنين وانصرف الناس شاكرين ٥٥ وخلع على أبي الحسن يانس الخادم الصقلي^(٣) [50 a] المتولّى كان بخلافة العزيز على قصوره وحل على فرسين

وفي يوم عيد الفطر فرش على سرير الذهب في الإيوان مرتبة نسيج فضة وخرج الحاكم على فرس أدهم بجماعة للجوهر وهو متقلّد سيف وفي ركابه الأيمن حسبي بن عبد الرحمن الرائض وفي ركابه الأيسر برجوان والناس قيام فقبلوا الأرض ودعوا له فقال للحسن بن عمّار للقاضي محمّد بن النعمان مولانا يأمر بالخروج إلى المصلّى للصلاة بالناس وإقامة الدعوة لإمير المؤمنين فنهض قائماً ولحقه برجوان متقلّد بسيف محلى بذهب من سيوف أمير المؤمنين ومضى فصلى وأقام الدعوة وحضر إلى القصر فنجىء بالسريّر الذهب الكبير فنصب بصدر الإيوان ومدّ السماط الغضة وجلس الحاكم وحضر من له رسم فأكلوا وانصرفوا ٥٦ وفي ثلثه خلع على الحسن بن عمّار وقلّد بسيف من سيوف العزيز وحل على فرس بسرج ذهب ولقّب بأمين الدولة وقال له الحاكم أنت أمينى على دولتى ورجالى وقاد بين يديه وحل معه خمسون ثوباً من البزّ الرفيع وانصرف إلى داره في موكب عظيم

الصقلي : Ms. (٣) — رجل : Ms. (٢) — محمد بن : Ms. (١)

وأمر بكتابة سجلّ قرأه القاضي محمد بن النعمان بالجامع في [50 b] خامس سؤال يتضمن وراثة
 للحاكم الملك بعد أبيه ويعد الرعيّة بحسن النظر لهم وأمر فيه بإسقاط المكوس كانت في الساحل
 فتباشر الناس وكثر دعاؤهم ٥ وخلص على القائد أبي عبد الله الحسين بن جوهر القائد ورد
 إليه البريد والإنشاء فكان يخلفه أبو منصور بن سورين وقيد بين يديه كثير من الخيل وحمل معه
 كثير من الثياب وحمل على فرس بمركب ٥ فاستكتب أمين الدولة أبا عبد الله الموصلى واستخلفه^(١)
 على أخذ رفاع^(٢) الناس وتوقيعاتهم وأقر عيسى بن نسطورس على ديوان الخاص ٥ وخلص على
 جماعة بعده ولايات وقرئ سجلّ بالجامع قرأه القاضي محمد بن النعمان يتضمن ولاية ابن عمّار
 وجلوسه الوساطة وتلقيبه بأمين الدولة فالزم سائر أهل الدولة بالترجّل لابن عمّار
 وفي ثلثي ذي القعدة تجمّع الكتاميون عند المصلّى فسير إليهم من قرّر أمرهم على سبع أعطية في
 السنة وشرع في النفقة فيهم نحو ألف^(٣) فرس بمراكبها ٥ وورد الخبر بالثبات^(٤) الأمر في الرملة
 فسير أبو تمّم سلمان بن جعفر بن فلاح في عسكر
 فسارت فافلة الحاجّ بالكسوة والصلاة [51 a] والنفقة على الرسم في نصف ذي القعدة وركب للحاكم
 يوم الأضحى فصلى بالناس صلاة العيد وأصعد معه المنبر القاضي وبرجوان وابن عمّار وجماعة

[سنة سبع وثمانين وثلاثمائة]

وفي المحرم سنة سبع وثمانين وثلاثمائة ضرب الحاكم عنق عيسى بن نسطورس
 ووصل الحاجّ في رابع عشر صفر فخلع على سبكتكين التركيّ أمير الحاجّ وحمل على عدّة من
 الخيل

وفي آخر ربيع الأوّل خرج ابن عمّار إلى سلمان بن فلاح من القصر بخزانة المال على ثمانية وستين
 بغلاً عليها صناديق فيها أربعائة ألف دينار وسبعائة ألف درهم وستة وأربعين جهلاً^(٥) عليها السلاح
 وعشر جمّازات تحمل الدروع وست قباب بفرشها وأهلّتها ومناطقها وجميع آلتها فيها قبتان
 قرقوني^(٦) منقل وبقاياها ديباج رومي وبين يديها ست جمّازات بجانب بالة الديباج الملون وثلاثون

(١) Ms. : واستخلف .

(٢) Ms. : رفاع .

(٣) Ms. : الألف .

(٤) Ms. : بالثبات .

(٥) Ms. : جهلاً .

(٦) Cf. ṬABARĪ (éd. De Goeje), glossaire, s. v.

جَمَازَةً بِأَجَلَّةٍ وَعِشْرَ أَفْرَاسٍ وَثَلَاثَ بَعْلَاتٍ بِمَرَاكِبِهَا وَمَنْدِيلٍ يَحْمِلُهُ خَادِمٌ فِيهِ ثِيَابٌ مُشْرَبَةٌ^(١) بِهَا
مِنْ ثِيَابِ الْعَزِيزِ وَسَيْفٍ مِنْ سَيْوْفِهِ

فَلَمَّا كَانَ فِي ثَالِثِ رَبِيعِ الْآخِرِ رَكِبَ لِلْحَاكِمِ وَمَعَهُ ابْنُ عَمَّارٍ إِلَى قُصُورِ عَيْنِ شَمْسٍ فَوَادِعَ ابْنِ فَلَاحٍ
وَعَادَ إِلَى قَصْرِهِ وَسَارَ ابْنُ [51 b] فَلَاحٍ إِلَى الْبِلَادِ الشَّامِيَّةِ فِي ثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنْ كِتَابَةٍ وَسَبْعَائَةِ فَارِسٍ مِنْ
الْعِلْمَانِ وَأَنْضَمَّ إِلَيْهِمْ مِنَ الْعَرَبِ نَحْوُ ثَمَانِيَةِ آلَافٍ فَارِسٍ

وَفِي النِّصْفِ مِنْهُ شَقٌّ لِلْحَاكِمِ مَدِينَةَ مِصْرَ بَعْدَ مَا زِينَتْ لَهُ الْأَسْوَاقُ زِينَةَ عَظِيمَةً وَرِيدَانٌ^(٢) يَحْمِلُ
الْمِطَالَةَ عَنْ يَمِينِهِ وَابْنُ عَمَّارٍ عَنْ يَسَارِهِ وَبِرَجْوَانَ وَحَدَهُ خَلْفَهُ وَسَائِرُ النَّاسِ بَعْدَهُ فَدَخَلَ الصَّنَاعَةَ
وَوَرَدَ الطَّائِرُ بِوَقْعَةٍ كَانَتْ بَيْنَ مَنْجُوْتِكِيِّنَ التُّرْكِيِّ وَبَيْنَ ابْنِ فَلَاحٍ بِالرَّمْلَةِ قُتِلَ فِيهَا نَحْوُ أَلْفٍ^(٣) مِنْ
أَحْبَابِ مَنْجُوْتِكِيِّينَ وَأَنْهَزَمَ إِلَى ابْنِ جَبْرَاحٍ ثُمَّ وَرَدَتْ الرُّؤْسُ وَالْأَسْرَى إِلَى الْقَاهِرَةِ فَشُهِرُوا ثُمَّ إِنَّ
مَنْجُوْتِكِيَّيْنِ سَارَ إِلَى ابْنِ فَلَاحٍ بِدِمَشْقٍ طَائِعًا فَأَكْرَمَهُ وَسَيَّرَهُ إِلَى الْحَاكِمِ فَوَصَلَ فِي رَجَبٍ فَأَنْزَلَ فِي دَارٍ
وَلَازِمَ خِدْمَةَ ابْنِ عَمَّارٍ وَتَرَجَّلَ لَهُ وَتَمَشَّى بَيْنَ يَدَيْهِ ۞ وَتَزَايَدَ أَمْرُ ابْنِ عَمَّارٍ وَبَالِغٌ فِي تَقْرِيْبِ كِتَابَةِ
وَأَكْثَرَ مِنَ الْعَطَاءِ لَهُمْ وَقَطَعَ أَكْثَرَ رُسُومِ أَوْلِيَاءِ الدَّوْلَةِ مِنَ الْأَتْرَاكِ وَغَيْرِهِمْ وَقَطَعَ أَكْثَرَ مَا كَانَ فِي
الْمَطَايِخِ وَقَطَعَ أَرْزَاقَ جَمَاعَةٍ مِنَ أَحْبَابِ الرَّائِبِ وَحَجَّلَ إِلَى سُلْهَانَ بْنِ فَلَاحٍ جُلَّ رَحْلَ الْعَزِيزِ وَأَمْتَعْتَهُ
وَقَدَّمَ الْأَحْدَاثَ مِنَ الْمَغَارِبَةِ وَأَخَّرَ الشُّيُوخَ فَوَقَعَتْ فِتْنٌ بِسَبَبِ ذَلِكَ رَكِبُوا فِيهَا [52 a] لِلْحَرْبِ غَيْرَ مَرَّةٍ
وَالدَّعْمَةُ (sic) بِابْنِ عَمَّارٍ وَنُهَبَتْ دَوْرُهُ وَإِسْطَبَلَاتُهُ وَآلُ الْأَمْرِ إِلَى انْفِرَادِ ابْنِ عَمَّارٍ فِي دَارِهِ بِمِصْرَ وَكَانَتْ
مُدَّةَ نَظَرِهِ أَحَدَ عَشَرَ شَهْرًا غَيْرَ خَمْسَةِ أَيَّامٍ وَأُخْرِجَتْ لَهُ رُسُومُهُ وَقَامَ بِرَجْوَانَ بِالنَّظَرِ فِي
التَّيْدِيرِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ مِنْ رَمَضَانَ فَأَجْرَى الرُّسُومَ الَّتِي كَانَ ابْنُ عَمَّارٍ قَدْ قَطَعَهَا وَأَجْرَى لِابْنِ عَمَّارٍ
مَا كَانَ يُجْرَى لَهُ فِي أَيَّامِ الْعَزِيزِ وَهُوَ نَحْوُ خَمْسَمِائَةِ دِينَارٍ كُلِّ شَهْرٍ

وَصَرَفَ سُلْهَانَ بْنِ فَلَاحٍ عَنْ دِمَشْقٍ وَسَيَّرَ جَيْشَ بَنِ صِمَامَةَ مَكَانَهُ وَكَانَتْ وَايَةَ ابْنِ فَلَاحٍ لِدِمَشْقٍ
تِسْعَةَ أَشْهُرٍ

وَمَا زَالَ بِرَجْوَانَ إِلَى أَنْ زَادَ فِي الْحَجْرِ عَلَى الْحَاكِمِ وَالاسْتِبْدَادَ بِالْأُمُورِ بِغَيْرِ مَشَاوَرَةٍ فَقَتَلَهُ فِي لَيْلَةِ
السَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ سَبْعِينَ وَثَلَاثَمِائَةٍ وَأَصْبَحَ النَّاسُ فَنَزَلَ الْقَائِدُ الْحُسَيْنُ بْنُ جَوْهَرَ
وَحَدَهُ إِلَى الْقَصْرِ وَأَذَّنَ لِلنَّاسِ فَدَخَلُوا إِلَى الْخُضْرَةِ وَخَرَجَ الْحَاكِمُ عَلَى فَرَسٍ فَوَقَفَ فِي صَحْنِ الْقَصْرِ
وَرِيدَانٌ^(٤) عَنْ يَمِينِهِ وَآخَرَ عَنْ يَسَارِهِ وَالنَّاسُ قِيَامٌ فَقَالَ لَهُمْ إِنَّ بِرَجْوَانَ عِنْدِي اسْتَضَمْتَهُ فَنَصَحَ

(١) Dozy, Suppl., s. v. — (٢) Ms. : زيدان. — (٣) Ms. : الالف. — (٤) Ms. : زيدان.

فأحسنَتْ إليه ثم أساء في أشياء فقتلته والآن فأنتم شيوخ دولتي وأشار إلى كتامة وأنتم عندى الآن أفضل [526] ما كنتم فيه مما تقدم ثم التفت إلى الأتراك وقال أنتم تربية العزيز بالله ومقام الأولاد وما لكل أحد منكم عندى إلا ما يؤثره ويحبّه فكونوا على رسومكم فقبلوا الأرض وانصرفوا ولثلاث خلون من جهادى خلع على القائد الحسين بن جوهر ثوب ديباج أحمر ومنديل أزرق مذهب وقلد بسيف جليته ذهب وحل على فرس بسرج ولجام ذهب وقيد بين يديه ثلاثة أفراس بمراكبها وحل بين يديه خمسون ثوبًا صحاحًا من كل نوع ورّد إليه التوقيعات والنظر وأمور الناس وتدبير المملكة وإنصاف المظلوم ۞ وخلع على الفهد وحل على بغلة وقيد بين يديه بغلة أخرى وحل بين يديه عشرون ثوبًا ليكون خليفة القائد على ما جرى رسمه فكان القائد يبكر إلى القصر ومعه الرئيس فهد فينظران في الأمور وينهيان الأحوال إلى الحاكم وسلك الأدب في مباشرته ومنع أن يخاطب بسيدنا بل يكون مكاتبته ومخاطبته بالقائد وتولى الحاكم النظر بنفسه ودخل إليه الناس في حوائجهم وأدخل إليه جماعة ممن كان يدخل إلى العزيز وأمروا بملازمة القصر وقت جلوسه وداوم الجلوس بالعشايا [530] وتعيّن جماعة للحضور ثم صار السلام يخرج إليهم فينصرفون ولا يحضر إليهم ۞ وركب مرارًا إلى الصيد

ومات جيش بن صمصامة محضر ابنه أبو عبد الله بتركة أبيه وثبت^(١) بما خلفه مفصلًا وفيه أن جميع ذلك لأمير المؤمنين الحاكم بالله لا يستحق أحد من أولاده منه درهمًا وكان مبلغ ذلك نحو مائتين^(٢) ألف دينار ومائتين غير متاع ورحل فخلع على ابني جيش وقال لهما بحضرة أولياء الدولة ووجوهها وقد وقعت على وصية أبيكما رجه الله فخذوه هنيئًا مبارك فيه فانصرفا بجميع التركة وأخبراه بأمواله وذخائره

—٤٤٠ [الامر بأحكام الله^(٣)] ٤٤٠—

[سنة خمس عشرة وثمانمائة]

..... وأقام للخليفة في دور الأفضل وفي دار الملك بمصر ودار الوزارة بالقاهرة وغيرها أربعين يومًا

(١) Ms. : وبت.

(٢) Ms. : المائتين.

(٣) Ce titre n'existe pas dans le manuscrit. C'est la suite du règne d'el-Âmir, resté inachevé

(cf. *supra*, p. ٤٣) en l'année 501 H. Le récit reprend ici avec l'assassinat du vizir el-Afjal (ramadân 515 H.) sans aucune interruption dans le texte du manuscrit.

والكتّاب بين يديه يكتبون ما يُنقل إلى القصر فوجدوا له من الذخائر النفيسة ما لا يُحصى فوجد له ستة آلاف دينار عيناً وفي بيت للخاصة ثلاثة آلاف دينار وفي البيت البراني ثلاثة آلاف دينار ومائتي وخمسين ألف دينار وخمسين إردباً دراهم ورق وثلاثين راحلة من الذهب العراقي المعزول برسم الرقم وعشر بيوت في كل بيت منها عشر مسامير ذهب كل مسمار وزنه مائتا مثقال [53b] عليهم العائم المختلفة الألوان وتسعمائة ثوب ديباج ملوثة وخمسمائة صندوق من دق دمياط وتيس برسم كسوة بدنه ولعبة عنبر على قدر جسده برسم ما يُعمل عليها من ثيابه ليكسب الراحة ومن الطيب والنحاس والآلات ما لا يُحصيه عدد ومن الأبقار والجاموس والأغنام والجمال ما بلغ ضمان ألبانه ومناخه أربعين ألف دينار في السنة ودواة يكتب منها مرصعة بالجواهر قوم جواهرها بائني عشر ألف دينار وخمسمائة ألف مجلد من الكتب

وكان سبب قتله أنه قبض على رجل يُعرى بالبديع من الباطنية وكان قد نُفي قديماً من مصر ثم أُعيد بشفاعة وقعت فيه فصار له اتباع وهم الأفضل بنفيه إلى اليمن إلى الحرة بنت الصليبي فإن هذا المذهب كان عندها وفي بلادها ظاهراً فحضر عشرة من الباطنية أرادوا أن يكونوا معه في الاعتقال وتتابع معهم جماعة فقبض عليهم الأفضل وهم نيف وعشرون وقتلهم جميعاً وكثر تحرّسه من الباطنية في ركوبه وخرجه فلما كان قبل عيد الفطر بيوم خرج من داره دار الملك بمصر إلى القاهرة لإخراج العدد والتجمل وقضب الغضة [54a] برسم العيد على العادة فلما انقضى عمله وعاد إلى مصر وثب عليه رجلان من حانوت دقاق في طريقه وقد شهرا سكاكينهما وكان هو قدّام الناس والجند منفرون عنه [في] عوده لكثرة حوله فحين رآهم من بين يديه الركابيّة بادروا إليهما وقتلوهما وخفّ من حوله ودهشوا لما رأوا من الإقدام عليه فوثب رجل خياط ذكر أنه كان بالقاهرة من خلفه فصاح الأفضل حين رآه قد أقبل إليه وقال إلى ابن فقال إليك وشتمه وبادرة فقبض على أطواقة وسقطت عامته وضربه ضربات وقع منها فأرتج الناس ووثبوا عليه فقتلوه ٥ وحمل الأفضل إلى داره وبه رمق وقد أُسختته للجراح فلما وصل إلى داره بعث ابن البطاحي وزيره المستولى على أموره إلى الخليفة الأمر ليحضر وكان الناس قد انزعجوا انزعاجاً شديداً وهم بعض المتقدمين أن يُخرج بعض أولاد الأفضل ويجعله مكان أبيه وكان الأفضل قد حبس سائر أولاده في دورهم ومنعهم التصرّف فلم يكن يظهر منهم سوى أبي علي فإنه كان يركب فخرج ابن البطاحي للناس وقد اجتمعوا بدار الملك وأظهر أنه ركب ليسكن الناس بالقاهرة وصار إلى الأمر [54b] فبادر للوقت وحضر بنفسه إلى دار الأفضل وختم الدار وبيوت الأموال والخزائن والصناديق وسائر ما فيها وعاد إلى

الفاخرة فلما أصبح صلى بالناس صلاة العيد الدائى والأفضل في داره ميت ٥ فلما كان بعد الصلاة غسل وكفن ودفن عند أبيه ونفذت المكاتبات إلى أعمال مصر بتطبيب قلوب الناس وإعلامهم الحال ٥ وأخذ الأمر في نقل ما بدار الأفضل إلى القصر وهو يرتب الأمر فيها بحمل بنفسه هو وأصحابه واستمر ذلك مدة شهرين وأيام والأموال تحمل على سجال وبغال إلى القصر والأمر يطالع إلى القصر ويعود كل غداة ويقم حتى يرتفع النهار ويقرر ما يفعل ويرتب ما يحمل ٥ وذكر متولى الخزانة بالقصر أن ما وجد في دار الأفضل ستة آلاف وأربعمائة ألف دينار وورق قيمته مائتي ألف وعشرين ألف دينار وسبعمائة طبق فضة وذهب ومن الآلات كالأسطال والبخان والشربات والأباريق والقُدور والزبادى والقَطْع من الذهب والفضة المختلفة الأجناس ما لا يحصى كثيرة ومن برائى الصينى الكبار المملوءة بالجواهر التى بعضها منظوم كالسُجج [55a] وبعضها منثور شيء كثير وكان الأفضل في أوقات الشرب يصف في مجلسه صواني الذهب وفيها البرائى المملوءة بالجواهر فإذا أحب فرغت البرئىة في الصينىة فيكون ملؤها ووجد له من أصناف الديباج وما يجرى مجراه من عتاي وغيره تسعون ألف ثوب وثلاث خزائن كبار مملوءة صناديق كلها ديبقى ومشرب عمل بتنيس ودمياط على كل صندوق شرح ما فيه وجنسه وخزانة الطيب مملوءة بالأسفاط من العود وغيره مكتوب عليها أوزانها وأجناسها وبرائى المسك وبرائى الكافور ومن العنبر ما لا يحصى ٥ وكان له مجلس يجلس فيه للشرب فيه صور ثمان جوارى متقابلات أربع منهن بيض من كافور وأربع سود من عنبر قيام في المجلس عليهن أئخر الثياب وأئمن لللى بأيدهن أحسن للجواهر فإذا دخل من باب المجلس ووطى العتبة نكسن رؤسهن خدمة له فإذا جلس في صدر المجلس استوين قائمات ٥ ووجد له من المقاطع والستور والفرش والمطارح والمخاد والمساند الديباج والديبقي الحرير والمذهب على اختلاف أجناسها أربع حجر كل حجرة مملوءة [55b] من هذا الجنس ووجد له عدة صناديق ملئ خزانة بها أحقاق ذهب عراق برسم الاستعمال وثمانمائة جارية منها حظايا له خمسون جارية لكل واحدة منهن حجرة وخزائن مملوءة بالكسوة والآلات الديباج والفضة وغيره من كل صنف ٥ قال الحارز : هذا ما حضرني حفظه في داره وأما ما كان في مخازنه وتحت يد عماله ولجباه وضممان النواج من المال وأصناف الغلال والحبوب والقطن والكتان والشمع والحديد والخشب وغير ذلك مما لا يحصى وحمل من داره أربعة آلاف بساط وستور عمل طنافس وخسمائة قطعة بلور كبار وصغار وخسمائة قطعة نحكم برسم النقل وألف عدل من متاع اليمن والإسكندرية والغرب وسبعة آلاف مركب (يعنى سرج) ٥ وكان من العدل وحسن السيرة في الرعية والتجار على صفة جميلة يجاوز ما

سُومِعَ بِهِ قَدِيمًا وَشَوْهَدًا أَحْيَرًا وَلَمْ يُعْرَفْ أَحَدٌ صَوْدَرُ فِي زَمَانِهِ وَلَا قَسَّطَ عَلَيْهِ وَلَمَّا حَضَرَ الإسْكَندَرِيَّةَ كَانَ بِهَا يَهُودِيٌّ يَبَالِغُ فِي سَبِّ الْأَفْضَلِ وَشَتْمِهِ وَلَعْنِهِ فَلَمَّا دَخَلَهَا الْأَفْضَلُ قَبِضَ عَلَيْهِ وَأَرَادَ قَتْلَهُ وَقَدْ عَدَّدَ عَلَيْهِ ذُنُوبَهُ فَقَالَ إِنَّ مَعِيَ خَمْسَةَ آلَافٍ دِينَارٍ خُذْهَا مِنِّي وَاعْتَقِنِي [56 a] وَأَعْفُ عَنِّي فَقَالَ وَاللَّهِ لَوْلَا خَشْيَةُ أَنْ يُقَالَ قَتَلَهُ حَتَّى يَأْخُذَ مَالَهُ لَقَتَلْتُكَ وَعَفَى عَنْهُ وَلَمْ يَأْخُذْ مِنْهُ شَيْئًا وَإِذَا غَضِبَ عَلَى أَحَدٍ اعْتَقَلَهُ فَلَمَّا مَاتَ أُطْلِقَ مِنْ سِجْنِهِ عَشْرَةَ آلَافٍ إِنْسَانٍ فَإِنَّهُ كَانَ إِذَا اعْتَقَلَ أَحَدًا نَسِيَهُ وَلَا يَرَى بِإِخْرَاجِهِ ۞ وَنَحَاسَتُهُ كَثِيرَةٌ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ أَفْرَدَ مَالَ الْمَوَارِيثِ وَمَنْعَ مِنْ أَخْذِ شَيْءٍ مِنَ التَّرِكَاتِ عَلَى الْعَادَةِ الْقَدِيمَةِ وَأَمَرَ بِحِفْظِهَا لِأَرْبَابِهَا إِذَا حَضَرَ مَنْ يَطْلُبُهَا وَطَالَعَهُ الْقَاضِي بِثَبُوتِ اسْتِحْقَاقِهَا أُطْلِقَهَا فِي الْحَالِ وَكَانَتْ هَذِهِ مِنْ حَسَنَاتِهِ الَّتِي تَفَرَّدَ بِهَا دُونَ مَنْ تَقَدَّمَ وَاجْتَمَعَ بِمُودَعِ الْحُكْمِ مِنْ مَالِ الْمَوَارِيثِ فِي أَيَّامِهِ مِمَّا يَنْتَظِرُ وَصُولَ مُسْتَحْقِيهِ مِنْ مَشْرِقِ الدُّنْيَا وَمَغْرِبِهَا مَا قَدَّرَهُ مِائَةُ أَلْفٍ وَثَلَاثُونَ أَلْفَ دِينَارٍ فَلَمَّا وَلى الْقَضَاءُ الْقَاضِي نَفَقَةَ الْمَلِكِ أَبُو الْفَتْحِ مُسْلِمُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الرَّسْعَنِى بَعْدَ وَفَاةِ الْقَاضِي الْجَلِيسِ دَفَعَ إِلَيْهِ إِتَى قَدْ اعْتَبَرْتُ مَا فِي مُودَعِ الْحُكْمِ مِنْ مَالِ الْمَوَارِيثِ فَكَانَ مِائَةُ أَلْفِ دِينَارٍ وَرَفَعَهَا إِلَى بَيْتِ الْمَالِ أَوَّلَى مِنْ تَرْكِهَا فِي الْمُودَعِ فَإِنَّ لَهَا السَّنِينَ الطَّوِيلَةَ لَمْ يُطَلَبْ شَيْءٌ مِنْهَا فَوَقَعَ عَلَى رِفْعَتِهِ أَنَّمَا قَلَّدْنَاكَ الْحُكْمَ وَلَا رَأَى لَنَا فِيهَا لَا نَسْتَحِقُّهُ فَاتْرَكْهُ عَلَى حَالِهِ لِمُسْتَحْقِيهِ وَلَا تَرَاجِعْ فِيهِ [56 b] فَأَخَذَهَا عَرَفًا وَبَقِيَ هَذَا الْقَاضِي ابْنُ الرَّسْعَنِى إِلَى آخِرِ أَيَّامِ الْأَفْضَلِ ۞ فَلَمَّا مَاتَ الْأَمِيرُ السَّعِيدُ مُحَمَّدُ بْنُ طَعْرٍ وَالِي قَوْصٍ فِي أَيَّامِ الْمَأْمُونِ وَحَضَرَ الْمَأْمُونُ وَالْقَاضِي عَزَاهُ وَحَضَرَتْ صَلَاةُ الصَّبْحِ أَسَارَ الْمَأْمُونِ لِلْقَاضِي بِالتَّعَدُّمِ لِلصَّلَاةِ فَلَمَّا أَحْرَمَ (sic) بِالصَّلَاةِ أَخَذَهُ هَلَعٌ فَكُنَّ فِي الْغَاتِحَةِ وَارْتَجَّ عَلَيْهِ فِي «وَالشَّمْسِ وَحَكَاهَا» فَوَقَفَ عِنْدَ قَوْلِهِ «نَاقَةَ اللَّهِ وَسَقِيَاهَا» فَرَدَّهَا الْمَأْمُونُ عَلَيْهِ فَرَادَ اسْتِبْهَامًا فَكَّرَرَ الرَّدَّ عَلَى الْقَاضِي فَلَمْ يَهْتَدِ ثُمَّ صَحَّفَ قَوْلَهُ تَعَالَى «نَاقَةَ اللَّهِ وَسَقِيَاهَا»⁽¹⁾ فَقَالَ «وَسَقِنَاهَا» بِالنُّونِ فَكَّرَ الْمَأْمُونُ عِنْدَ بَقِيَّةِ السُّورَةِ وَتَجَدَّدَ وَتَجَدَّدَ النَّاسُ ثُمَّ قَامَ إِلَى الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ وَقَدْ دَهَشَ فَلَمْ يَفْتَحْ عَلَيْهِ شَيْءٌ فَقَرَأَ الْغَاتِحَةَ «وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَقُنْتُ» فَلَمَّا انْقَضَ النَّاسُ وَكَلَّ الْمَأْمُونُ عَلَيْهِ حَتَّى يَحْفَظَ الْقُرْآنَ وَصَرَفَهُ وَقَرَّرَ عَوْضَهُ الْقَاضِي أَبُو الْحَجَّاجِ يَوْسُفُ بْنُ أَيُّوبَ الْمَعْرِيُّ قَاضِي الْغُرَيْبَةِ ۞ وَأَمَرَ الْأَفْضَلُ بِعَمَلِ تَقْدِيرِ ارْتِفَاعِ دِيَارِ مِصْرَ فَعَمِلَ ذَلِكَ وَجَاءَ خَمْسَةَ آلَافٍ دِينَارٍ ۞ وَكَانَ مُتَكَبِّرًا الْأَهْرَاءَ أَلْفَ أَلْفٍ إِرْدَبَ ۞ وَبُنِيَ فِي أَيَّامِهِ كَثِيرٌ مِنَ الْمَسَاجِدِ وَالْجُورَامِعِ مِنْهَا جَامِعُ الْغَيْلَةِ الْمُطَّلَّ عَلَى الْجَبَلِ الْمَعْرُوفِ بِسَطْرِ الْجُرْنِ وَالْمَسْجِدِ الَّذِي [57 a] عَلَى جَبَلِ الْمُعْظَمِ الْمَعْرُوفِ بِالْجَيْوْهِى ۞ وَبُنِيَ الْمَأْدَنَةُ

(1) Quran, xci, 13.

الكبيرة بجامع عرو بن العاصي والمأذنة السعيدية أيضا المستجدة به أيضا وجامع الجزيرة ٥ وعمل خيمة سماها خيمة الفرح ثم سميت بالقاتول لأنها إذا نُصبت يموت تحتها من الفَرَاشيين واحد أو اثنان اشتملت على ألف ألف ذراع وأربعمائة ألف ذراع وثانمها ارتفاعه خمسون ذراعًا بذراع العمل صرف عليها عشرة آلان ألف دينار ومكحها جماعة من الشعراء ٥ وكان الأفضل يقول الشعر فيمنه في غلامه تاج المعالي

أفضيب يميم أم هو قدّ أو شقيق يلوح أم هو خدّ
أنا مثل الهلال سقمًا عليه وهو كالبدر حين وافته سعد

٥ وكان شديد الغيرة على نسائه وله فيها أخبار منها أنه طلع ذات يوم سطح داره فرأى جارية من جواربه متطلعة إلى الطريق فأمر بضرب عنقها فلما جئ براسها بين يديه قال

نظرت إليها وهي تنظر ظلّها فنزّهت نفسي عن شريك مقارب
أعاز على أعطافها من ثيابها حذرًا ومن مسك لها في الذوائب
[576] ولي غيرة لو كان للبدر مثلها لما كان يرضى باجتماع الكواكب

٥ وكان عدّة الوعظ والغراء والمنشدين عند عزائه أربعمائة وعشرون شخصًا فخرج أمر الخليفة أن يُعطى كل واحد منهم ثمانون دينارًا للصغير مثل الكبير فقال ابن أبي قيراط يا مولانا هذا مال كثير فقال لا يُردّ أمرنا فهذا من بعض حقّه علينا فجاء مبلغ ما دفع نحو من أربعة وثلاثين ألف دينار ٥ وهو الذي أنشأ بستان البعل والمنتزه المعروف بالتاج والخمس وجوه والبستان الكبير ببولاق والبساتين الخاصة بقلوب وجدّد بستان الأمير نعم ببركة الحبش ٥ وأنشأ الروضة بحرى الجزيرة فكان يمضى إليها كل يوم في العُشاريّات الموكبية رحه الله

وفيها^(١) شرف القائد أبو عبد الله محمد بن الأمير نور الدولة أبي شجاع فاتك بن الأمير منجد الدولة أبي الحسن مختار المستنصرى المعروف بابن البطائحي في الخامس من ذى الحجة وكان قبل ذلك عند الأفضل أستاذ دولته وهو الذى قدّمه إلى هذه الرتبة واستقرت نعوته في سجّله المقرؤ على

(١) Année 515 H.

كافة الأمراء والأجناد بالأجل المأمون تاج للخلافة وحيه الملك فخر الصنائع [58a] دُخِرَ أمير المؤمنين ثم تجدد له في النعوت بعد ذلك الأجل المأمون تاج للخلافة عزّ الإسلام فخر الأنام نظام الدين والدعاء ثم نُعت بما كان يُنعت به الأفضل وهو السيّد الأجلّ المأمون أمير الجيوش سيف الإسلام ناصر الأنام كافل قضاة المسلمين وهادى دعاة المؤمنين

ولما كان يوم الثلاثاء سابع ذى الحجة وهو يوم الهناء بعيد النحر جلس المأمون في داره عند أذان الصبح وجاء الناس لخدمته للهناء على طبقاتهم من أرباب السيوف والأقلام ثم الأمراء المحنكون من الأستاذين والشعراء بعدهم وركب إلى القصور فأتى باب الذهب فوجد المرتبة المختصة بالوزارة قد هُيئت له في موضعها للجاري بها العادة وأُغلق الباب الذى عندها على الرسم المعتاد لوزراء السيوف والأقلام وهذا الباب يعرف بباب السرداب فعند ما شاهدها توقّف عن الجلوس عليها لأنّها حالة لم يُخْرِجْ معه حديث فيها ثم أُلجأت الضرورة لأجل حضور الأمراء للجلوس عليها فجلس وأولاده الثلاثة عن يمينه وأخواه عن يساره والأمراء المطوّقون خاصّة دون غيرهم قيام بين يديه فإتته لا يصل أحد إلى هذا المكان سواهم [58b] فلم يكن بأسرع من أن فُتح الباب وخرج عدّة من الأستاذين المطوّقين بسلام أمير المؤمنين وخرج إليه الأمير الثقة متولى الرسالة وزمّ القصور فعند حضوره وقف له أولاد المأمون وأخواه فطلع عند خروجه قبالة المرتبة وقال أمير المؤمنين يردّ على السيّد الأجلّ المأمون السلام فوقف عند ذلك الأجلّ المأمون وقبّل الأرض وعاد جلس موضعه وتأخّر الأمير إلى أن نزل من المصطبة وقبّل الأرض وقبّل يد المأمون ودخل من فوره من الباب وأغلق الباب على حاله على ما كان عليه الأفضل وكان الأفضل يقول ما أزالُ أعدّ نفسي سلطاناً حتى أجلس على تلك المرتبة والباب يُغلق في وجهي والدخان في أنفي فإنّ الحمام من خلف الباب في السرداب ثم فتح الباب وعاد النقة وأشار بالدخول إلى القصر فدخل إلى المكان الذى هُيئ له ودعى لمجلس الوزارة وبقى الأمراء بالدهاليز إلى أن جلس للخليفة واستفتح القرأ واستدعى المأمون فحضر بين يديه وسلمّ عليه أولاده وأخواه ثم وصل الأمراء وسلّموا على قدر طبقاتهم بدعوقرّر لهم أولهم أرباب الأطواق وتلاههم أرباب العاريات والأقصاب والضيوف [59a] والأشراف ثم دخل ديوان المكاتبات سلمّ بهم الشيخ أبو الحسن بن أبي أسامة ثم ديوان الإنشاء سلمّ بهم الشريف ابن أنس الدولة ثم نقيب الطالبين بالأشراف ثم سلمّ الغاضى ابن الرسعنى بشهوده والداى ابن عبد الحقيق بالمؤمنين ثم سلمّ القائد مقبل مقدّم الركب الأمريّ بجميع المقدّمين الأمريّة ثم سلمّ بعدهم الشيخ أبو البركات بن أبي الليث متولّى ديوان المملكة ثم دخل الأجناد من باب البكر وسلمّ كل طائفة

بمقدمها فلما انقضى ذلك دخل والى القاهرة ووالى مصر وسلم كل منهما ببياض أهل البلدين ثم
البطرك بالنصارى وكتّاب النصارى ورئيس اليهود وكتّاب اليهود ثم سلم المقرّبون وقد تارب القصر
ودخل الشعراء على طبقاتهم وأنشد كل واحد منهم ما سمحت به فربحتة فكان هذا رتبة المأمون
في هذا اليوم

وفيها عمّر المأمون للجامع الأهر بالقاهرة وكان مكانه دكاكين علافين

سنة ست عشرة وخمسة مائة

في ربيع الأول أمر المأمون وكيله الشيخ أبا البركات محمد بن عثمان أن يتوجّه إلى المساجد السبعة
التي^(١) بين الجبل والقرافة وأولها مشهد السيّدة زينب وآخرها مشهد السيّدة [أم] كلثم ويجدد
غارتها [59 b] ويصلح ما تهدّم منها ويجعل على كل مشهد لَوْحًا من رخام عليه اسمه وتاريخ
تجديده فُدحه الشعراء بعدة قصائد عند فراغ العجّارة

وفيها أراد الأمر أن يحضر إلى دار الملك في النيروز الكائن في جهادى الأخرى في المراكب على ما كان
عليه الأفضل فأعاد المأمون عليه أنه لا يمكن فإنّ الأفضل لا يجرى بجراه مجرى الخليفة وجل إليه
المأمون من الثياب الفاخرة يرسم للجهات ما له قيمة جليّة
وفي شوال أمر المأمون بجعل دار ضرب بالقاهرة فجلت و ضرب فيها وأمر أن يكون الدينار أعلى ذهب
من كل دار ضرب فبنيت بالعشاشيين

وفيها أمر ببناء دار وكالة بالقاهرة لِمَنْ يصل من العراق والشام من البحار
وفي ذى القعدة صرف قاضى القضاة ثقة الملك بن الرسعنى وقد تقدّم سبب صرفه وتولّى مكانه
القاضى جلال الملك أبو الحجاج يوسف بن أيّوب المغربي وكان قاضى الغرّبية وأشهد ستة عشر نفسًا
بأمر المأمون فإنّه خرج أمره للقاضى أن يستشهد من يقع عليه الاختيار فاختر جماعة طالعه
بأمرهم فابتغى منهم ستة عشر

وفيها انتدب المأمون وحشى بن طلائع فضى إلى صور وقبض عليه مسعود بن [60 a] سادر واليهما
فإنّه كان قد خالف وأحضرة مقهورًا

(١) الي : Ms.

(١) وفيها جهّز المأمون أسطولاً في البحر وأوسق المراكب بخمسة عشر ألف إردب قمح وأقوات كثيرة
مضت إلى صور وملكتها وأحضرت واليها مسعود بن ساذر
وفي رجب وصل الدوك من عسقلان وأخبروا أنّ الباطنية فرحوا بقتل الأفضل
وفيها نقل المأمون غارة المراكب للحريّة من الصناعة التي بجزيرة مصر إلى الصناعة القديمة
بساحل مصر ودنى عليها منظره

سنة سبع عشرة وثمانمائة

فيها ورد من المغرب إلى الإسكندرية طائفة من لوانة فأسدوا في أعمالها فساداً كثيراً فنذب
المأمون أخاه نظام الدين أبا تراب حيدرة الملقب بالمؤمن لقتالهم فكسرهم وقتل منهم خلقاً
كثيراً وكسب خيولهم وأموالهم ثم دخل مدينة الإسكندرية وكانت مراكب البنادقة قد هجموا
على ساحل النغر وقتلوا وأسروا محاربهم وأخذ الأسارى
وفي جهادى الأولى كان وصول رسول الأمير تاج الخليفة أبن منصور حسن بن على بن يحيى بن تميم
ابن معز بن باديس صاحب المهديّة يخبر بالتحيازة للدولة وأن رجار بن لوجار صاحب صقلية
تواصلت [60 b] أذيتته واستعدّ لمحاربتة وسأل أن يسيّر لرجار يمنعه من ذلك فسيّر من مصر إليه
مصطع الدولة على بن أحمد بن زين للحدّ فأصلح بينهم
وفي شوال توجه هلال الدولة سوار رسولاً إلى حرّة اليمن

(١) وفيها وصل رسول من ظهير الدين أتاك صاحب دمشق ورسول من اق سنقر صاحب حلب بكتب
للخليفة الأمر فلما وصل باب الفتوح ترجّلا وقبلاه ومشيا إلى أبواب القصور ففعلا مثل ذلك وأوقفا
عند باب البحر قدر ما جلس للخليفة وكانت كتبها تتضمن الأخبار بنزلة الفرنج بالأعمال
الغلسطينية والتغور الساحلية وأنّ الغرصة قد أمكنت فيهم وسأل أن يجهز بعض العساكر
والأساطيل فنفق في العساكر وجهّز المأمون أربعين شينياً فيها عشرين أميراً وهدايا وأجوبة الكتب
نحبة الرسل الواصلين فسار العسكر إلى يافا وأقام عليها ستة أيام ورحل عنها وقد تخاذل عنه ملوك
الشرق ورجع إلى مصر فوافاه الفرنج على يبنى في ثاني ربيع الآخر فانكسر العسكر المصري من غير
مضان

(١) *Histor. or. Croisades*, III, p. 468.

وفي ربيع الأول أغلق المأمون دار العلم التي بالتبانيين مجاورة القصر الصغير وذلك أن رجلاً يُعرن بحميد بن [61a] مكى الإطليكي القصار آدى الربويّة واجتمع معه خلق كثير وكان يصعد للجبل المقطم ويحضر لأصحابه ما يريدونه ويناول كل واحداً ما يشتهيّه وكان أولاً حيد النظر في علم الكلام على طريق الأشعرية ثم انسلخ من الإسلام وسلك طريق السحرة والمُوهين تُحكيت عنه حكايات كثيرة فقبض عليه المأمون وقتله هو وجماعة كثيرة من أصحابه وكان ذلك سبب إغلاق دار العلم فإنّه أفسد عقول جماعة

وفيها نقل المأمون الرصد من الجبل المطل على راشدة إلى علو باب النصر بالقاهرة فتقدم شيوخ الصناعة الفلكية أبو عبد الله الحلبي وابن العيثمي وأبو جعفر بن حسداى وابن سند وأحمد بن مفرج الشاعر وابن قرقة ومعهم جماعة فوجدوا الطارة الواحدة قد فسدت فجمع السباكون وأحضر لهم ما يحتاج إليه من النحاس والذهب والفضة وسبكت الدائرة وأعيدت بحضرة الشيوخ بعد تعب كثير ومصروف كبير ونقلت إلى أعلى الباب فاستمرت إلى آخر أيام الأمر فلما كثر الهرج أهمل وأفسد ثم نهب ما قدر عليه منه فحمل إلى المناخ فلما نهب المناخ كسرت الطارات بالفأس^(١) [61b] ونهبت وبقي منها طارتان على إحديهما اسم الأفضل وعلى الأخرى اسم المأمون خفي مكانهما وسُميا فكانا بالمناخ

وفيها توفي ولى الدولة بن عبد الحقيق داي الدعاة فاستقرّ عوضه أبو محمد حسن بن آدم ثم صرن لجدانة سنّه وقرّر أبو الغرّ صالح وأضيف إليه للخطابة بالجامع الأزهر مع خزانة الكتب

سنة ثمان عشرة ومئتمائة

^(٢) فيها ملك الفرنج مدينة صور واستمرت بأيديهم حتى زالت الدولة وكان أخذها بعد محاصرتها مدّة وتقاصر المأمون عن تجديدهم فأغاثهم ظهير الدين طغتكين صاحب دمشق ووصل إلى بانياس وراسل الإفرنج فوقع الاتفاق على أن يتسلّموها بالأمان فخرج أهلها بما خفّ حمله وتفرّقوا في البلاد وكان تسليمهم إيّاها في الثامن والعشرين من جمادى الأولى

وفيها أمر ببناء دار واسعة ليتفرّج الناس فيها عند كسر السدّ بخليج القاهرة بالكراء وذلك أن

(١) Ms. : بالفوس . — (٢) *Histor. or. Croisades*, III, p. 469.

الناس عند كسر الخيل كانوا يعملون أخشابًا يركبون بعضها على بعض ليتمجروا^(١) عليها فيحصل لهم الضرر ولم يكن هناك من الأذر سوى دارين أحدهما لأبي عبد الله محمد بن المستنصر ولي العهد والأخرى [62a] دار ابن مقسر ولم تزل هذه الدور الثلاثة إلى أن أحرقت في أيام شاور في كائنة سنة تسع وخمسين وخمسمائة ولم يبق لها أثر

وفيها توفي بالموت للحسن بن صباح رئيس الإسماعيلية وقد تقدم خبر قدومه إلى مصر في أيام المستنصر ومسير ابن صباح إلى المشرق وأخذة قلعة الموت^(٢)

فلما مات المستنصر مال ابن صباح إلى القول بإمامة نزار بن المستنصر وأنكر إمامة المستعلي وإمامة ابنه الأمر وندب جماعة لقتل الأفضل

فلما ولي المأمون بلغه أن ابن صباح والباطنية فرحوا بموت الأفضل وقتله وأنهم قد امتدت آمالهم لقتل الأمر والمأمون معًا وأنهم أرسلوا رسالًا لأصحابهم المقيمين بمصر ومعهم أموال للتفرقة عليهم

فتقدم المأمون إلى والي عسقلان وصرفه عنها وولى غيره ☞ وأمره يعرض أبواب الخدم بها وأن لا يبقى فيها إلا من هو معروف من أهل البلاد ☞ ووصاه بالاجتهاد والكشف عن أحوال الواصلين من التجار وغيرهم وأن لا يثق بما يذكرونه من أسمائهم وكناهم وبلادهم وحلافهم بل يكشف عن بعضهم من بعض ويفرق بينهم ويبالغ في كل ذلك ومن وصل ممن لم تجر له عادة بالوصول إلى [62b] البلاد فليعوقه بالنغر ويصالح بحاله وبما معه من البضائع ☞ وكذلك للجمالون لا يمكن أحدًا من الوصول إلى البلاد إلى أن كان معروفًا مترددًا ولا يسير قافلة إلا بعد أن يتقدمها كتابه إلى الديوان بعدة التجار وأسمائهم وأسماء غلمانهم وأسماء الجمالين وذكر أصناف البضائع ليقابل بها في مدينة بلبيس وعند وصولهم إلى الباب ويكرم التجار ويكف الأذى عنهم

ثم تقدم أمر المأمون لوالى مصر والقاهرة وأمرهما أن يسقعا له شارعًا شارعًا وشارعًا حارة حارة بأسماء من فيها من السكّان وأن لا يمكن أحدًا من الانتقال من منزل إلى منزل إلى أن يخرج أمره بما يعهدها فيه

فلما وقف على أوراق التسقيع وفهم أسماء أهل مصر والقاهرة وكناهم وأحوالهم ومعاشهم ومن يصل إلى كل ساكن من سكّان الحارات من الغرباء حينئذ يسير من قبله نساء يدخلن هذه

(١) Ms. : ليتفرجون . — (٢) Cf. supra, p. ٢٧.

المساكن ويتعرّفون أحوال الباطنية فكانت أحوال من بالغااهرة ومصر لا يخفى عليه منها شيء ولذلك امتنع من يصل إليه من الباطنية سوى من يصل من بلاد الحجاز وغيرها لهذا القصد ثم إنّه ركب في يوم من الأيام جماعة من العسكرية وفرّقهم وأمر بمسك من [63 a] عيّنه فسك منهم جماعة كثيرة منهم رجل كان يقري أولاد الخليفة الأمر ومسك رسلاً معهم المال الذي سيّره ابن صباح برسم نفقة المقيمين بمصر فأخذه ٥٥ وكانت هذه الفعلة من المأمون من عجائب الخدق وبتت مع ذلك للجواسيس في أقطار الأرض وكان الباطني إذا خرج من الموت لا تزال أخباره تصل إلى المأمون متعاقبة حتى يصل بلبس فيمسك بها ويحمل إليه فيقتله

وقال للخليفة الأمر قد كشفت الغطاء وفعلت ما لا يقدر أحد^(١) على فعله وأما القصر فما لي فيه حيلة ولو ح للآمر إن أخت نزار وأولاده لا يمكن كشف أمرهم فبلغ أخت نزار القصّة لمحضرت الأمر لتبرّئ نفسها ورغبت أن تخرج للناس لتقول ما سمعت من والدتها وشاهدته ليكون قولها حجّة على من يدّى لأخيها ما ليس له فاستحسن الأمر ذلك وأحضر المأمون وأخاه شقيقه أبا الفضل جعفر بن المستعلي وأتفقوا على يوم يجتمعون فيه

فلما كان في شوال سنة ست عشرة وخمسمائة استدى دعاة الإسماعيلية وأحضر أبو الحسن على ابن أبي أسامة كاتب الدست وولي الدولة أبو البركات بن عبد الحقيق داني الدعاء [63 b] وأبو محمّد بن آدم متولى دار العلم بالغااهرة وأبو الثريا بن مختار فقيه الإسماعيلية ورفيقه أبو الخضر وجماعة من الأمراء وغيرهم والشريف ابن عقيل وقاضي القضاة وشيوخ الشرفاء وأولاد المستنصر وجماعة من بنى عمّها ممن وقع عليه الاختيار ٥٥ وكان المأمون إمامياً فاحتجّوا بأن المستنصر نعت المستعلي مولى عهد المؤمنين وأفرده بذلك فدلّ على تخصيصه إذ ولاية عهد المؤمنين تتضمن ولاية عهد المسلمين^(٢) لأن كل مؤمن مسلم ولا ينعكس وكان المستنصر نعت المستعلي بهذا النعت لما عقد نكاحه على ابنة أمير الجيوش بدر واحتجّوا بأن من يقول أنّه ضربت السكّة باسم نزار وأنّ الدينار المنقوط باسمه قول باطل وأنّ المنقوط ضرب العزيز ولو كان الأمر على ما يقولون لما كان فيه حجّة لأنّ الحاكم ضرب السكّة باسم بعض بنى عمّته نيابة عنه وليس بأيّام وأنّ الوزير البازوري سأل المستنصر أن يكتب اسمه على سكّة نقش عليها «ضربت في دولة آل الهدى السنيين سنة كذا» وطبعّت عليها الدنانير نحو شهر ثم بطلت وأمر المستنصر بأن لا يسطر في السير واحتجّوا بأن

(١) Ms. : احدًا. — (٢) Ms. : المؤمنين.

المستنصر لما جرت على دولته [64a] الشدائد سَير أولاد أبي عبد الله إلى عكا لِأمير الجيوش وسَير أبا الغُسم والد الحافظ لعسقلان ونزار لِنغر دمياط سير الأعداء ولم يسمح بِخروج المستعلى من قصره وعند وفاة المستنصر بايع نزار المستعلى فُجِرى في هذا مفاوضة ٥٥ وكانت أخت نزار في قاعة صغيرة بجانب الإيوان بالقصر وعلى الباب ستر وعلى الستر إخوتها وبنو عمّتها وكبار الأُستاذين فلما جرى هذا الفعل قام المأمون من مكانه ووقف بإزاء الستر وقال من وراء الستر فعرف بها إخوتها وبنو عمّتها وأنه ليس غيرها وراء الستار فلما تحقّق الحاضرون ذلك قالت اشهدوا على يا جماعة الحاضرين وبلغوا عني جماعة المسلمين أنّ أئ شقيقى نزار لم يكن له إمامة وأئنى بريّة من إمامته جاحدة لها لعنة لمن يعتقدها لما علمته من والدتى وسمعتُه من والدتى لما أمر المستنصر بِمضيها في الجهة المعظمة والدة عبد الله أئ إلى المنظرتين اللتين على القناطر المعروفتين بالحولا والرباب للنزهة أيّام النيل جرى بينهما مشاجر في ولديهما فأحضرهما المستنصر بين يديه وأنكر عليهما وقال ما يصل أحد من ولديكما إلى الأمر صاحبه معروف [64b] في وقته وشاهدت والدى المستنصر في المرضة التي توفّي فيها وقد أحضر المستعلى وأخذته معه في فراشه وقبّل بين عينيه وأسّر إليه طويلا وتدمعت عيناهما وفي اليوم الذي انتقل والدى في ليله استدى عمّتى بنت الظاهر فأسرّ إليها من بيننا ومدّ يده إليها فقبلها وعاهدها وأشهد الله تعالى معلنا ومظهرا فلما انتقل في تلك الليلة حضر صبيحتها الأفضل ومعه الداعي والأمراء والأجناد ووقف بظاهر المعرمة ثم جلس وكلّهم قِيّام وأخذ في التعزية ثم قال يا مولانا من ارتضاه للخلافة فقالت هي أمانة قد عاهدنى عليها وأوصانى بأنّ للخليفة من بعده ولده أبو الغُسم أجد فحضر وبايعته عمّتى وبايعه أخوه الأكبر عبد الله فأشار الأفضل إلى نزار فبايعه وأمر الأفضل بالتوكيل على نزار وتأخيرها فأجر إلى مكان لا يصلح له واستدى الأفضل الداعي وأمره بأخذ البيعة من نفسه ومن الموالي والأُستاذين وسألت عمّتى الأفضل في نزار فرفع عنه التوكيل عليه بعد أن كلمه بكلام فيه غلظة ووالله ما مضى أئ نزار إلى ناصر الدولة أفتكين بالإسكندرية لِطلب إمامة ولا لِادّعاء [65a] حقّ ولكن طالبا لِزوال الأفضل وإبطال أمره لما فعل معه والله يلعن من يخالف ظاهره وباطنه هذا آخر ما نطقت به فشكرها الناس على ذلك

وأمر المأمون ابن الصيرفي الكاتب بِإنشاء سَجَل يقرأ على منبر مصر بذلك فكتبه وانفض المجلس وأمّا النزارية فإنّها تقول أنّ المستنصر لما مات والأفضل صاحب الأمر وهو مستحوّز على المملكة ولجندُ جنده وغلماُن أبيه لا يعرفون سواه وكان نزار لما يرى من الغلبة من الأفضل على الدولة

يتكلم بما يبلغه فينكره فتخون شره فلما مات المستنصر وثى أحمد المستعلى لأنه زوج أخته وإنما ذكر هذا المجلس هنا ليصير الكلام منسجماً بعضه على بعض ولم تزل الإسماعيلية بحبل الموت ومهلكتهم يقولون بإمامة نزار إلى إبناء الدولة التركية
وأما ابن صباح فإنه لما قربت وفاته أُخرج فتى كان مخنفيًا عنده وسلم إليه جميع قلاعه وكانت عامّة من في دعوته تحت طاعته فلم يمت حتى ملك بالشام جبل عاملة وحصن العليق والكهف ومصيات والخوان وحصن الامكة وقلعة العيدين

ثم امتدّت مملكته بعد وفاته فصار لهم عدّة [65 b] بلاد ومملكة طويلة إلى حدّ شرقى أذربيجان وبحر طبرستان وجرجان ولهم بخراسان مدينة كبيرة يقال لها رشهش أخذها منهم شهاب الدين محمد في سنة سبع وتسعين وثمانمائة وقتل كلّ من فيها ٥ وبقى بأيديهم إلى آخر سنة اثنتين وستين وثمانمائة بالشام ثمان قلاع على جبل عاملة قلعة الكهف والعليقة والقدموس والخوان المنيقة ومصيات والرصافة والقلية ٥ وكان رئيسهم في سنة ست وثمانين وثمانمائة رضى الدين ابو المعالى وقدّم إلى مصر رسولاً منهم قبل أن يرأس عليهم في شوال سنة خمس وستين وفيها خرج من مصر فرأس عليهم ٥ ولما ملك التتر الشام سلّموا إليهم أربع قلاع من هذه القلاع ٥ فلما كسرهم المظفر قطز عادت الأربع قلاع إليهم فتسلّوها رئيسهم وقتل أصحابه الذين سلّموها للتتر ٥ وتوفى في سنة ستين وثمانمائة ورأس عليهم نجم الدين اسمعيل بن أبى الفتح الشعرانى وكان الضرر على المسلمين وملوكهم منذ خرج ابن صباح وإلى سنة بضع وعشرين وثمانمائة عظيماً ٥ وجرى للناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب معهم أمور

ثم إنّ الدين بالشام يقال [66 a] لهم للحشيشية ومن كان بالكوت يقال لهم الباطنية والملاحدة ومن كان بخراسان يقال لهم التعليمية وكلهم إسماعيلية وكان لرئيس فيهم على كلّ ملك إقليم مال يحمل إليه تقيه من شرهم

ولما انقضت^(١) المجلس أمر المأمون ابن الصيرفى فكتب لابن صباح كتاباً طويلاً يدعو فيه إلى الحق فيرجعه عن القول بإمامة نزار ويحتجّ عليه بأمر ممّا ذكرنا وسيّره على يد ستة نفر من العربان فلم يسيروا غير مسير حتى وردت رسل الدعاء وعلى أيديهم كُتب فيها من الإرعاد والإبراق والإزعاج ما لم تجر به عادتهم ويذكرون إنّ القوم قويت عزائمهم وطالت أسنتهم بما يصل إليهم من كُتب

(١) انقضت : Ms.

أهل البلاد متضمنة بأن الله قد سهل الأمر وقد وجدوا السبيل إلى إظهار الحق وما بقيت العاقبة إلا منكم لأنه قد تجرد من الركوب والتوجه إلى البساتين والمنتزهات والمقام بها ليلاً ونهاراً ما اتسع^(١) فيه المجال وتحقق به بلوغ الآمال ويحتمل أن يعود الحال إلى ما كان عليه فيعود الطلب عسيراً وقد توجه إليكم جماعة بمال كثير وهم مقيمون في بلادكم عند جماعة يخفون أمرهم والقوم يُسيرون المال مع [66 b] التجار ۞ فجمع المأمون الجماعة بين يدي الأمر وفاوضه في أمرهم وأخذ المأمون في فعل ما تقدم ذكره من الضبط والحزم

سنة تسع عشرة وخمسمائة

في ليلة السبت لأربع خلون من رمضان قبض للخليفة الأمر على وزيره المأمون بن البطائحي وعلى إخوته الخمسة مع ثلاثين رجلاً من خواصه وأهله واعتقله وصلبه مع إخوته في سنة ثنتي (sic) وعشرين وخمسمائة ۞ واختلف في سبب القبض عليه فقيل أنه بعث إلى الأمير جعفر أئخ للخليفة بغريبه يقتل أخيه ليقيم مكانه في الخلافة فلما تقرر الأمر على ذلك بلغ الشيخ الأجل أبا الحسن على بن أبي أسامة ذلك وكان خصيصاً بالخليفة الأمر قريباً منه وأصابه أذى^(٢) كثير من المأمون فأعلم الأمر بالحال وأنه سير نجيب الدولة أبا الحسن إلى اليمن وأمره أن يضرب السكة ويكتب عليها «الإمام المختار محمد ابن نزار» ۞ وقيل بل سم مَبْضَعاً ودفعه لغصاد الأمر فأعلمه بالقصة فقبض عليه ۞ وكان مولده في سنة ثمان وسبعين وأربعمائة أو سنة تسع وكان من ذوى الأراء والمعرفة التامة بتدبير الحول كريماً واسع الصدر سفاكاً للدماء كثير التحرز والتطلع [67 a] إلى أحوال الناس من العامة والجنود ۞ فكثير الوشاة في أيامه وذكر ابن الأثير في تاريخه عن أبيه أنه كان من جواسيس الأفضل بالعراق وأنه مات ولم يخلف شيئاً فتزوجت أمه وتركته فقيراً فانصل بانسان يتعلم البناء بمصر ثم صار يحمل الأمتعة بالسوق الكبير بمصر فدخل مع الجمالين إلى دار الأفضل مرة بعد أخرى فرآه الأفضل خفيئاً رشيئاً حسن الحركة حلوا الكلام فأعجبه وسأله عنه فقيل له هو ابن فلان فاستخدمه مع الفرّاشين ثم تقدم عنده وكبرت منزلته وعلت درجته ۞ قال المؤلف هذا وهم فإن والد المأمون توفي في سنة ثنتي عشرة وخمسمائة وولده مدبر ملك الأفضل ورأيت جزءاً فيه من مراتي والد

(١) Ms. : اتسع. — (٢) Ms. : اذا.

المأمون شيئاً كثيراً ٥ ومُدِحُ الأفضل في بعض المراثي وقد ذكرنا ذلك في سنة ثنتي عشرة ورأيتُ
في كتاب البستان بحوادث الزمان أنَّ المأمون كان يرش بين القصرين بالماء

سنة عشرين وخمسمائة

فيها جهز الأمر الأمير المقتضى^(١) بن مسافر الغنوي بخلع سنّية وتُحفٍ مصريّة وثلاثين ألف دينار
للأمير البرسقي صاحب الموصل فسمع في الطريق بِقَتْلِ المذكور فرجع بما معه إلى مصر
وفيها قدم إلى مصر الأمير الرئيس [676] جردان بن عبد الرحيم مُصنّف سيرة الإفرنج
للخارجين إلى بلاد الإسلام في هذه السنين برسالة من حلب
وفي سؤال كان بدء أمر الراهب بمصر في مصادرات الناس

سنة إحدى وعشرين وخمسمائة

فيها أحضر نجيب الدولة داي اليمن وكان المأمون قد سيّره إلى اليمن فبعث به صاحب اليمن
فدخل على جهل وخلّفه فرد يصفعه بِحِزّة تحشّوا حصى في يوم عاشوراء وصلب
وفيها توفّي قاضي القضاة أبو الحجاج يوسف بن أيوب بن اسمعيل الأندلسي وكان قد أقرّ المؤمن
أخا الوزير المأمون القرآن والنحو فولاه قضاء^(٢) الغربية ثم نقل إلى قضاء القضاة بعد ابن الرسعني
بوساطة المؤمن ٥ ولما مات استقرّ مكانه في القضاء أبو عبد الله محمّد بن هبة الله بن الميسر
الغيرواني

سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة

فيها أحضرت رأس بهرام الباطني وكان طغتكين^(٣) قد وهب له بانياس خوفاً من شرّه فتضايق
للحال وأفسد أصحابه بالشأم إلى أن جرت له حادثة فقتل وجُلبت رأسه إلى مصر
وفيها رتب الأمر قاضي القضاة أبا عبد الله محمّد بن ميسر مشارفاً على ثقة الدولة بن أبي

طغتكين : Ms. (٣) — قضاة : Ms. (٢) — المنتضا : Ms. (١)

الرداد [68a] في قياس الماء وجماعة المقياس وعمل مصالحة فاستمر إلى أن قُتِل فلم ينظر بعده أحد على هذه الجهة واستمر ابن ابى الرداد بمفرده وأطلق له في كل سنة مائة قنطار جبير لجماعة المكان وفي الليلة المُسفرة عن العشرين من رجب قُتِل المأمون بن البطائحي الوزير وصالح بن العفيف وعلى بن ابراهيم بن نجيب الدولة وأخرجوا ثلاثتهم إلى قرب سغاية ريدان فُصِلت أبدانهم بغير رؤس وفي صدر كل واحد رقعة فيها اسمه فشك الناس فيهم فأخرجت رؤسهم وعُملت على أبدانهم وقيل بل كانت ولاية ابن ميسر القضاء في ذى الحجة منها ولقب ثقة الدولة القاضي الأميني سناء الملك شرن الأحكام قاضي القضاة عمدة أمير المؤمنين أبو عبد الله محمد ابن القاضي أبي الفرج هبة الله بن ميسر فواصل الملازمة والدأب وتوقر على الانتصاب للجلوس واعتمد التثبيت في الأحكام وعدل جماعة فبلغت عدّة الشهود في أيامه ما يزيد على مائة وعشرين ولم تكن عدّتهم تبلغ الثلاثين وزدّت إليه المظالم فاستوضح أحوال المعتقلين وطالع بها حضرة [68b] أمير المؤمنين وكانت فيهم جماعة قد يئسوا من الفرج فاستخرج أمر للخليفة بالإفراج عنهم وتكلم مع الخليفة في أمر التجار فكتبت مناشير في معنهم تليت على المنابر

سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة

فيها قُتِل أبو نجاح النصراني المعروف بالراهب قتله الأمير مقداد والى مصر وصلبه عند الجبير ثم أمر به فأنزل ورُبط على خشبة ورُمى به في النيل وخرجت الكتب إلى الأقاليم بأن ينظروا كلما أوقفه التيار في مكان يحدرونه عنه فلم يزل كذلك حتى خرج إلى البحر المالح وكان ابتداء أمره أنه كان يخدم والى الدولة أبا البركات بختا بن أبي الليث ثم اتصل بالأمر بعد قتل المأمون وبذل له في مصادرة قوم من النصارى مائة ألف دينار فأطلق يده فيهم وتسلسل الحال حتى عم البلاد منه لجميع رؤساء مصر وقضاةها وكتّابها وسوقتها بحيث لم يبق أحد إلا وناله منه مكروه من ضرب أو نهب أو أخذ مال وارتفع عند الخليفة حتى كان يعمل له بتنيس ودمياط ملابس مخصوصة به من الصوف الأبيض بالذهب فيلبسها ومن فوقها غفارة ديباج ويتطيب [69a] بعدة مثاقيل مسك كل يوم فكان يشتم ريحة من مسافة بعيدة ويركب الجبير بسروج محلاة بالذهب والغضّة ويجلس بقاعة الخطابة في الجامع العتيق بمصر ويستدعي الناس للمصادرة وأتفق أنه طلب يوماً رجلاً من مصر يعرف بابن الفرس من العدول المميزين وكان معظماً عند الناس فأهانته وأخرق به فخرج من عنده

ووقف بالجامع في يوم الجمعة وقال يا أهل مصر انظروا عدل مولانا الأمر في تمكينه النصراني من المسلمين
فارتج الناس لكلامه وكادت تكون فتنة فدخل خواص الأمر وخوفوه عاقبة ذلك وأعلموه ما حل
بالمسلمين فاستدعاه وكان بحضرتة رجل من الأشراف فأنشد

إن الذي شرفت من أجله ❦ يزعم هذا أنه كاذب

فقال له الأمر ما تقول يا راهب فسكت فأمر به فقتل ووجد له في مقطع ثلثمائة طراحة سامان
تحشوة جدد لم تستعمل قد رُصت إلى قرب السقف هذا من نوع واحد فكيف ما عداه ❦
وأصله من أشمون طنّاح وترهب أولاً على يد أبي إسحاق بن أبي اليمن وزبر بن عبد المسيح متولى
الديوان بأسفل الأرض

[69 b] سنة أربع وعشرين وثمانمائة

في ربيع الأول ولد للأمر ولد فسماه أبا القاسم الطيب وجعله وليّ عهده وزينت مصر والقاهرة
وعملت الملاح في الأسواق وبأبواب القصور ولبست العساكر وزينت القصور وأخرج الأمر من خزائنه
وذخائره قاشاً وآلات وصياغات وأواني ذهب وفضة فزين بها وعلق الإيوان جميعه بالستور والسلاح
فأقام للحال كذلك أربعة عشر يوماً وأحضر الكباش الذي يُذبح في العقيقة وعليه جلد ديباج وقلائد
فضة ودُج بحضرة الأمر وأحضر المولود فشرف قاضي القضاة ابن ميسر بحمله ونثرت الدنانير على
رؤس الناس وعملت الأسمطة وكتب إلى الغيوم والشرقية والقلبيوية بإحضار الفواكه فأحضرت ومليّ
القصر من الفواكه وغير وامتلا الجوّ بدخان العود والعنبر

وفي يوم الثلاثاء الثاني من ذي القعدة قتل بحجزيرة مصر الخليفة الأمر أبو علي المنصور بن
المستعلي بالقرب من المقياس وثب عليه عدّة من النزارية فقتلوه وحمل إلى المركب وأحدر من
الخليج إلى اللؤلؤة وحمل منها إلى القصر فتوفي باقي يومه وقبض على الجماعة فقتلوا [70 a] وأحدروا في
النيل ونهب سوق الجزيرة ❦ وكان عمرة يوم قتل أربع وثلاثين سنة وتسعة أشهر وعشرين يوماً
❦ ومولده يوم الثلاثاء الثالث عشر من محرم سنة تسعين وأربعمائة ❦ وبيع يوم الثلاثاء سابع
عشر صفر سنة خمس وتسعين ❦ وقتل يوم الثلاثاء ثالث عشر ذي القعدة وقيل ثاني عشرة ❦
ومدة خلافته تسعة وعشرين سنة وثمانية أشهر ونصف ❦ ولم يزل محكوماً عليه حتى قتل

الأفضل وتوتى المأمون فتزايد أمره عمّا كان عليه في أيام الأفضل فلما قتل المأمون ظهر أمره وصار يتصرّف ويركب في يوم الجمعة والسبت والثلاثاء فإذا لم يركب في يوم من هذه الأيام ركب في يوم غيره فكان الناس من القاهرة ومصر يخرجون بالمعاش للنظر إليه فيكون يوم ركوبه مثل يوم العيد ولم يستوزر بعد المأمون وزير سيف بل استبدت بأموره وبأمرها بنفسه وكان قبيح السيرة في الرعيّة مبالغاً في ظلمهم وأخذ أموالهم واعتصاب أملاكهم كثير السفك للدماء يرتكب المحذورات ويستحسن القبايح وقد تقدّم تمكينه الراهب

وفي أيامه ملك الإفرنج كثيراً من المعقل وللصون [70 b] بساحل الشام ممّا كان بيد آبائه ☞ فلكت عكا في شعبان سنة سبع وتسعين ☞ وعرفة في رجب سنة ثنتى (sic) وخمسمائة ☞ وتسلّوا طرابلس بالسيف في يوم الاثنين لإحدى عشرة خلت من ذى الحجة سنة ثنتى (sic) وخمسمائة ☞ وملكوا بانياس وجبيل بالأمان لثمان بقين من ذى الحجة سنة ثنتى وخمسمائة ☞ ثم قلعة تبين في سنة إحدى وخمسمائة ☞ ثم تسلّوا صور في سنة ثمان عشرة وخمسمائة

ومن شعرة

أما والذي حجّت إلى ركن بيته جرائم ركبان مغلّعة شهبا
لافتحمن الحرب حتى يقال لى ملكت زمام الحرب فأعتزل للحربا
وينزل روح الله عيسى بن مريم فيرضى بنا صحبا ونرضى به صحبا

وكان قد تجهّز ليمسافر إلى الشام للغارة على بلاد خليفة بغداد فعمل آلات السفر منها مخالي الخيل من الديباج وقال في ذلك

دع اللوم عني لست متى بموثقى فلا بدّ لى من صدمة المتحقق
واسقى جيادى من فرات ودجلة واجمع شمل الدين بعد تمزّق

[71 a] ووزراؤه الأفضل ثم المأمون

وقضاته ابن ذكا النابلسى ☞ ثم نعمة بن بشير الجليس النابلسى واستقال ☞ فولى الرشيد أبو

عبد الله محمد بن قاسم بن زيد الصقلي ومات ٥ فتوى للجليل النابلسي ثانيًا ثم صرف ٥ وولي
ابو الفتح مسلم بن الرسعي وصرف ٥ فتوى أبو الحاج يوسف بن أيوب الأندلسي ومات ٥ فتوى
أبو عبد الله محمد بن هبة الله [بن] ميسر القيرواني^(١) وقُتل الأمر وهو على القضاء
وكتابه في الإنشاء الشريف سناء الملك أبو محمد بن محمد الحسيني الزيدى والشيخ الأجل أبو
الحسن بن أبي أسامة الحلبي والشيخ تاج الرياسة بن الصيرفي وابن أبي الدم اليهودي
ونقش خاتمه الإمام^(٢) الأمر بأحكام الله أمير المؤمنين

—٤٣— [الحافظ لدين الله] —٤٤—

ولما قُتل كتم الحافظ أمر ولده الذي وُلد في هذه السنة فبايع الناس الأمير أبا الميمون عبد
المجيد بن محمد بن المستنصر بولاية العهد إلى أن تنكشف أحوال نساء الأمر هل فيهن
حامل أم لا
وثار الجند وأخرجوا ابن مولاهم أبا^(٣) علي أحمد بن الأفضل الملقب بكتيغات وولده أمير الجيوش
في يوم الاثنين وقيل الخميس سادس عشر ذي القعدة لحكم واعتقل [716] أبا الميمون صبيحة بيعته
ودعا للإمام المنتظر
وفيها قبض الحافظ على جعفر بن عبد المنعم بن أبي فيراط الكاتب وابراهيم السامري الكاتب
ونهب الجند دورها وحبسوا بسجن المعونة ثم أخرجوا ميتين

سنة خمس وعشرين وثمانمائة

فيها رتب أبو علي أحمد بن الأفضل في الحكم أربع قضاة بحكم كل قاض بمذهبه ويورث بمذهبه
فكان قاضي الشافعية الفقيه سلطان وقاضي المالكية اللبني وقاضي الإسماعيلية أبو الفضل بن الأزرق
وقاضي الإمامية ابن أبي كامل ولم يسمع بهذا قط في ما سلف

ابو: Ms. (٣) — الاما: Ms. (٢) — القيراني: Ms. (١)

سنة ست وعشرين وخمسمائة

في يوم الثلاثاء سادس عشر محرم ركب أمير الجيوش أبو علي أحمد بن الأفضل بن أمير الجيوش بدر الجاني إلى الميدان بالبستان الكبير ظاهر القاهرة للعب بالكرة على عادته فاتفق جماعة من الأجناد على قتله فبدره بعض صبيان الخاص بطننة ألقاه عن فرسه ونزل فاجتز رأسه ومضى بها إلى القصر وأخرج الحافظ من الخزانة التي كان بها معتقلاً ودويع بالخلافة بيعة عامة

وكان أبو علي قد أسقط ذكر اسمعيل بن جعفر الصادق [72a] الذي نسب إليه الإسماعيلية وأزال من الأذان حتى على خير العجل وقطع ذكر الحافظ من الخطبة واختار لنفسه دعاء يدعو به على المنبر وهو السيد الأجل الأفضل مالك أصحاب الدول والمحامي عن حوزة الدين ونشر جناح العدل على المسلمين الأقربين والأبعدين ناصر إمام الحق في حالتي غيبته وحضوره والقائم بنصرته بماضى سيفه وصائب رأيه وتدييره أمين الله على عباده وهادى القضاة إلى اتباع شرع الحق واعتمادهم ومرشد دعاة المؤمنين بواضح بيانه وإرشاده مولى النعم ورافع الجور عن الأمم مالك فضيلتى السيف والقلم أبو علي أحمد بن السيد الأجل الأفضل شاهنشاه أمير الجيوش ☞ وكانت مدة حكمه سنة وشهر وثلاثة عشر يوماً ☞ وكان إمامياً يكثر ذم الأمر والبغض له وكرهه الشيعة ولما ولى جرى على منهاج أبيه في حب العدل وأعاد على الناس ما أخذ من أموالهم وأملأهم نخسده الأمرء وقتلوه ☞ فدفن عند أبيه وجدّه ☞ وكان يلقب بكتيغات

وفي ثالث ربيع الآخر قرئ بحجّل بإمامة عبد [72b] المجيد وركب من باب العيد إلى باب الذهب بزى للخلفاء ورفع عن الناس بواق مكس الغلّة وأمر أن يدعى على المنابر اللهم صل على الذى سيدت به الدين بعد أن رام الأعداء دثوره وأقررت الإسلام بأن جعلت طلوعه على الأمة وظهوره اية لمن تدبر الحقائق بباطن البصيرة مولانا وسيدنا وإمام عصرنا وزماننا عبد المجيد أبى الميمون وعلى آباءه الطاهرين وأبنائه الأكرمين صلاة دأمة إلى يوم الدين

واستوزر أبا الغنح يانس الروى من مهاليك الأفضل أمير الجيوش وكان أهداه باديس جدّ عباس الوزير الآتى ذكره إلى الأفضل ولما ولى الوزارة لقبه الحافظ بأمر الجيوش فمتتبع الطائفة المعروفة بصبيان الخاص وقتل منهم جماعة منهم قاتل أبى على كتيغات ☞ وكان عظيم الهيبة بعيد الغور كثير الشر فخافه الحافظ وتخيل منه فأحسّ بذلك فاستوحش هو أيضاً من الحافظ وأخذ كل منهما يدبر على

الأخر فسبق تدبير الخافض فيه وسّمّه في إبريق فاستعمل منه الماء وقت الطهارة فتلف منه وتدارك نفسه بالعلاج حتى قارب [73] النهوض والبروء فشاور الخافض بعض خواصه من الأطباء فأشار عليه أن يتوجه إلى زيارته وتهنئته بالعافية فإن أمير المؤمنين إذا دخل عليه لا بد أن ينهض للقاءه ماشياً وإذا مشى لا يكاد يبقى ثمضى إليه الخافض فلما رآه يأنس قام للقاءه وخرج عن فراشه ومضى للخافض بعد زيارته فانكس ومات من ليلته في السادس والعشرين من ذي الحجة ٥ فكانت وزارته تسعة أشهر وأيام

وفي يوم الثلاثاء مستهل ربيع الأول صُرف عن قضاء القضاة أبو عبد الله محمد بن هبة الله بن ميسر القيرواني ٥ وتولى مكانه سراج الدين أبو الثريا نجم بن جعفر وأضيفت الدعوة إليه فصار قاضي القضاة وداعي الدعاة

سنة سبع وعشرين وخمسمائة

فيها حشد جماعة من العبيد بالأعمال الشرقية فكانت حرب بينهم وبين العسكرية وفيها تولى نظر الدواوين الشريف معتمد الدولة علي بن جعفر بن غسان المعروف بابن أبي العسان

سنة ثمان وعشرين وخمسمائة

في شعبان كانت حرب بين أبي تراب حيدرة ابن الخليفة الخافض وبين أخيه حسن طالث [73] واشتدت فافترق لذلك العسكر فرقتين فرقة مع أبي تراب وفرقة مع حسن وهما الرجمانية والجيوشية فكانت بينهم حروب بين القصرين قتل فيها من الطائفتين نحو عشرة آلاف نفس ٥ وسبب ذلك أن الخافض جعل ابنه حيدرة ولي العهد من بعده فلم يرض أخوه حسن بذلك فكانت بينهما للحروب المذكورة فاستظهر حسن على أخيه وهرب حيدرة والتجأ إلى أبيه فبعث أبوه خلف ابنه حسن ليسكن أمره فامتنع من المجيء إليه وطالبه بحيدرة أخيه وضايق القصر وحاصره حصاراً شديداً هذا والخافض يتلافى ولده حسن وولاه ولاية العهد من بعده وكتب بذلك سجلاً قرئ فتمكن حسن من الدولة وتصرف فيها حتى لم يبق لأبيه معه حكم البتة

وفي يوم الخميس الثامن من شوال قتل القاضي سراج الدين أبو الثريا نجم ٥ وقُتل معه

الشريف أبو العينان وجماعة ٥ وردّ حسن بن الحافظ القضاء لابن ميسر وخلع عليه في يوم الخميس
ثاني ذي القعدة

وتوفّي القاضي المكين أبو طالب أجد بن عبد المجيد بن أجد بن الحسن بن حديد [74٨]
ابن حمدون الكفائي قاضي الإسكندرية بنغر رشيد وهو عائد من مصر في جمادى الآخرة ٥ ومولده
سنة ثنتي (sic) وستين وأربعمائة وكانت له مدّة في القضاء ٥ وهو الذي كان السبب في اعتقال أبي
الصلت أميّة ورثي بعدّة قصائد وذكره السلفي وأثنى عليه
وفي جمادى الأولى توفّي أبو عبد الله الحسين [بن] أبي الفضل عبد الله بن الحسين الزاهد الناطق
بالحكم بن بشرى المعروف بابن للجوهري واعظ بن واعظ بن واعظ قرأ عليه السلفي وكان حلو
الوعظ لم يكن في بيتهم أحلى كلاماً منه وتعرّض في آخر عمره لما لا يعنيه فوشى به إلى الخليفة فسوّره
إلى دمياط وبها مات وذلك أنّ الأمر ظهر له ولد يسمّى قغيغة كان عند ابن الجوهري فعلم به الحافظ
للخليفة

سنة تسع وعشرين وخمسمائة

فيها اشتدّ أمر حسن^(١) واستقلّ بتدبير الدولة وكان الأمراء والأجناد يميلون إليه فلذلك سألوا
الحافظ أن يؤلّيه أمرهم ففوّض إليه ذلك كما مرّ فحسده أخوه حيدرة وقال أنا وليّ العهد فجمع كلّ
منها واقتتل فقتل بينهما جماعة كثيرة كما [74٦] تقدّم ٥ فلما استقرّ حسن في الوزارة
والتدبير قبض على جماعة من الأمراء وقتلهم بسبب قيامهم مع أبي عليّ كتيفات وأقام غيرهم ٥
فخافه من بقي من الأمراء وعزموا على خلع الحافظ من الخلافة وخلع ولده حسن وتجمّعوا بين
القصرين وبعثوا للحافظ بما هم عليه فسوّر إليهم واعتذر وفرّ ابنه حسن إليه فأسكه وقيدته وبعث إلى
الأمراء يُعلمهم فسوّروا إليه لا بدّ من قتله فسقاه سمّاً قُتل به وجعله على سريرٍ وأمر أن تدخل
إليه الأمراء لترأه وهو ميت فدخلوا عليه فلما شاهدوه ميّتاً سكنوا واطمأنّوا ٥ وكان ذلك في
يوم الثلاثاء السادس والعشرين من جمادى الآخرة ٥ وقيل أنّ الحافظ دسّ إلى الأمراء والأجناد أن
يتبثوا على ابنه حسن ٥ وقيل أنّ الحافظ جعل ابنه سليمان^(٢) وليّ عهده لئسّ به مكان وزيرك
يستريح من الوزراء مات بعد ولايته بشهرين فحزن عليه وكان أكبر أولاده فترتّب أخوه حسن وهو

(١) Ms. : سليم. — (٢) Ms. : حسين.

يتلوه في العر لولاية العهد فلم يرضه لذلك فدعا لنفسه وكاتب الأمراء وعول على اعتقال أبيه ليستبد بالأمم وأطمع الناس فيما يواصلهم به إذا تم أمره فامتدّت إليه الأعناق [75 a] وكاتب الأمراء وكانوه تمّ خشوا ألا يتم له أمر مع وجود أبيه فأعلموا الحافظ للخبر بمكاتباتهم فبعث بها الحافظ إلى ابنه حسن وقال لا تعتقد أن معك أحدا فأوقع حينئذ حسن بعدة من الأمراء وقتلهم وأخذ ما في دورهم وقصد إضعاف أبيه وأخذ أبوه في إضعافه حتى أفسد عليه أمره وافتقر إلى أبيه وكان قد سیر إلى بهرام الأرمني يستحثه أن يصل إليه بالأرمن فلما التجأ إلى أبيه احتفظ به وأعلم من بقي من الأمراء بمكانه لخوفه منه فأجمعوا على طلبه من أبيه ليقتلوه وصار بين القصرين من الفارس والراجل عشرة آلاف نفس فراسلهم للخليفة وألن لهم في القول وقبح مرادهم من قتل ولده وأنه قد أزال عنهم أمره فلا يتكلم فيهم أبداً ووعدهم بزيادة أرزاقهم فأبوا إلا قتله أو خلع الخليفة وأحضروا الأحطاب والنيران لبحرق القصر وبالغوا في الجرأة عليه فلم يجد بداً من أن سألهم أن يهلوه ثلاثة أيام ليرى ما يفعله فأجابوه لذلك ولما علم أنه لا بد من قتل ولده قصد أن يكون قتله مستورا بشيء من السمومات فأطلع طبيبه ابن قرقة على ذلك فقال الساعة [75 b] ولا ينقطع شيء من جسده بل يفيض نفسه لا غير فأحضر ابن قرقة شربة واستدعى الحافظ ابنه حسن وما زال به حتى شربها كرهاً من طائفة من الصقالبة جبروه على شربها فأت وأعلم القوم سراً بما كان ليهضوا إلى دورهم فأبوا إلا أن شاهده منهم من يتقون به فانتدبوا أميراً اسمه محمد وبنعت بالأمير المقدم المعظم جلال الدين أبي عبد الله محمد وبعزّ من يجلب راعب كثير الشرّ والشغب والجرأة دخل على حسن وهو مسجّى وعليه ملأه فكشف عن وجهه وأخرج من وسطه سكيناً وغرسها في مواضع خطيرة من جسده فلم يتحرك فعلم حينئذ أنه قد مات فرجع إلى القوم وأخبرهم الخبر فتفرقوا ثم إن الحافظ بعد ذلك قتل طبيبه ابن قرقة

وفي يوم الجمعة سادس عشر جمادى الآخرة وقيل الإحدى عشر خلت منه قدم بهرام الأرمني من الغربية إلى الديار المصرية فاستوزره الحافظ ونعته بسيف الإسلام تاج الملوك وكان نصرانياً وذلك أنه لما وصل واجتمع بالحافظ رأى منه عقلاً وافرًا وإقدامًا في الحرب والسياسة وحسن تدبير ٥ وسبب وصوله أن القائم بأمر الأرمن مات وكان بهرام أحق [76 a] بمكانه ممن ولى بعده فتعصب عليه جماعة من الأرمن ورفضوه وولوا عليهم غيره فخرج من قل بأشر مُعَصَّبًا وقدم إلى القاهرة فندب للوزارة بها وأخذ الحافظ يستشير من ينق به في ذلك فلم يشر به أحد عليه ٥ وقيل أولاً هو نصراني فلا يرضاه المسلمون والثاني من شرط الوزير أن يرق مع الإمام المنبر في الأعياد ليزرر عليه

المزرة الحاجزة بينه وبين الناس والثالث أن القضاة نواب الوزراء من زمن أمير الجيوش ويذكرون
 النيابة عنهم في الكتب الحكيمية النافذة إلى الآفاق وكتب الأنكحة فلم يضع لذلك وقال إذا
 رضينا نحن فمن يخالفنا وهو وزير السيف ☞ وأما صعود المنبر فيستنيب عنه قاضي القضاة
 وأما ذكره في الكتب الحكيمية فلا حاجة إلى ذلك ويفعل ما كان يفعل قبل أمير الجيوش واستوزره
 والناس ينكرون عليه ذلك ☞ وقيل أنه ترقى في الخدم حتى ولى ولاية المحلة وأنه سار منها مجداً
 حتى وصل القاهرة وحاصرها يوماً واحداً ودخلها فقرر في الوزارة وهو الصحيح
 وفي المحرم توفى الأديب أبو نصر ظافر بن القسم بن منصور بن عبد الله الجروى الخزاي [76b]
 الإسكندراني المعروف بالحداد الشاعر بمصر

سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة

فيها كان خروج بهرام من الوزارة واستقرار رضوان بن الوخشى وذلك أن بهرام لما ثبت قدميه
 في الوزارة سأل الحافظ أن يسمح له بإحضار إخوته وأهله فأذن له في ذلك فأحضرهم من تل بامر ومن
 بلاد الأرمن حتى صار منهم بالديار المصرية نحو ثلاثين ألف إنسان فاستطالوا على المسلمين وأصاب
 المسلمين من النصارى جور عظيم ☞ وبنيت في أيامه كنائس وأديرة حتى صار كل رئيس من أهله
 يبنى له كنيسة وخان أهل مصر منهم أن يغيروا ملة الإسلام وكثرت الشكايات فيه وفي أهله ☞
 وكان أخوه المعروف بالباسك قد تولى قوص وجار على أهلها جوراً عظيماً واستباح أموال الناس
 وظلمهم فعظم على أمراء المصريين ذلك وشق عليهم فبعثوا إلى رضوان بن الوخشى^(١) وكان والى
 الغربية كتبهم يستكثونه على المسير إليهم وإنقالهم مما هم فيه وكان رضوان أحد الأمراء بالقاهرة
 ويوصف بشجاعة وإقدام ☞ فلما ولى بهرام الوزارة خافه وخشى وثوبه عليه فأبعده عنه وأخرجه
 من مصر وكان إذ ذاك [77a] بلى حجة باب ابن الخليفة الحافظ وخلع عليه بولاية عسقلان في سلخ
 رجب سنة تسع وعشرين وخمسمائة فوصل إلى عسقلان وأقام بها فوجد جماعة من الأرمن يتواصلون
 في البحر يريدون مصر فناكدهم ورد بعضهم فعظم ذلك على بهرام فصرفه عن ولاية عسقلان
 واستدعاه إلى مصر ☞ فشكره الناس على فعله في رد الأرمن فأخذ بهرام في إبعاده وولاه الغربية في

(١) Ms. : أبو الوخشى. Cf. *supra*, p. ٧٢, l. ٢٥, et *Addenda*, s. v.

صفر سنة إحدى وثلاثين ٥ فلما وصلت إليه كتب الأمراء شمر لطلب الوزارة وكان أول ما بدأ به أن رقى المنبر خطيباً بنفسه وخطب خطبةً بليغةً حرض الناس فيها على الجهاد وكان ذلك بناحية سخا ٥ وأخذ في حشد العربان وغيرهم فصار في نحو ثلاثين ألف فارس وسار إلى مصر لمحاربة بهرام ٥ فلما قرب من القاهرة خرج إليه بهرام بعساكر مصر فلما تقاربا رفع رضوان المصاحف على الرماح فما هو [إلا] أن رأى عسكر المسلمين المصاحف تركوا بهرام والتجأوا بإجماعهم^(١) إلى رضوان وكان ذلك باتفاق منهم مع رضوان قبل قدومه ٥ فلما رأى ذلك بهرام بعث إلى الخافض يُعرفه فخان من [77b] عاقبة ذلك وسير إليه بالسير إلى الأقال القوصية ليقم بها عند أخيه حتى يرى رأيه فعاد بهرام إلى القاهرة وأخذ معه ما خف حمله وخرج من باب البرقية في حادي عشر جمادى الأولى ٥ وسار إلى قوص وبعث بالمراكب في البحر فوصل قوص وما هو إلا أن انفصل عن القاهرة نهب العامة سائر ديار الأرمين وكانوا قد نزلوا بالحسينية ظاهر باب الفتوح وعمروها منازل للسكنى ونهبوا كنيسة الزهري ونهبوا قبر أخيه البطرك وانتشر الخبر بانهزام بهرام فطار إلى قوص قبل وصوله إليها ٥ فثار المسلمون أيضاً بقوص على الباسك أثنى بهرام وقتلوه ومثلوا به وجعلوا في رجله كلباً ميتاً والقوه على مزبلة ٥ فلما كان بعد ذلك بيومين قدم بهرام في طائفة من أقاربه وجنده فرأى أخاه يتلك الحال فقتل من أهل قوص جماعةً بالسيف ونهبها وسار عنها إلى أسوان فنزل بالأديرة البيض وهي أماكن حصينة ففارقه جماعة من أهله وعادوا إلى بلادهم واستقر هو هناك وإلى الباسك تُنسب القرية التي بالقرب من إطنج^(٢) [78a] ٥ وأما رضوان فإنه لما خرج بهرام من القاهرة دخل إليها فوقف بين القصرين واستأذن للخافض فيما يفعله فأشار بنزوله إلى دار الوزارة فنزلها وأخلع عليه خلع الوزارة ونعته بالأفضل وذلك لإحدى عشرة خلت من جمادى الأولى ٥ فكان أول ما بدأ به أن بعث أخاه ناصر الدين بعسكر إلى بهرام فسار إلى الأديرة وتقرر الحال من غير قتال على إقامة بهرام بها وعاد الجند الذي كانوا معه إلى مصر واتحلوا عنها إلى بلادهم

وفي يوم الأحد لسبع خلون من المحرم في وزارة بهرام صُرف عن قضاء^(٣) القضاة بديار مصر أبو عبد الله محمد بن ميسر وأبعد إلى تَنيس وقُتل بها يوم الاثنين ثاني ربيع الأول ٥ وقدم من قيسارية إلى مصر مع أبيه وهو صغير في أيام أمير الجيوش بدر الجمالي عند حضوره إلى المستنصر أيام الشدة وبعثه إلى البلاد الشامية لإحضار أرباب الأموال وذوى اليسار وكان ممن أحضر ولد

قضاء : Ms. (٣) — اطنج : Ms. (٢) — بآجمعهم : Ms. (١)

القاضي وكان له مال جزيل فقوض إليه أمر الخطابة بمصر وفتح بمصر دار وكالة وأقام بها مدة حتى مات ٥ فترقى ولده حتى ولي القضاء وتردد فيه عدة مرار وكان له [78 b] كرم مشهور ورتبة جليلة وضرب باسمه دنائير كثيرة كان اقترحها على الخليفة الأمر ٥ وهو الذي أخرج الغسقي الملبس بالحلوى لأن أبا بكر محمد بن علي الماذراني وزير الدولة الإخشيدية عمل كعكاً وسماه «أفطن له» وعمل عوضاً من حشو السكر دنائير فلما حضر الناس في يوم العيد وأكلوا من طعامه أراد بعض خدامه أن يؤثر انساناً فقال له أفطن له وأشار إلى الكعك فتناول منه وصار يأخذ ما في حشوه من الذهب فجعل القاضي ابن ميسر أيضاً نظير ذلك حشواً فيه هيئة^(١) فستق ملبس حلوى على قلب فستق من ذهب وأطعمه أهل مجلسه ٥ وسبب قتله أنه كان أسقط شخصاً يعرف بابن الزعفراني فعاداه لذلك وطلع إلى الخليفة الحافظ وذكره بأن كتيفات لما ولي الوزارة واعتقل الحافظ وجلس للمهنة ودخل الشعراء فهنوه بالوزارة كان في جملة من أنشد على بن عبّاد الإسكندري الشاعر قصيدة يذم فيها خلفاء المصريين وسوء اعتقادهم ذمّاً قبيحاً أولها

تبسم الدهر لكن بعد تعبيس^(٢)

إلى أن قال منها في ذم الحافظ

هذا سليماً بكم^(٣) قد ردّ خاتمة ٥ [79 a] واسترجع الملك من مخز بن إبليس

فلما وصل [ابن] عبّاد إلى هذا البيت قام القاضي ابن ميسر وألقى عرضيته طرباً لهذا البيت فكان ذلك سبباً لصرف ابن ميسر عن القضاء وقتله وأمر بإحضار الشاعر فلما قام بين يدي الحافظ قال له أنشدني قصيدتك فأخذ في إنشادها حتى قال منها في بيت

ولا ترضوا عن أمّس المناحيس

(يعنى الحافظ وآباءه وأبناءه وجدّه) فأمر حينئذ أن يلكه الغلمان فلكم حتى مات بين يديه ٥ وكان ينعت بجلال الدولة ٥ وكانت علامة ابن ميسر « الحمد لله على نعمه » وفيها مات أبو البركات بن بشرى الجوهري الواعظ في جهادي الأولى عن إحدى وتسعين سنة

نكم : Ms. (٢) — تعبيس : Ms. (٣) — هيئة : Ms. (١)

واستخدم في الحكم أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن أبي عقيل ونعت بقاضي القضاة الأعرابي أبي المكارم

وفيها ثار^(١) بناحية برقة رجل من بني سلم ادعى النبوة فاجتمع عليه أناس كثير وزعم أنه ينزل^(٢) عليه قرآن منه « أيها الناس إنما الناس بالناس ولولا الناس لم تكن الناس والجميع يرب الناس » ثم انقض عنه جمعة واتحل أمره

وفي ذي القعدة جلس الوزير رضوان [79 b] لاستخدام المسلمين في المناصب التي كانت بأيدي النصارى واستجد ديوان الجهاد وأحضر جميع الدواوين وكشفها ورتبها ودبر الأمور أحسن تدبير وكان من جملة الضمان في أموال الدولة هبة الله بن عبد المحسن الشاعر فلما عرض حسابه وجد قد انكسر عليه مال في ضمانه فكتب له في مجلسه هذه الأبيات

أنا شاعر وصنيعتي^(٣) الأدب وضمان مثلي المال لا يجب
أنا مستهيككم وليس عليّ من ما يطلب وفدكم طلب
وإذا تأخر الباقي عليّ فما من حاصل ورق ولا ذهب

فسأحه مما عليه من الباقي

وفي رمضان أحضر من الصعيد الأعلى جماعة يقدمهم رجل تجاوى يدعى فيه أصحابه أنه إله فصلبوا أصحابه وقطعت رأسه

سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة

فيها أطلق الوزير رضوان شمس الخلافة مختار الأفضلي صاحب باب بهرام من اعتقاله وولاه الإسكندرية

وفيها شدد رضوان على النصارى أصحاب بهرام وصادرهم وقتلهم بالسيف وأباد أكثرهم وفيها أحضرت من تنيس امرأة بغير يدين [80 a] وموضع اليدين مثل الخلتين فأحضرها الوزير إلى مجلسه وأخبرته أنها تعمل برجليها ما تعمل بيديها من رقم وخط وغير ذلك فأمر لها

..وصنيعتي : Ms. — (٣) Ms. : بنزل. — (٢) Ms. : تار. — (١) Ms. :

بدواة فتناولت الأقدام برجلها اليسرى قلمًا قلمًا فلم ترض شيئاً منها فأخذت السكين وبرت لنفسها قلمًا وشقته وقطته واستدعت ورقة فأمسكتها بالرجل اليمنى وكتبت بالرجل اليسرى رقعة بأحسن خطا تكتبه النساء وجدت الله في آخر الرقعة وناولتها الوزير فإذا قد سألته فيها أن يزداد في راتبها فزاد لها خلف رقعتها وأعادها لبلدها
وفيها بنى الوزير رضوان المدرسة المعروفة به في نجر الإسكندرية^(١) وقرّر في تدريسها الفقيه أبا ظاهر بن عون

سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة

في رمضان سیر الحافظ من أخصر إليه بهرام الأرمي وأسكنه بالقصور عنده وأكرمه فعظم ذلك على رضوان وأخذ الحافظ يشغب عليه للجد حتى ثاروا به فكانت بينهم وبين رضوان حرب بالقاهرة فطلب السكن مع الحافظ في العصر فلم يجبه فازدادت الوحشة بينها حتى ضعفت قدرة رضوان عن لقاء [806] العسكر ففرّ من مصر في خامس عشر شوال وقيل في ثالث عشرة ٥ وقصد مكشكين والى صرخد وأقام عنده مكرماً متجلاً
وفي شعبان توفي الأعزّ قاضي القضاة أبو المكارم أحمد بن عبد الرحمن بن أبي عقييل ٥ فأقام منصب القضاء شاعرًا ثلاثة أشهر
ثم اختير في ذى القعدة الفقيه أبو العباس أحمد بن الحظيية فاشتراط أن لا يحكم إلا بمذهب الدولة فلم يتمكّن من ذلك فتقدّم رضوان إلى الفقيه أبي محمد بن عبد المولى أن يعقد الأئكة
ثم ولى الحافظ قضاء القضاة للقاضي فخر الأمانة هبة الله بن حسن الأنصاري في الحادي عشر من ذى القعدة

سنة أربع وثلاثين وخمسمائة

في سلخ المحرم عاد الأفضل رضوان بن الوحشي من صرخد في جمع كبير فبرزت له العساكر وحاربوه عند باب الفتوح فمضى إلى سطح الجرف ونزل بباب الرصد في يوم الثلاثاء مستهلاً صفر ٥
ثم مضى إلى الصعيد فسیر الحافظ عسكرياً يقدمه الأمير أبو الغضائل بن مصال ودفع إليه أماناً

(١) Ms. : سكندرية.

فَسَارَ إِلَيْهِ وَلَمْ يَزَلْ بِهِ حَتَّى أَحْضَرَهُ إِلَى الْقَصْرِ فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ رَابِعِ رَبِيعِ الْآخِرِ ۞ فَعَفِيَ لِلْحَافِظِ [81 a] عَنِ الْأَتْرَاكِ الَّذِينَ حَضَرُوا مَعَهُ وَاعْتَقَلَهُ هُوَ بِالْقَصْرِ

وَفِي سَابِعِ عَشْرِ جُمَادَى الْآخِرَةِ أَضِيفَ لِغَاضِي الْقَضَاةِ هَيْبَةَ اللَّهِ بْنِ حَسَنِ الْأَنْصَارِيِّ الْأَوْسِيِّ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ الْأَزْرَقِ تَدْرِيسَ دَارِ الْعِلْمِ مُضَى إِلَيْهَا ۞ وَكَانَ مَدْرَسَهَا الْغَفِيهَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ اسْمَعِيلَ نَجْرِيٍّ بَيْنَهُمَا مَفَاوِضَاتٌ أُدَّتْ إِلَى الْمَصَافَعَةِ وَالْخَصَامِ فَخَرَجَ الْقَاضِي إِلَى الْقَصْرِ مَاشِيًا وَقَدْ تَخَرَّقَتْ نِيَابَتُهُ وَسَقَطَتْ عَامَتُهُ ۞ فَأَعْلِمَ لِلْحَافِظِ بِالْخَبْرِ فَعَظُمَ عَلَيْهِ خُرُوجُ الْقَاضِي فِي الْأَسْوَاقِ عَلَى تِلْكَ الْهَيْئَةِ فَصَرَفَهُ عَنِ الْحُكْمِ وَرَسَمَ عَلَيْهِ وَغَرَمَهُ مِائَتِي دِينَارٍ وَالرَّمَةَ دَارَهُ ۞ وَوَلَّى عَوْضًا عَنْهُ أَبَا الظَّاهِرِ اسْمَعِيلَ بْنِ سَالِمَةَ الْأَنْصَارِيَّ وَنَعَتَهُ بِالْمَوْفِقِ فِي الدِّينِ فِي هَذَا الْيَوْمِ بِغَيْرِ تَقْلِيدٍ فَأَقَامَ إِلَى غُرَّةِ الْمُحَرَّمِ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ فَوَفَّرَ جَارِيَّ الْحُكْمِ وَهُوَ أَرْبَعُونَ دِينَارًا فِي كُلِّ شَهْرٍ وَخَدَمَ بِجَارِيٍّ التَّقْدِيمَةَ عَلَى الدَّعَاةِ وَهُوَ ثَلَاثُونَ دِينَارًا فِي الْخُدْمَتَيْنِ فَاجْتَبَى إِلَى ذَلِكَ وَاسْتَمَرَ

سنة خمس وثلاثين وخمسمائة

فِي الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ مَاتَ بِهَرَامِ الْأَرْمَنِ بِالْقَصْرِ وَكَانَ لِلْحَافِظِ قَدْ أَنْزَلَهُ عِنْدَهُ فِي دَارِ الْقَصْرِ وَلَمْ يُمَكِّنْهُ مِنَ التَّصَرُّقِ^(١) وَكَانَ يَشَاوِرُهُ فِي تَدْبِيرِ الدَّوْلَةِ [81 b] ۞ فَلَمَّا مَاتَ حَزَنَ عَلَيْهِ حَزْنًا كَثِيرًا بِحَيْثُ ظَهَرَ عَلَى الْقَصْرِ حُجْدُهُ وَأَمَرَ بِغَلْقِ الدَّوَابِيْنِ وَأَنْ لَا تَفْتَحَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَأَحْضَرَ بِطَرِكِ الْمَلِكِيَّةِ بِمِصْرَ وَأَمَرَهُ بِتَجْهِيزِهَا ۞ فَأَخْرَجَ عِنْدَ صَلَاةِ الظُّهْرِ فِي تَابُوتٍ عَلَيْهِ الدِّيْبَاجُ وَحَوْلَهُ النَّصَارِيُّ يَتَخَرَّوْنَ بِاللُّبَانِ وَالسَّنْدُرُوسِ وَالْعُودِ ۞ وَخَرَجَ النَّاسُ كُلُّهُمْ مُشَاةً بِحَيْثُ لَمْ يَتَأَخَّرَ أَحَدٌ مِنْ أَعْيَانِ الْوَقْتِ عَنْ جَنَازَتِهِ ۞ وَخَرَجَ لِلْحَافِظِ رَاكِبًا بِغَلَّةٍ خَلْفَ التَّابُوتِ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ خَضْرَاءُ وَثُوبٌ أَحْضَرٌ بِغَيْرِ طِيلِسَانَ ۞ فَمَا زَالَ النَّاسُ سَائِرِينَ وَالْأَقْسَاءُ يعلَنُونَ بِقِرَاءَةِ الْإِنْجِيلِ وَالْحَافِظُ عَلَى حَالَتِهِ إِلَى دَيْرِ الْخَنْدَقِ بِظَاهِرِ الْقَاهِرَةِ ۞ فَنَزَلَ لِلْحَافِظِ عَنْ بَغْلَتِهِ وَجَلَسَ عَلَى شَفِيرِ الْقَبْرِ وَبَكَى بَكَاءً شَدِيدًا

وَفِيهَا مَاتَ الْغَفِيهَ أَبُو الْفَتْحِ سُلْطَانُ ابْرَاهِيمَ بْنِ الْمُسْلِمِ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ رِشَا الْقُدْسِيِّ فِي آخِرِ جُمَادَى الْآخِرَةِ

(١) التصرُّق : Ms.

سنة ست وثلاثين وخمسمائة

في ليلة الثلاثاء لاثني عشرة خلت من ربيع الأول سقطت صاعقة أحرقت ركن المنارة من الجامع العتيق بمصر

وفي شعبان غلت الأسعار وعدم القمح والشعير ۞ فبلغ القمح تسعين درهماً الإردب والدقيق مائة وخمسين الجملة والخبز ثلاثة أرتال بدرهم [82a] والشعير سبعة دراهم الوبية والزيت الطيب الرطل بثلاثة دراهم والجبن كل رطل بدرهمين والبيض كل مائة بعشرة دراهم والزيت الحارّ الرطل بدرهم ونصف والغلقاس كل رطل بدرهم والدجاج والغرارج لا يقدر على شيء منها وكثر الوباء والموت وفيها مات أحمد بن مفرج بن أحمد أبي الخليل الصقلي الشاعر المعروف بتلميذ ابن سابق كان فاضلاً ذكياً يتصرف في فنون شتى وله رسائل في غاية الحسن وشعر فائق ۞ فمئنه وقد كان الشعراء في أيام الحافظ قد أطنبوا في المديح وتناهوا في القصائد حتى صار الإنشاد يؤدي إلى قصر الوقت الذي جرت العادة باستماع أشعارهم لطول متولّيهم بالخدمة فأمروا لذلك بالاختصار فيها ينشدونه من الأشعار فقال أحمد بن مفرج يخاطب الخليفة الحافظ

أمرتنا أن نصوغ المدح مختصراً ما لا أمرت ندى كفيك يختصر
والله لا بد أن تجرى سوابقنا حتى نبين لها في مدحك الأثر

فأمروا بما كانوا عليه أولاً

سنة سبع وثلاثين وخمسمائة

فيها عظم الوباء بديار مصر فهلك فيه [82b] عالم لا يحصى وفيها بعث الحافظ الأمير النقيب رسولاً لرجار ملك صقلية بسبب محاربتة أهل صقلية ۞ وكان رجار يحبّ مدح الشعراء ونجبرهم فذهب إليه جماعة من الشعراء ومدحوه منهم ابن فلاقس وأمر أن يصنّف له تاريخ فصنّف له تاريخ كبير

سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة

فيها خرج محمد بن رافع اللواتي بالكيرة في طائفة كبيرة من العربان فسار إليهم طلائع بن زريك^(١) والى الكيرة وحاربهم فكسرهم وقتل أميرهم محمد بن رافع وفيها غلت الأسعار بمصر

سنة تسع وثلاثين وخمسمائة

فيها سار الحافظ الرشيد أبو الحسين أحمد بن الزبير رسولاً إلى اليمن يسجل يقرأه عليهم فسار في ربيع الأول وفيها خرج أبو الحسين بن المستنصر إلى الأمير أبي المظفر خارتاش صاحب الباب للحافظي وقال له اجعلني خليفة^(٢) وأنا أوليك الوزارة فأعلم الحافظ بذلك فقبض عليه واعتقله وفي جهادى الآخرة قدم من دمشق إلى مصر الأمير مؤيد الدولة أسامة بن منقذ وإخوته وأولادهم ونظام الدين أبو الكرام محسن وزير صاحب دمشق مغاضبين لصاحب دمشق

سنة أربعين وخمسمائة

[83 a] فيها أعيد نظر الدواوين والأترك والخزائن للقاضى الموفق أبى الكرم محمد بن معصوم التميمى فى جهادى الأولى

سنة إحدى وأربعين وخمسمائة

فيها خرج على الحافظ أمير من المماليك يعرف بكتسار طالباً للوزارة بأرض الصعيد فندب إليه عسكرياً عليه سلمان بن يونس اللواتي فضى إليه وحاربه فانهمز فأتبعه حتى أخذة أسيراً وقتله وصلبه

(١) Ms. : زريك. — (٢) Ms. : خليفته.

وليسع بقين من جهادى الآخرة قدم إلى مصر صان للخدام أحد خدام المقتنى من بغداد فأراً
فأكرمه للحافظ

وفيها منع للحافظ من التعرض لصرف شيء من المال للحاضر من الأجال في جوارى المستخدمين وأن
يكون ما يسبب منها على البواق والفاضل في هذه السنة

سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة

في ربيع الآخر أُميد نظر الدواوين للقاضى المرتضى أبى عبد الله محمد بن الحسين الطرابلسى
المعروف بالحنك ٥ وُضِرَ أبو الكرم التنيسى

وفيها بعث للحافظ لإظهار الدين صاحب دمشق هدايا وخلعاً وتحفاً

وفي ليلة الثلاثاء لسبع بقين من ذى القعدة خرج رضوان الوزير من نَقَبِ نَقَبِهِ بالقصر في الموضع
الذى كان [83 b] معتقلاً فيه وركب وحوله جماعة ممن كان يكاتبه وسار إلى الجزيرة فنزل بها
واستنجد بجماعة كثيرة من طوائف العربان وسار إلى القاهرة ٥ فخرج إليه عسكر للحافظ فحاربهم
عند جامع ابن طولون فانهزموا منه ودخل أترهم إلى القاهرة ونزل بالجامع الأقر فغلق للحافظ أبواب
القصر في وجهه فأحضر رضوان جميع أرباب الدواوين وأرباب الدولة وأمر ديوان الجيش بعرض الجند
وأخذ أموالاً كانت خارجة عن القصر في الدواوين ونفق في طوائف العسكر ٥ وقيل أنه سير يطلب
من الحافظ المال فسير إليه عشرين ألف دينار وبعث للحافظ خلف مقدمى السودان وأمرهم بالهجم
على رضوان وقتله فخرجوا إليه وهاجموه فلما رأهم هم بالركوب فبدره بعض السودان بسيفه قتله
به وقتل معه أخاه وأخذ السودان رأسها ودخلا بها إلى الحافظ فسكنت الفتنة ٥ وبعث للحافظ
رأس رضوان إلى زوجته فلما وُضِعَتْ في حجرها قالت هكذا يكون الرجال ٥ وكان رضوان سنياً
حسن الاعتقاد شجاعاً شديد البأس ثابت الجنان ولِدَ ليلة غدِيرِ حَمٍّ من سنة [84 a] تسع وثمانين
وأربعمائة وأول ولاية وليها قوص وإيهم في سنة ثمان وعشرين وخمسمائة

وفي يوم الأحد لعشر بقين من صفر توفى الشيخ الفاضل أبو القاسم على بن منجب بن سليمان
الكاتب المعروف بابن الصيرفي المنعوت بتاج الرئاسة صاحب الرسائل أخذ صناعة الترسل عن ثقة
الملك أبى الغداء صاعد بن مفرج صاحب ديوان الجيش ثم انتقل منه إلى ديوان الإنشاء وبه الشريف
سناء الملك أبو محمد الحسينى الزيدى ثم تغرد بالديوان فصار فيه بمفرده ٥ وكان أبوه صيرفياً

وجده كاتباً ٥ ومولده بمصر يوم السبت لثمان بقين من شعبان سنة ثلاث وستين وأربعمائة ٥
وله تصانيف عدة في الأدب والتاريخ والترسل وله شعر

سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة

في ثالث صفر توجه العسكر لقتال لوانة وكان قد قام فيهم رجل قدم من الغرب أدى أنه ابن نزار
فكانت بينهم وقعة على الحامات انهزم فيها عسكر الحافظ ٥ فسير إليهم عسكراً ثانياً ودس إلى
مقدمي لوانة مالا جزياً ليقتلوا ابن نزار فقبلوا المال وقتلوا المذكور وبعثوا برأسه إلى الحافظ ٥
وذلك في صفر وعادت [846] العساكر في ثاني ربيع الأول
ولسبع خلون من المحرم ضرب عن قضاء القضاة أبو الظاهر اسمعيل بن سلامة الأنصاري واستقر
على الدعوة فقط ٥ واستخدم في القضاء أبو الفضائل يونس بن محمد بن الحسن القرشي القديسي
وفي رجب قطعت أيدي بني الأنصاري وصلبوا على باب زويلة الكبير والصغير
وفيها بلغت زيادة ماء النيل تسعة عشر ذراعاً وأربعة أصابع وبلغ الماء الباب الجديد أول الشارع
بالقاهرة فكان الناس يتوجهون إلى القاهرة من مصر من ناحية المقابر ٥ فلما بلغ الحافظ أن الماء
وصل إلى الباب الجديد أظهر الحزن والانقطاع فدخل عليه بعض خواصه وسأله عن هذا السبب
فأخرج له كتاباً وقال انظر هذا السطر فقرأه الرجل فإذا فيه إذا وصل الماء الباب الجديد انتقل
الإمام عبد المجيد ثم قال هذا الكتاب الذي نعلم فيه أحوالنا وأحوال الدولة وما يأتي بعدها ٥
فاتفق بعد ذلك مرض الحافظ إلى آخر السنة

سنة أربع وأربعين وخمسمائة

فيها وقع الاختلاف بين الطائفة الجيوشية والطائفة السودانية الريحانية فكانت [85] بينهما
حروب شديدة قُتل فيها عدة من الطائفتين وامتنع الناس من المضي للقاهرة والطلوع إلى مصر
٥ وكان التقاؤهم أولاً يوم الخميس ثامن عشر جمادى الأولى ثم في يوم السبت رابع جمادى الآخرة
فانهزمت الريحانية إلى الجيزة واشتغل الناس بوفاة الخليفة وكان القصد القيام عليه وإزالته من الخلافة
لمات في ليلة الخميس لخمس خلون من جمادى الآخرة ٥ ومولده في المحرم سنة سبع وستين

وأربعائة وقيل ثمان وستين ۞ ومدّة خلافته من يوم بيعته عند قتل كثيفات ثمان عشرة سنة وأربعة أشهر وتسعة عشر يومًا ۞ ولاقى في أول أيامه شدائد وحكم عليه بما زال يسوس أمره حتى مسك رضوان الوزير واعتقله ولم يستوزر بعده أحدًا بل كانوا ككتابًا على سنّة الوزراء أرباب العجائم كأبي عبد الله محمد بن الأنصاري والقاضي الموفق التنيسي وصنيعة للخلافة أبي الكرم الأخرم النصراني ۞ وكان حازم الرأي جامعًا للأموال لا يحب أن يكون له وزير لما جرى عليه من وزرائه ولم يل للخلافة أحد من أهل بيته من أبوه غير خليفته غيره ثم العاضد ۞ وكان عنده سبعة من المنجمين منهم [85b] المحفوق وابن الملاح وابن الغلجي وابن موسى النصراني ۞ وفي أيامه عملت الطلبة التي كسرت في أيام السلطان صلاح الدين وكانت إذا ضرب عليها من به قولنج تنفس عنه الرجح ۞ وترك من الأولاد أبا الأمانة جبريل ويوسف وأبا المنصور اسمعيل ۞ وتولى الخلافة بعده ولقب بالظافر

—٤٥٠— [الظافر بأمر الله] —٤٥٠—

فاستوزر الأمير نجم الدين أبا الفتح سليم بن محمد بن مصال ولقبه بالسيّد الأجل المغضّل أمير الجيوش وهو يومئذ من أكابر أمراء الدولة
وفي رابع شعبان اجتمع بالهاوية جمع كبير من السودان والمفسدين فخرج إليهم الوزير ابن مصال وحاربهم فكسرهم
ففي أثناء ذلك ثار عليه الأمير المظفر أبو الحسن علي بن السلار والى الإسكندرية وعاجله إلى مصر فدخل القاهرة في يوم الأربعاء سابع شعبان المذكور ووقف على باب القصر وسيّر إلى الظافر وإلى من يدبّره من النساء فأعلم بحاله ۞ وكانت بينه وبين أهل القصر مراجعات كثيرة آلت إلى أن فتح له أبواب القصر وخلع عليه خلع الوزارة ولقب بالعاذل ۞ فبلغ ذلك ابن مصال فجمع من العربان جمعًا صالحًا وقصد ابن السلار ومعه بدر بن رافع [86a] مقدّم العربان في تلك البلاد فندب ابن السلار رئيسه عباس بن يحيى بن نعم بن المعز بن باديس في عسكر فنزل بركة الحبش ۞ وسيّر ابن مصال طائفة من عسكره مع الأمير الماجد فجدّ في السير وكبس عسكره عباس فأكثر من القتل والجراح فيهم ۞ فانهزم عباس إلى القاهرة وعاد الأمير الماجد إلى ابن مصال فأجمع رأيه على المسير إلى بلاد الصعيد ليجمع العربان والأجناد فتوجّه لذلك وأخذ ابن السلار في تجهيز عباس فجهّزه في

عسكر كثيف خوفًا من اجتماع الناس على ابن مصال فلحقه عباس على دلاص وكان ممن معه
طلائع بن زريك وكان مقدمًا في هذه النوبة ٥ فكانت بينه وبين ابن مصال وقعة انجلت عن قتل
ابن مصال وبدر بن رافع في يوم الأحد تاسع عشر شوال ٥ وعاد عباس بمن معه إلى ابن السلار
برأس ابن مصال فطيف بها في القاهرة ومصر وخلع على ابن السلار في ذلك اليوم ٥ وكان ابن
مصال من برقة وتعاطى أولًا البيزرة والصيد هو وأبوه من قبله فتقدم في الدولة حتى نال الوزارة
فاتفق أن رأته في وزارته امرأة كانت تعرفه في حال فقره فقالت له سليم [86 b] وزرت فقال لها نعم
فقالت له والله ما وزرت وبقي أحد فحكك وأمر لها بصلة

وفي السادس والعشرين من رمضان أخلق العادل بن السلار القاهرة والقصور وأمسك صبيان الخاضع
وقتلهم عن آخرهم وكانوا جمعًا كبيرًا وصبيان الخاضع هم أولاد الأجناد والأمراء وعبيد الدولة فكان
الرجل منهم إذا مات وله أولاد حملوا إلى حضرة الخليفة ويودعوا في أما كن مخصوصة ويؤخذ في
تعليمهم الغروسية ويقال لها ولاء الأولاد صبيان الخاضع ٥ وسبب قتل [ابن] السلار لهم أنه بلغه
عنهم أنهم تعاقدوا على أن يهجموا عليه في داره بالليل ويقتلوه فقبض عليهم وقتل أكثرهم وبعث
بمن بقي منهم فركرهم في النغور

وفي يوم الجمعة رابع شوال قتل العادل بن السلار أبا الكرم محمد بن المعصوم التنيسي ناظر
الدواوين ٥ وذلك أنه كان قبل الوزارة من صبيان الحجر وكان يعاود الدخول على الموفق في
الرسائل ويكلمه بكلام غليظ فكرهه الموفق لذلك فاتفق أنه كتب لابن السلار منشورًا باقطاع
فدخل به إلى الموفق فتغافل عنه وأهل أمره فقال له ابن السلار ما تسمع فقال له الموفق [87 a]
كلامك ما يدخل في أذني أصلاً فأخذ ابن السلار منشوره وخرج ٥ وضرب الذهب ضرباته وصار
ابن السلار ملكاً فدخل عليه الموفق بن التنيسي وسلم فقال له ما أظن كلامي يدخل في أذنك
فتكلم الموفق وقال له عفو السلطان فقال قد استعملت العفو من خروج من عندك وأشار لبعض
خدمته فأحضر مسمارًا من حديد عظيم للخلة فقال والله هذا أعددتك لك من ذلك الوقت وأمر به
فجرت وضرب المسمار في أذنه حتى نفذ من الأخرى فأمر به فحول إلى باب زويلة الأوسط ودق المسمار
في خشبة وعلق عليها ميتًا ثم أنزل بعد ذلك

وفي سابع عشر شوال رمى برأس سعيد السعداء من القصر وصلب بباب زويلة من ناحية الحرق
وإليه نُسب دُويرة سعيد السعداء وهي الآن خانقاه
وفي رابع عشر صفر قتل تاج الرياسة بن المأمون

وفيها مات أبو الحسن علي بن الحسن البيسانى والد الغاضى الفاضل بمصر وكان قاضى عسقلان
والناظر فيها ٥ ومولده ثامن عشر جمادى الآخرة سنة إحدى وخمسةائة ٥ وولد أبوه للحسن
يوم غدِير خَمّ سنة ستين وأربعمائة ومات [876] مستهل ربيع الآخر سنة إحدى عشرة وخمسةائة

سنة خمس وأربعين وخمسةائة

في رجب غار جمع كبير من الفرنج على الغرما وأحرقوها وأخربوها ونهبوا أهلها

سنة ست وأربعين وخمسةائة

فيها جهز العادل بن السادر المراكب الحربية بالرجال والعدّة فسارت في ربيع الأول إلى يافا فأسرت
عدّة من مراكب الإفرنج وأحرقت ما عجزوا عن أخذها وفلتوا خلقًا كثيرًا من أهل يافا ٥ ثم
قصدوا نجر عكا وأفتكوا فيه ٥ وساروا منه إلى صيداء وبيروت وطرابلس فأبلوا بلادًا حسنًا وظفروا
بجماعة من حجاج الإفرنج فقتلواهم عن آخرهم ٥ وبلغ ذلك نور الدين محمود بن زنكى ملك
الشام فهم بقصد الفرنج في البر ليكون هو في البر والأسطول المصرى في البحر فعاقبه عن ذلك الشغل
بإصلاح دمشق ولو اتفق مسيرة مع الأسطول كان يحصل الغرض من الفرنج ٥ وكان جهلة ما نفقه
العادل بن السادر على هذا الأسطول ثلاثمائة ألف دينار ٥ وكان سبب تجهيزه ما فعله الفرنج في
مدينة الغرما

وفيها قُطعت جميع الكسوات عن الناس من الأهراء والدواوين وغيرهم

سنة سبع وأربعين وخمسةائة

[88a] فيها صرن العادل بن السادر عن القضاء أبا الفضائل يونس واستخدم عبد المحسن بن
محمد بن مكرم ٥ ثم ولّى بعده أبا النجم بدر بن عال بن نصير ٥ وقيل بل الذى ولّى أبو المعالى
بجلى بن جميع بن نجا الأرسوفى الشافعى

سنة ثمان وأربعين وخمسمائة

في سادس المحرم قُتل أبو الحسن علي بن السادر سلطان مصر قَتَلَهُ رَبِيبُهُ عَبَّاسٌ ۞ وذلك أن العادة كانت جارية كل سنة أشهر بتجريد عسكر من مصر لحفظ عسقلان من الفرنج وكان الفرنج قد نزلوا عليها وحاصروها في السنة الماضية ۞ فلما قدم البديل في هذه السنة وكانت النوبة لِعَبَّاسٍ خرج ومعه من الأمراء ملهم والضرغام وأسامة بن منقذ وغيره وكان لأسامة بعباس خصوصية ۞ فلما برزوا من بلبيس تذاكر عباس وأسامة مصر وطيبها وما هم خارجون إليه من شدة السفر ولقاء العدو فتأوه عباس لذلك وأخذ يلوم العادل ويعتب عليه كونه جرده فقال له أسامة لو أردت كنت أنت سلطان مصر فقال كيف لليلة فقال هذا ولدك بينه وبين الظافر مودة عظيمة فخطبته على لسان ولدك أن تكون أنت السلطان موضع [88b] عمك فإنه يختارك ويكره عمك فإن أجابك فاقتل عمك ۞ فأحضر عباس ابنه نصر وأسر إليه ما تقرّر مع أسامة وسيّره إلى مصر فاتفق أنه وجد عند دخوله غفلة من العادل أمكنه فيها الاجتماع بالظافر فأعلمه الحال فوافق على ذلك ومضى نصر إلى دار جدته زوجة العادل وأعلم العادل أن أباه سيّره من بلبيس شفقة عليه من السفر ۞ فلما أصبح العادل مضى إلى مصر بكره النهار وجّه المراكب للبرية ونفق في رجالها وعرضها لتلحق عباساً وأقام نهاره ثم عاد آخر النهار إلى القاهرة وقد لحقته شدة من التعب فنام على فراشه فقام إليه نصر بن عباس على حين غفلة واجتاز رأسه ومضى بها إلى الظافر بالقصر ۞ فسرح الطائر من فوره إلى بلبيس فقام عباس لوقته ودخل إلى القاهرة صبيحة نهار الأحد ثاني عشر المحرم فوجد جماعة من الأتراك كان العادل قد اصطنعهم لنفسه قد نغروا واستوحشوا ممّا وقع فأخذ في تسكينهم فلم يطمئئوا إليه وخرجوا على وجوههم إلى دمشق ۞ وكانت وزارة العادل ثلاث سنين ونصف ۞ ولما جُلبت رأسه إلى القصر أُشْرِن الظافر من باب [89a] الذهب ورفعت الرأس ليراها الناس ثم أمر بها فصُحلت إلى بيت المال فوضعت في خزانة الرؤس فأودعت بها

سنة تسع وأربعين وخمسمائة

في ليلة الخميس سلخ محرم خرج الظافر متنكراً ومعه خادمان إلى دار نصر بن عباس وهي الدار المعروفة بدار جبر بن القسّم ثم عرفت بدار المأمون بن البطاحي وهي الآن المدرسة السيوفية ۞

فَاتَّفَقَ أَنَّ نَصْرًا قَتَلَ الظَّافِرَ وَحَفَرَ لَهُ تَحْتَ لُوحِ رِخَامٍ وَدَفَنَهُ وَقَتَلَ مَعَهُ أَحَدَ الخُدَّامِيْنَ وَهَرَبَ الْآخَرُ
 وَوَسَبَ ذَلِكَ أَنَّ الْأَمْرَاءَ اسْتَوْحَشُوا مِنْ أُسَامَةَ بْنِ مَنقَذٍ لَمَّا حَسَّنَ لِعَبَّاسٍ أَنْ يَقْتَلَ عَمَّهُ الْعَادِلَ
 وَهَمَّوْا بِقِتْلِهِ فَبَلَغَهُ ذَلِكَ فَأَخَذَ يَقُولُ لِعَبَّاسٍ كَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا تَقُولُ النَّاسُ فِي وَلَدِكَ وَأَتَهَامَهُمْ لَهُ
 بِأَنَّ الخَلِيفَةَ يَفْعَلُ بِهِ مَا يَفْعَلُ مَعَ النِّسَاءِ فَعَظُمَ ذَلِكَ عَلَى عَبَّاسٍ وَاتَّفَقَ أَنَّ الظَّافِرَ أُنْعِمَ عَلَى نَصْرِ
 بِقَلْبِيُوبٍ فُحْضِرَ نَصْرٌ إِلَى أَبِيهِ وَأَعْلَمَهُ بِذَلِكَ فَقَالَ أُسَامَةُ بْنُ مَنقَذٍ مَا هِيَ بِمَهْرُكَ غَالِيَةً فَقَالَ عَبَّاسٌ لِابْنِ
 مَنقَذٍ كَيْفَ تَكُونُ الخَيْلَةُ فِي هَذَا الْأَمْرِ فَقَالَ لَهُ الخَلِيفَةُ فِي كُلِّ وَقْتٍ يَأْتِي وَلَدُكَ فِي هَذِهِ الدَّارِ خَفِيَّةً
 فَإِذَا أَنَا مَرَّةً يَقْتُلُهُ فَأُحْضِرُ عَبَّاسَ ابْنَهُ وَأَمْرَهُ بِذَلِكَ ۞ فَلَمَّا أَنَا الخَلِيفَةُ فِي لَيْلَةِ [89 b] الخَمِيْسِ
 قَتَلَهُ كَمَا ذَكَرْنَا ۞ وَرَكِبَ يَوْمَ الخَمِيْسِ عَبَّاسُ الوَازِيْرَ فِي أَوَّلِهِ إِلَى القَصْرِ عَلَى الْعَادَةِ وَقَالَ لِبَعْضِ الخُدَمِ
 تَمَّ شُغْلُ نَعْلِمَ مَوْلَانَا لِنَجْلِسَ لِلْاجْتِمَاعِ مَعَهُ فَدَخَلَ وَأَعْلَمَ أَهْلَ القَصْرِ بِمَا التَّمَسَّهُ عَبَّاسٌ مِنَ الْاجْتِمَاعِ
 بِالخَلِيفَةِ فَقِيلَ إِنَّهُ خَرَجَ الْبَارِحَةَ وَلَمْ يَعُدْ وَحَضَرَ فِي أَثْنَاءِ القَضِيَّةِ الخَادِمَ الَّذِي كَانَ مَعَهُ وَأَعْلَمَهُمْ
 لِخَالٍ وَشَدَّدَ عَبَّاسٌ فِي طَلْبِ الخَلِيفَةِ وَقَامَ بِنَفْسِهِ وَدَخَلَ القَاعَاتِ وَمَعَهُ كِبَارُ الخُدَمِ وَقَالَ لَهُمْ لَا بَدَّ مِنْ
 مَوْلَانَا الخَلِيفَةَ فَقِيلَ لَهُ حَيْنَئِذٍ أَنْتَ أَعْلَمُ بِحَالِهِ فَأَمَرَ بِأَحْضَارِ أَخُوَيْهِ ابْنِ الْأَمَانَةِ جَبْرِيلَ وَيُوسُفَ وَقَالَ
 لِهَمَّا أَنْتُمَا قَتَلْتُمَا الخَلِيفَةَ فَأَنْكُرَا ذَلِكَ وَحَلَفَا عَلَيْهِ وَهُوَ يَتَمَادَى عَلَيْهَا فَأُحْضِرَ القَاضِيَّ وَدَايَ الدَّعَاةَ أَبَا
 الظَّاهِرِ بْنِ اسْمُعِيلَ بْنِ عَبْدِ الغَقَّارِ وَالفَغِيهَ بَجَلِّيَّ وَعَرَفَهُمْ أَنَّهُ صَحَّ عِنْدَهُ أَنَّ إِخْوَةَ الظَّافِرِ قَتَلُوهُ فَأَفْتَى
 الْجُمَاعَةَ بِقِتْلِهِمْ فَأَمَرَ حَيْنَئِذٍ بِهَمَا فُقْتِلَا بَيْنَ يَدَيْهِ ۞ وَقَدْ أُحْضِرَ عَيْسَى بْنَ الظَّافِرِ وَهُوَ طِفْلٌ
 صَغِيرٌ فَبَايَعَهُ بِالخِلَافَةِ وَأَخْرَجَهُ لِلنَّاسِ وَنَعَتَهُ بِالغَائِزِ فَحَصِلَ لَهُ رَجْفَةٌ مِمَّا رَأَى مِنْ قِتْلِ عَمِّهِ فَكَانَ
 يَصْرَعُ كُلَّ قَلِيلٍ

وَكَانَ الظَّافِرُ مِنْ أَحْسَنِ خَلْقِ اللَّهِ وَجَهًّا ۞ وَوُلِدَ يَوْمَ الْأَحَدِ نِصْفَ رَبِيعِ الْآخِرِ [90 a] سَنَةِ سَبْعِ
 وَعَشْرِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ ۞ وَقَتَلَ لَيْلَةَ الخَمِيْسِ سِلَاحَ المَحْرَمِ سَنَةِ تِسْعِ وَأَرْبَعِيْنَ ۞ فَكَانَتْ مَدَّةَ مَلِكِهِ
 أَرْبَعِ سِنِيْنَ وَسَبْعَةَ أَشْهُرٍ وَخَمْسَةَ وَعَشْرِيْنَ يَوْمًا وَعُمُرُهُ إِحْدَى وَعَشْرِيْنَ سَنَةً وَتِسْعَةَ أَشْهُرٍ وَخَمْسَةَ
 عَشْرَ يَوْمًا

—٤٥٠ [الفَائِزُ بِنَصْرِ اللَّهِ] ٤٥١—

وَظَنَّ عَبَّاسٌ أَنَّ الْأَمْرَ يَسْتَقَامُ لَهُ فَكَانَ الْأَمْرُ بِخِلَافِ ذَلِكَ ۞ وَكَثُرَتْ نِيَابِحَةُ أَهْلِ القُصُورِ عَلَى
 الظَّافِرِ وَأَخَذُوا فِي إِعْمَالِ الخَيْلَةِ عَلَى عَبَّاسٍ وَكَانَتْ الْأَمْرَاءُ وَالسُّودَانُ قَدْ نَفَرُوا عَنْهُ لِإِقْدَامِهِ عَلَى
 القِتْلِ فَاخْتَلَفَتْ الكَلِمَةُ عَلَيْهِ وَهَاجَتِ الْغَتْنَةُ بِالْقَاهِرَةِ وَتَفَرَّقَ العَسِيْكَرُ فَرَقًّا وَلَبَسُوا السِّلَاحَ ۞

فخرج إليهم عباس في يوم الاثنين عاشر ربيع الأول وحاربهم فكسرهم وقتل منهم جماعة وبعث عمه الغائز إلى طلائع بن رزيق وهو على الأعمال الأسيوطية بالكتب وفي طيها شعور النساء تستصرخ به على عباس فجمع العريان والأجناد ومقطعي البلاد وحشد وسار من منية [أبي] للخصيب يوم السبت ليثمان خلون من ربيع الأول ٥ وبلغ عباس تجهز إليه عسكرياً فسار من القاهرة عاشر ربيع الأول فوصل إطفح بكرة الثلاثاء خامس عشرة وسارت عريان إطفح إلى ابن رزيق فوافوه بأبويط وسار فنزل دهشور من الجيزة [90 b] فوصلته الأخبار بخروج عباس من القاهرة فسار ونزل قبالة المقس عشية نهاره ٥ وخرج الناس للقائه فبات في عشاري وأصبح فأقام به إلى يوم الأربعاء تاسع عشرة فركب ليريد القصر فخرج إليه الأمراء فمنهم من قابله ومنهم من التحق به وبعد ساعة انجلى الأمر عن فرار عباس وأسامة بن منقذ بما خف من المال والتكف إلى جهة أيلة ليصير إلى الشام ونهب الناس دورهم ودخل طلائع القاهرة وشقها بعساكرة وهو لابس ثياباً سوداء وأعلامه وسود شعور نساء القصر على الرماح حزنًا على الظافر ٥ فكان ذلك من عجيب التفاؤل فإن الدولة انتقلت عما قليل إلى بني العباس ودخلت أعلامهم السود إلى القاهرة ونزل طلائع دار المأمون التي كان يسكنها عباس وأحضر الخادم الذي كان مع الظافر لما قتل فأعلمهم مكانه فأخرجه وغسله وكفنه وعمله في تابوت مغطى وحمله الأستاذون والأمراء ومشى طلائع والناس حتى وصلوا به إلى القصر فصلى عليه ابنه الغائز ٥ ودفن في تربة القصر وجلس الغائز بقية النهار وخلع على طلائع بن رزيق بالموثق والعقد [91 a] وعلى ولده وإخوته وجاشيته ٥ وقرئ بحجته بالوزارة ونعت بالملك الصالح وعلى طرة السجل بخط الغائز ما نصه «لوزيرا السيد الأجل الملك الصالح وتتمة النعوت والدعاء من جدالة القدر وعظام الأمر وغمامة الشأن وعلو المكان واستيجاب التفضيل واستحقاق غايات المن الجزيل ومزية الولاء الذي بعثه على بذل النفس في نصرتنا ودعاه دون اللائق إلى القيام بحق مشايعتنا واطاعتنا ما بعثنا على التبرع له ببذل كل مصون والابتداء من ذاتنا بالاقتراح له بكل شيء يسر النفوس ويقر العيون والذي تضمنه هذا السجل من تقرظه وأوصافه فالذي يشتمل عليه ضامرنا أضعاف أضعافه ولذلك شرفناه بجميع التدبير والإبالة ورفعناه إلى أعلى رتب الأصفياء بما جعلناه له من الكفالة والله تعالى يعضد به دولتنا ويحوط به حوزتنا ويمدده بمواد التوفيق والتأييد ويجعل أيامه في وزارتنا ممنوحة غايات الاستمرار والتأييد إن شاء الله تعالى» وهو سجل كبير جدًا من إنشاء الشيخ الموفق أبي العجاج يوسف بن علي بن الحلال ٥ ودخلوا الشعراء على الصالح [91 b] فهنوه بالوزارة وذكروا هذه الحالة والواقعة وكانوا جماعة منهم أبو علي عبد الرحيم بن علي البيساني

والقاضي الأجلّ الرشيد أحمد بن الزبير والقاضي للجليل عبد للجليل بن الحسين بن الحباب
والقاضي السعيد جلال الملك أبو الحسن على بن الأشرف بن كاسيبويه وأبو محمد يحيى بن خير
الشاعر المسمّى ديك الكرم

وفيها أرسلت عمّة الظافر للفرنج بعسقلان رسالاً على البريد تعلمهم بالحال وتبذل لهم الأموال في
للخروج على عباس وأخذ ما معه فخرجوا إليه وحاربوه فخذله أصحابه ونجوا مع أسامة بن منقذ إلى
الشام ٥ فوقع في قبضة الفرنج فنهبوا ما كان معه وجملوه إلى عسقلان

وفيها صرف عن قضاء القضاة أبو المعالي مجلّي بن جميع الغقيه الشافعي ٥ واستقرّ مكانه القاضي
المفضل أبو القاسم هبة الله بن عبد الله بن كامل بن عبد الكريم في العشر الأخير من شعبان
وفي يوم الأحد ثالث عشر ربيع الأول قبض الصالح على جماعة من الأمراء وقتلهم وعلى عدّة من
أرباب العتائم منهم للخطير أبو الحسن على بن سليم بن البواب ناظر دواوين مصر [92a] وكان عارفاً
بالهندسة والمنطق ملجج الشعر حسن التزليل

وفيها مات^(١) القاضي المرتضى أبو عبد الله محمد بن الحسن الأتراكلسي المعروف بالحنك وكان
ممن ولى نظر الدواوين والخزائن وغيرها ٥ وله تاريخ خلفاء مصر قطع فيه على الحافظ

سنة خمسين وخمسمائة

^(٢) فيها مضى الأسطول ليميننا صور فملكها وقتل^(٣) من فيها وأحرقها وعاد وقد ظفر بمرابك حججاج
النصارى وغيرهم وبعده أسراء وغنائم كثيرة
وفيها خرج على الصالح الأمير تميم والي إخم وأسيوط وجمع جمعاً موفوراً فأرسل إليه عسكرياً
حاربوه فقتل في يوم الأربعاء سابع عشر رجب

وفيها قدم إلى مصر الغقيه عمارة بن على بن زيد بن الحكى الشاعر رسولاً من أمير الحرميين مدح
الغائز والصالح ثم عاد بجواب رسالته في سؤال وقدم إلى مصر فاستقرّ بها وصار من جملة خدام الدولة
وفيها مات بمصر الغقيه أبو المعالي مجلّي بن جميع بن نجا القرشي المخدوم الأرسوفي الشافعي ٥
وله مصنّفات منها كتابه الكبير المسمّى بالذخيرة في الفقه

(١) Ms. : باب . — (٢) *Histor. or. Croisades*, III, p. 470. — (٣) Ms. : وقيل .

سنة إحدى وخمسين وخمسمائة

فيها كان الغلاء بمصر فلحق [92b] الناس منه شدة

سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة

(١) فيها كانت انفساخ الهدنة بين الفرنج والصالح فشرع في النفقة على العساكر وعربان البلاد للغارة على بلاد الفرنج فأول سرية سيرها يوم السبت سابع عشرين جمادى الأولى فوصلت إلى غزة ونهبت أطرافها وسارت إلى عسقلان فأسرت وغنمت وعادت بغنائم كثيرة إلى مصر في رابع عشر جمادى الآخرة ثم سير عسكر آخر فمضى إلى الشريعة فأبلى بلاداً حسناً وعاد مؤيداً وندب مراكب في البحر فسارت إلى بيروت وغيرها فأوقعت بمراكب الفرنج فأسرت منهم وغنمت ثم وسير عسكر إلى بلاد الشوبك والطغليل فعانوا في تلك البلاد وغاروا ورجعوا بالغنائم في رجب ومعهم عدة أسراء ثم سير الأسطول فمضى إلى عكا فأسروا من أهله نحو سبعمائة نفس بعد حروب وعاد في رمضان وجهز سرية إلى بلاد الفرنج فغارت وعادت بغنائم في رمضان وندب سرية أخرى في غرة ذي القعدة وأردفها بأخرى في خامسة فوصلت غاراتهم إلى أعمال دمشق فغصوا وعادوا في سادس ذي الحجة وفيها قدم رسول محمود [93a] بن زكي صاحب الشام

وفيها كسرت مركب فيه حجج النصارى بنغر الإسكندرية فقبض عليهم فأبى الثغر وبعث بهم إلى القاهرة

وفي سلخ ذي الحجة قبض الصالح على الأمير ناصر الدولة ياقوت وأولاده واعتقلهم بسبب أنه كاتب أخت الظافر وقصد القيام على الصالح وكان والياً على أعمال قوص وهو بالقاهرة وبقي حتى مات بالحبس في رجب سنة ثلاث وخمسين

وفيها أحضر إلى الصالح رجل كامل الأعضاء قويها سريع الحركة ليس بضئيل الصوت طوله من رأسه إلى قدمه أربعة أشبار وله أولاد

(١) *Histor. or. Croisades*, III, p. 471. — (٢) Ms. : من.

سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة

(١) في محرم جهّز الصالح عسكرياً عدته أربعة آلاف وعليه شمس الخلافة أبو الأشبال ضرغام وجماعة من الأمراء للغارة على بلاد الفرنج فساروا في ربيع صفر إلى تلّ العجول فكانت بينهم وبين الفرنج وقعة في نصف صفر انهزم الفرنج فيها هزيمة قبيحة ٥ وسيّر سرية واقعت الفرنج على العريش في شعبان فكسرتهم وغضت منهم خيولاً وأمواًلاً

وفيهما قدم رسول محمود بن زنكي ووصل رسول الفرنج يطلب الصلح ورسول من صاحب قسطنطينية [93 b] يطلب مراكب نجدة له على صاحب صقلية

وفيهما سارت سرية من مصر إلى بيت جبريل فغضت وعادت سالمة بالغنائم وسار الأسطول يوم الجمعة ثالث عشرين ربيع الآخر فوصل إلى تبتيس في ثامن شعبان ومنه سار إلى بلاد الفرنج

وفي سادس عشر ربيع الآخر ورد أسطول الإسكندرية وقد امتلأت أيديهم بالغنائم وفي ربيع الآخر سار عسكري إلى وادي موسى لمحاصر حصن الوعيرة ثمانية أيام وعاد بعد ما توجه إلى الشوبك وغار عليها وترك هناك أميرين على الحصار

وفي تاسع جمادى الأولى سار عسكري إلى بيت المقدس فعات وخرب وعاد بغنائم وورد الخبر بوقعة كانت على طبرية انكسر فيها الفرنج فشرع الصالح في النفقة على العساكر فكانت جملة ما أنفقه في مدة إلى عاشر شعبان في هذه السنة خاصة مائة ألف دينار

فسار في خامس شعبان خمس شواني قد وخت ساحل الشام وظفرت بمراكب للفرنج وعادت بعدة غنائم وأسرى في ثاني عشرين رمضان

وورد الخبر بحركة ملك العريش إلى مصر للغارة على أطرافها لجهّز الصالح عسكرياً فعاد [94 a] ولم يأت مصر

وفيهما مات بمصر القاضي المغضل كافي الكفاة أبو الفتح محمود ابن القاضي الموفق اسمعيل بن حميد الدمياطى المعروف بابن قادوس في سابع المحرم ٥ فحضر الصالح من القاهرة إلى مصر للصلاة عليه ومشي في جنازته إلى تربته عند مسجد الأقدام ٥ وكان من أمائل المصريين وكتائبهم مقدماً عند ملوكهم وله ديوان شعر

(١) *Histor. or. Croisades*, III, p. 472.

وفيها عاد رسول محمود بن زكى بجواب رسالته ومعه هدية من الأسلحة وغيرها قيمتها ثلاثون ألف دينار وعيناً سبعون ألف دينار توسعه له على الجهاد وندب مع الهدية أميراً من أمرائه وكتب الصالح كتاباً على يده وضمنه قصائد بحرضه فيها على قتال الفرنج فوصلت الهدية في حادى عشر شهر رمضان

ومضت في هذه السنة عدة عساكر في البر والبحر وعادوا بكثير من الأسرى منهم أخو القمص صاحب جزيرة قبرص فأكرمه الصالح وسيره إلى ملك القسطنطينية فامتلت الأيدي بالغنائم وقال الصالح في ذلك عدة قصائد

❦ والله اعلم ❦

تم

[946] وقد وجدنا هكذا مكتوب في آخر النسخة ❦ آخر المنتقى

من الجزء الثاني من تاريخ مصر لابن ميسر وتم على يد

أحمد بن على المقرئ في مساء يوم السبت

ليست بقي من شهر ربيع الآخر

سنة أربع عشرة وثمانمائة

❦ تم ❦

❦

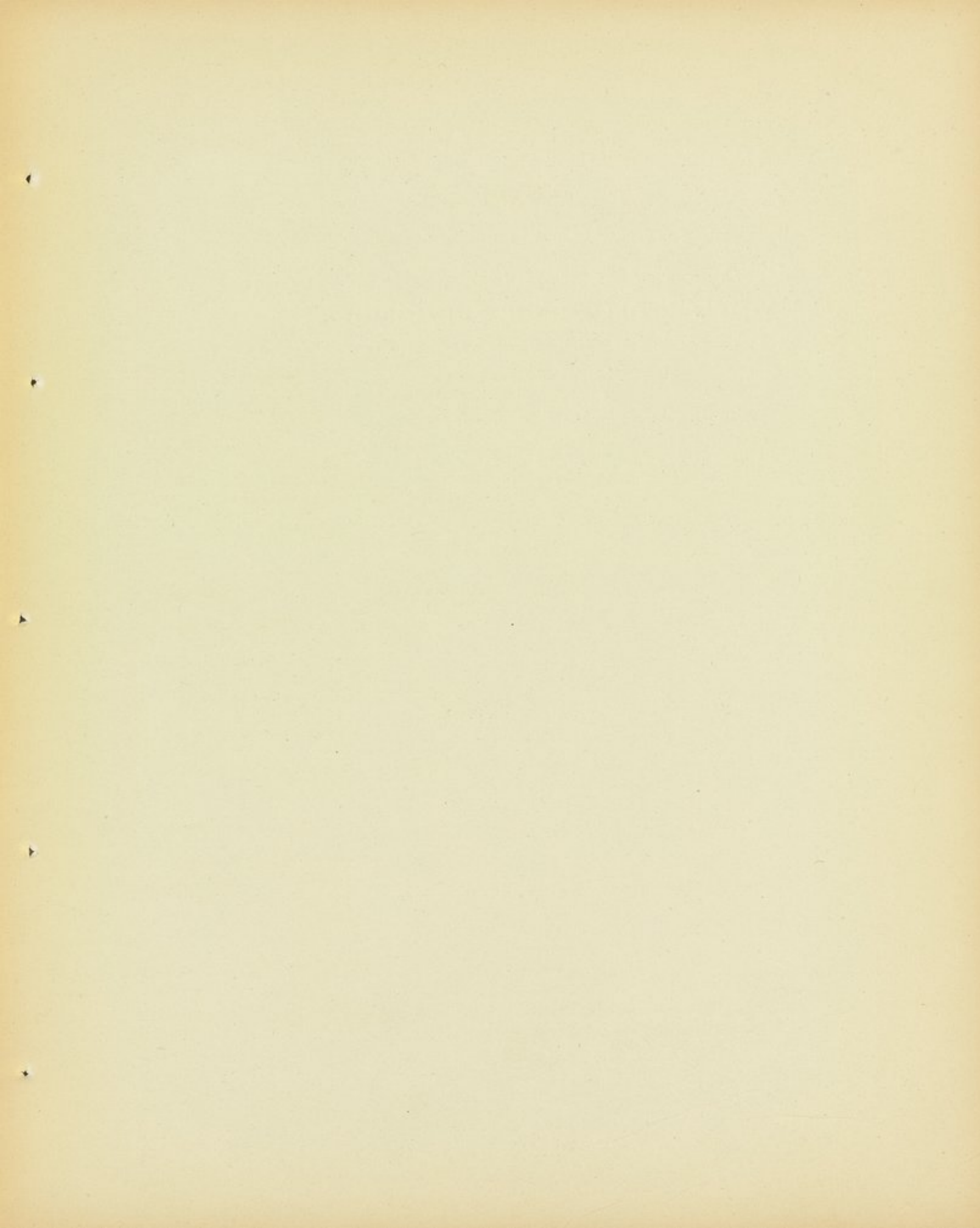
La dernière page du manuscrit contient en outre le fragment suivant :

أمير الدولة أبو سعد العادي [بن] أبي علي للحسن بن وهب بن الموصلايا كاتب الإنشاء بدار الخلافة
ببغداد كتب للقائم واقتمدى واستظهر خمس وستين سنة وكان ابتداء خيرة منه في أيام القائم
سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة ٥ ومات في ثاني عشرين جمادى الأولى سنة تسع وتسعين وأربعمائة
بعد ما أختار ٥ وكان ممثلي على ابن أخيه أبي نصر وكان نصرانياً فأسلم في أيام المقتدى على يده ولم
يزل موقراً وناب في الوزارة وله شعر وكان قد جمع من حسن الخط والبلاغة ٥ ووُلِدَ ليلة السبت
سادس شوال سنة ثنتي عشرة وأربعمائة

Suit cette simple mention du dernier Fâtimide :

وتأخرت دولة العاضد وهو آخرهم والله أعلم لم يذكرها المؤلف وهم ثلاثة عشر رجلاً خلفاً

تم
تم
تم



INDICES⁽¹⁾.

I. — INDEX HISTORIQUE.

١٢٠ (11).	ابراهيم (عم) = الخليل
٧٢ (13).	ابراهيم بن حمزة الشاهد
٢ (2, 5) 11 (4, 5) 1٣ (8, 10, 11, 12, 13, 16) 1٤ (3, 5, 6) 1٧ (18) 1٧ (2, 5, 7, 8, 18, 21, 22) 1٨ (1, 12, 13) ٢٠ (3, 5, 22) ٢1 (1) ٢٢ (5, 7, 14) ٢٣ (6, 18) ٣٢ (2) ٣٨ (14) ٥٠ (1) ٥٢ (7) ٥٥ (12) ٥٧ (2) ٨٢ (2) 4٢ (16).	ابراهيم السامري
٢٢ (12) ٢٥ (8, 9, 12, 14, 17, 21, 22, 24) ٢٧ (8, 11).	اتسز
٧4 (16).	ابن الأثير
4٥ (1).	احمد ابن الزبير (القاضي الأجل الرشيد)
1٢ (21) ٢٥ (7) ٨٧ (11).	احمد بن طولون
٨٢ (1).	احمد بن عبد الرحمن بن احمد بن ابي عقيل
٢٧ (12).	احمد بن عبد الملك بن عطاش
٧٢ (8) ٨٥ (7, 11).	احمد بن مفرج بن احمد بن ابي الخليل الصقلي الشاعر المعروف بتلميذ ابن سابق
٢٧ (14) ٨1 (4).	الإخشيديّة
٢1 (11).	إرتاش بن تاج الدولة (صاحب بصرى)
٧٨ (6, 23, 24) ٧4 (19, 21) ٨٠ (10).	الأرمين
٣٠ (5) ٣٥ (10).	أرمينى
	ابن الأزرق = هبة الله بن حسن

(1) Les chiffres arabes indiquent les pages; les chiffres français, les lignes de la page. (Ne compter que les lignes de texte arabe, sans y comprendre les titres.)

٨٦ (8) ٩٢ (4, 5, 6, 9) ٩٣ (2, 5, 6) ٩٤ (9) ٩٥ (5). أسامة بن منقذ (مؤيد الدولة)

٢٩ (1). أبو اسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبد الله الحنّابى المصرى (الحافظ)

٧٢ (7). أبو اسحاق بن أبى اليمن

٢٢ (11). أسد

٢٣ (17). الإسكندرانيون

٧٥ (5). اسمعيل بن جعفر الصادق

٣٢ (23) ٣٥ (17). اسمعيل بن المستنصر

٢٧ (4, 7, 8) ٣٧ (4, 16) ٤٥ (5) ٤٦ (13, 15) ٤٨ (2, 19) ٧٢ (16) ٧٥ (5). الإسماعيلية

٤٢ (4). الأشعري

افتكين = ناصر الدولة

٣٨ (8) ٣٩ (1, 2, 6, 8, 9, 16) ٤٠ (1, 2, 4, 7) ٤١ (1, 2, 3, 4, 6, 11, 12, 14) ٤٣ (4, 5) الإفريج

٤٣ (17, 21) ٤٤ (17, 19) ٧٠ (5) ٧٣ (7) ٩١ (4, 8, 9, 10, 11) ٩٢ (2) ٩٥ (4, 6) ٩٦ (2, 3, 6, 9) ٩٧ (2, 3, 5, 9, 14) ٩٨ (3).

٤١ (1). الأفشين

٢٧ (2) ٣١ (13) ٣٣ (11) ٣٤ (22) ٣٥ (passim) (أمير الجيوش)

٣٩ (15, 16, 17, 19) ٣٧ (1, 2, 5, 8, 10, 19) ٣٨ (4, 6, 10, 12, 13, 14, 18, 20) ٣٩ (2, 5, 7, 10) ٤٠ (1, 8, 11, 17, 19, 20) ٤١ (4, 8, 9) ٤٢ (3, 6, 8, 12, 18) ٤٣ (11) ٥٤ (19) ٥٧ (11, 13, 19, 20, 23, 26) ٥٨ (1, 3, 6, 10) ٥٩ (4, 16, 23) ٦٠ (4, 21) ٦١ (3, 17) ٦٢ (11) ٦٣ (3) ٦٤ (13) ٦٥ (8, 9) ٦٧ (15, 18, 19, 20, 21, 25, 26) ٦٨ (16, 18, 21) ٧٠ (1) ٧٣ (1, 20) ٧٥ (20, 21).

٦٣ (15). أبق سنقر

١٤ (19, 20, 21) ٢٠ (5). الب ارسلان

١٨ (19) ١٩ (1, 2) ٢٢ (5, 9, 14). الذكر

٢٣ (10) ٢٨ (6) ٣٣ (22) ٣٥ (1, 19) ٣٣ (19) ٣٧ (11) ٣٨ (12, 14) ٥١ (4, 9) ٥٥ (17) ٥٩ (7, 21) ٦٠ (18) ٦٧ (14, 20) ٦٨ (1) ٧٣ (15) ٧٥ (9, 16) ٨١ (20) ٨٣ (3) ٨٥ (13) ٩٠ (7, 21) ٩٣ (18) ٩٤ (23, 24).

١ (1, 2) ٢ (9, 17) ٤ (16, 17) ٥ (12) ٨ (17) ١٣ (12, 18) ١٤ (2, 3, 5) ١٧ (2, 6) أمّ المستنصر

٢١ (18, 19) ٣١ (21).

٧٢ (17). الإمامية

٨٤ (9) ٩٣ (12). أبو الأمانة جبريل أخو الحافظ

الأمير بأحكام الله أبو علي المنصور بن المستعلي (الخليفة) ٥٧ (19) ٥٤ (2, 3) ٤٢ (8, 17, 19) ٤٠ (22, 25) ٥٨ (3, 4) ٤١ (10) ٤٢ (10) ٤٣ (16) ٤٤ (11) ٤٥ (8, 10) ٤٦ (4, 8, 9, 10, 11) ٤٧ (5, 7, 10, 11, 13) ٧٠ (3, 6) ٧١ (16) ٧٢ (1, 2, 5, 9, 10, 13, 16) ٧٣ (3, 6, 8) ٧٥ (12) ٧٧ (10) ٨١ (3).

أمية = أبو الصلت

أمير الجيوش = ١° الأفضل شاهنشاہ بن بدر الجعالي — ٢° بدر الجعالي — ٣° أبو علي أحمد بن

الأفضل الملقب بكتيفات — ٤° نجم الدين أبو الفتح سليم بن محمد بن مصال

٤٥ (18).

أمير الحرميين

٥٣ (23) ٥٤ (8) et cf. عمّار بن الحسن بن عمّار.

أميين الدولة

٥٤ (5).

أميين الدولة أبو عبد الله الموصلی

٣١ (5, 8, 11).

أميين الدولة لاوون

ابن الأنباري = أبو الحسن علي

الأندلسي = أبو الحجاج يوسف

٤١ (23).

ابن أنس الدولة

الأنصاري = هبة الله et أبو الظاهر اسمعيل

٤٤ (23).

انوجور

٣٦ (15).

الأوحد بن أمير الجيوش بدر

٣٨ (13)

أيلغازي بن ارتق

البابلي = أبو الفرج عبد الله

ابن باديس = المعزّ بن باديس

٧٥ (20).

بادس جدّ عباس

٧٩ (14) ٨٠ (7, 12, 15).

الباساك اخو بهرام

٣٧ (12) ٤١ (17) ٥٧ (10, 12, 14) ٤٣ (3) ٤٥ (9) ٤٦ (1, 2, 6) ٤٨ (18).

الباطنية

بدر الجعالي (أمير الجيوش) ٣٣ (3, 7) ٣٢ (13, 15) ٢٢ (21, 23) ٢٠ (8) ١٤ (8) ١٨ (8) ١٤ (10) ١٥ (4, 15) ٢٨ (2) ٢٧ (5, 7, 8, 10, 13) ٢٤ (1, 13) ٢٥ (1, 6, 9, 11, 12, 14, 17, 24, 25) ٢٣ (4, 9, 10, 11) ٢٤ (14, 15) ٣٠ (1, 11, 13) ٣١ (1, 16) ٣٢ (18, 20) ٣٣ (3, 9) ٣٤ (6) ٣٥ (22) ٣٨ (19) ٤٠ (14, 15) ٤٦ (20) ٤٧ (1) ٧٤ (1, 4) ٨٠ (23).

٢٥ (15)

بدر بن حازم

٨٤ (١٩) ٤٠ (٣).	بدر بن رافع
٥٧ (١٠).	المديع
٥١ (٢) ٥٣ (١٨, ١٩) ٥٤ (١٣) ٥٥ (٧, ١٦, ٢١, ٢٤).	برجوان
٤١ (٦) ٤٢ (١٨) ٤٣ (١).	بردويل ملك الفرنج
٧٠ (٤).	الميرسقي
٨١ (٢١).	ابو البركات بن بشرى للجوهري
٢ (١٨) ٣ (١٣) ٤ (٩, ١٥) ٥ (٤) ٦ (٢٠) ٧ (١٠) ٨ (٣) ٩ (٢, ٣) ١٠ (٦) ١١ (١٠) ١٢ (٢٠).	ابو البركات للحسين بن عماد الدولة محمد بن احمد الجرجاني
٦١ (٢٦).	ابو البركات بن ابي الليث
٦٢ (٦).	ابو البركات محمد بن عثمان
٤٢ (١٢) ٧١ (١٦).	ابو البركات يوحنا بن الليث النصراني (والي الدولة)
٢٥ (٨).	بزا (ملك الروم)
	المساسيري = ابو الخرت ارسان
	ابن البطائحي = المأمون
٨٤ (١٤).	بطرك الملكية
٤٤ (٤).	بكتكين التركي
٨١ (٤).	ابو بكر محمد بن علي الماذراني
٢٢ (٥) ٢٣ (٣, ٧) ٢٥ (٨, ١٣, ١٩).	بلدكوز
٢ (١٣).	بنو اسرائيل
٨٨ (٩).	بنو الأنصاري
١١ (١).	بنو بويه
٢٨ (٣).	بنو الجوهري
٢٢ (١١).	بنو جدان
٤ (٤).	بنو زغبة
٨٢ (٣).	بنو سلم
١٤ (٥).	بنو سنيس

- ١٠ (16) ٢٢ (22) 4٢ (12). بنو العباس
- ١٠ (4). بنو العزى
- ١ (6) ٢ (1) ٧ (8, 10). بنو قرة
- ٣ (2, 19) ٧ (10). بنو كلاب
- ٢ (4). بنو مرداس
- ٣ (17). بهاء الدولة مظفر الخادم الصقلبي
- ١١ (3) ٣٣ (4). بهاء الدولة ابو نصر بن عضد الدولة بن بويه (سلطان العراق)
- ٧٨ (6, 20, 21, 23) ٧4 (9, 17, 20, 21) ٨٠ (3-7, 11, 13, 16, 19, 20, 21) ٨٢ بهرام الأرمي ٨٢ (16, 18) ٨٣ (7) ٨٢ (11).
- ٧٠ (14). بهرام الباطني
- بويه = بهاء الدولة
- البيصاني = ابو على عبد الرحيم et ابو الحسن على بن الحسن
- ٧٣ (10). تاج الخليفة ابو منصور حسن بن على بن يحيى بن تميم بن معز بن بادس
- ٢٦ (9, 10) ٢٨ (15). تاج الدولة تنش
- 4٠ (26). تاج الرياسة بن المأمون
- ٢٢ (11). تاج المعالي (من بنى حمدان)
- ٧٠ (5). تاج المعالي (غلام الأفضل)
- ١٨ (18, 20) ١4 (2) ٢١ (3, 6, 9) ٣٢ (16). تاج الملوك شاذى
- ٧٨ (13, 14). التتر
- تنش = تاج الدولة
- ٧٦ (13, 14, 16, 17, 18) ٧٧ (13). ابو تراب حيدرة بن الحافظ
- ٧ (19) ٨ (6). التركان
- ٧٨ (3). التركمية (الدولة)
- التستري = 1° ابو نصر — 2° ابو سعد — 3° ابو على للحسن بن ابي سعد
- ٧٨ (19). التعليمة
- ٢٨ (5, 6). تميم اخو المعز

- ٤٥ (16). نعم (الأمير)
- ٥٤ (11, 16) ٥٥ (3, 4, 8, 10, 13, 19). أبو نعم سلمان بن جعفر بن فلاح
التنيسي = أبو عبد الله محمد
- ٦٦ (15). أبو ثريا بن مختار
- ٢٢ (19). تعالبة (عرب)
- ٦١ (13, 19). الثقة (الأمير)
- ٧٠ (16) ٧١ (2). ثقة الدولة بن أبي الرداد
- ٨٧ (21). ثقة الملك أبو العلاء صاعد بن مفرج
- ٥٤ (12, 16) ٦١ (24) ٦٢ (16) ٧٠ (11) ٧٢ (2). ثقة الملك أبو الفتح مسلم بن علي بن الرسعني
- ٣ (2, 3, 5, 6, 8, 9, 13, 15). شمال بن صالح بن مرداس
- ٤٢ (21). جبر بن القسم
- ٥٠ (4) ٥٥ (9). ابن الجراح
- الجرجرائي = 1° صفى الدين — 2° أبو البركات الحسين — 3° أبو القسم
- ٢٢ (19). جعافرة (عرب)
- جعفر = شجاع الدولة جعفر
- ٦٢ (8). أبو جعفر بن حسداي
- ٦٠ (14) ٧٢ (13). جعفر بن عبد المنعم بن أبي قيراط
- ١٤ (18). أبو جعفر محمد بن أحمد بن النجاري
- ٢٠ (8) ٦٤ (9). جعفر بن المستعلى
- جلال الدولة أبو الحسين بن أحمد بن أبي القسم على بن محمد بن الحسين بن الحسن بن إبراهيم
- بن علي بن عبد الله بن الحسين بن علي بن أبي طالب النصيبيني (القاضي الشريف). ٢٢ (15).
- ٣٠ (5). جلال الدولة بن حار
- ٣٣ (15). جلال الدولة أبو القسم على بن أحمد بن عمّار
- ٧٨ (16). جلال الدين أبو عبد الله محمد (الأمير المقدم المعظم)
- ١٥ (3, 6, 14, 18) ١٤ (4, 11, 14) ٣٢ (12). جلال الملك أحمد بن عبد الكريم بن عبد الحاكم بن سعيد
- ١٧ (16) ١٨ (6) ١٤ (7, 14, 15)

- ٥٤ (٢٣) ٧٢ (١٧). جلال الملك ابو الحجاج يوسف بن ايوب المغربي
- ٤٥ (٢). جلال الملك ابو الحسن على بن الأشرف بن كاسيبويه
- جھينة النابلسي = نعمة بن بشير
- ٢١٢ (١٩). جھينة (عرب)
- ٢٣٣ (١٩) ٢٣٤ (٧, ٨, ١٠, ٢٤) ٢٤٥ (١٤). جوهر (القائد)
- ابن الجوهري = ١° ابو البركات — ٢° ابو عبد الله الحسين بن ابي الفضل — ٣° ابو الفضل عبد الله
- ٥٠ (٤) ٥٥ (١٩) ٥٦ (١٤, ١٦). جيش بن صمصامة
- الجيوشي = نصير الدولة
- ٧٦ (١٤) ٨٨ (١٦). الجيوشية
- ٧ (١١) ٨ (١) ١٠ (٩, ١١) ١١ (passim) ٢٠ (١٧). ابو الحرث ارسلان البساسيري
- ٣٧ (٦) ٧٢ (٧, ١١, ١٣) ٧٥ (٤, ٦, ١٥, ١٩, ٢١, ٢٣) ٧٦ (١, ٢, ٤, ٥, ١٦, ١٩) ٧٧ (١٠, ١٣, ١٦, ١٧, ٢٠, ٢١) ٧٨ (٣, ٨, ١٣, ١٨, ٢١, ٢٢, ٢٥) ٧٩ (١٨) ٨٠ (٦, ١٧) ٨١ (٩, ١٣, ١٦, ١٩) ٨٣ (٧, ٨, ٩, ١٦, ٢٠) ٨٤ (١, ٦, ١١, ١٦, ١٧, ١٨) ٨٥ (٩, ١١, ١٥) ٨٦ (٤, ٧, ١٢) ٨٧ (٢, ٣, ٧, ١٠, ١٤, ١٦) ٨٨ (٤, ٥, ١١, ١٥, ١٩) ٩٥ (١٣).
- ٨٧ (١٧). الحافظ لدين الله (زوجته)
- ٥ (٢, ١٣) ٥٢ (١١, ١٩) ٥٣ (٣, ١٠, ١٦, ٢١, ٢٣) الحاكم بأمر الله (ابو علي المنصور بن العزيز)
- ٥٤ (٢, ١٢, ١٤) ٥٥ (٣, ٦, ١٠, ٢١, ٢٣) ٥٦ (٩, ١٠, ١٥) ٦٦ (٢٢).
- ٣٧ (١٣). حامد التاجر الإصفيهاني
- ٢٧ (١٧). ابو حامد الغزالي (الإمام)
- ٧٠ (١٠) ٧٢ (٢). ابو الحجاج يوسف بن ايوب بن اسمعيل الأندلسي
- ٩٢ (٢٥). ابو الحجاج يوسف بن علي بن الحلال
- ٥٧ (١١). الحرّة بنت الصليحي
- ابو الحسن ابراهيم بن العباس بن الحسن بن الحسين بن علي بن محمد بن علي بن اسمعيل بن جعفر
- ١١٢ (١٠). الصادق (الشريف)
- ٧١ (٢٣) ٧٢ (٥). ابو الحسن بن ابي أسامة الحلبي
- ٧٦ (١٣, ١٤, ١٦, ١٧, ١٨, ١٩, ٢٠) ٧٧ (١, ١٢, ١٤, ١٦, ١٧, ٢١, ٢٢) ٧٨ (٤, ١٣, ١٧). حسن بن الحافظ

- ٣٧ (١٠). أبو الحسن بن حديد
- ٣٤ (١١). أبو الحسن بن الحسين بن محمد الموصلي الشافعي المعروف بالخلعي
- ١٤ (١٥). الحسن بن رضوان بن علي بن جعفر الطيب (الرئيس)
- ٢٧ (٤ , ٥ , ٦ , ١٥ , ١٨) ٣٧ (٥) ٤٥ (٥ , ٦ , ٧ , ٩) ٤٦ (٥) ٤٨ (٤ , ١٦ , ٢١). الحسن بن صباح
- ٣٦ (١). أبو الحسن طاهر بن احمد بن بابشاد (النحوي)
- ١٦ (١٤) ٣٣ (٥). أبو الحسن طاهر بن وزير الطرابلسي
- ٤٦ (١٣) ٤٦ (١٠). أبو الحسن علي بن أبي أسامة
- ٨٤ (٤). أبو الحسن علي بن أسعيل الغقيه
- ٤١ (١-٣). أبو الحسن علي بن الحسن البيساني
- ٨٦ (١٥ , ١٩ , ٢٠ , ٢٣) ٤٠ (٣ , ٤ , ٨ , ١١ , ١٤ , ١٦ , ١٧ , ١٨ , ١٩) (العادل) أبو الحسن علي بن السادر أبو الحسن علي بن الحسن البيساني
- ٤١ (٥ , ١١ , ١٤) ٤٢ (١ , ٦ , ١٠ , ١١ , ١٢ , ١٦ , ١٧) ٤٣ (٢).
- ٤٥ (١٠). أبو الحسن علي بن سليم بن البواب (الخطير)
- ١٥ (٩). أبو الحسن علي بن عبد الحاكم
- ١٢ (٤). أبو الحسن علي بن عبد العزيز الفكيك الحلبي
- ١٥ (٤). أبو الحسن علي بن عبد الكريم
- ٥١ (١٨). أبو الحسن علي بن عمر
- ٢٤ (٧ , ٨) ١٦ (٩) ٣٣ (١). أبو الحسن علي بن محمد الأنباري
- ٥١ (٢٢). أبو الحسن علي بن النعمان
- ٣٣ (١٦) ٢٠ (٩). أبو الحسن علي بن يوسف بن الكحال
- ٥٠ (٢٠). الحسن بن عمّار
- ٢٤ (١٧). أبو الحسن محمد خطير الملك
- ٥٣ (١٤). أبو الحسن يانس الخادم الصقلبي
- ٨٦ (٤). أبو الحسين احمد بن الزبير
- ٥١ (١٩). حسين بن البازيار
- ٥٥ (٢٢) ٥٦ (٤). الحسين بن جوهر (القائد)
- ٥٣ (١٧). حسين بن عبد الرحمن الرائض

- ٣٨ (١٧). الحسين بن علي بن ابي طالب
٨٩ (٦). ابو الحسين بن المستنصر
١٥ (٥). ابو الحسين يحيى بن زيد الحسيني الزيدي
٤٠ (١٢). حسين بن يوسف بن احمد الرضائي
٧٨ (١٨). الحشيشية
١٥ (١٦) ١٤ (١٠). حصن الدولة حيدرة بن ميسرو بن النعمان
٣٧ (١). حظي الدولة ابو المناقب عبد الباقي بن علي التنوخي (الشاعر)
١٢ (٢). الحلبيون
ابن جدان = ناصر الدولة للحسين
٧٠ (٥). جدان بن عبد الرحم
٧٤ (٢). جيد بن مكي الاطفيحي القصار
٨ (١٢). حيدرة (السيان)
٢٤ (١١). حيدرة بن سدوا (sic)
٨ (٢) ٤ (١٥) ١٨ (١٤ , ١٩) ١٤ (١٥). خطير الملك محمد بن حسن اليازوري
٣٧ (١٥) ٤١ (١٧). خلف بن ملاعب
٧ (١٥) ٣٧ (١٢ , ١٣) ٨١ (١١). الخلفاء المصريون
٣٤ (٣). الخليل (ابراهيم عم)
خارتاش = ابو المظفر
٣٧ (٥). النساء
٣٤ (٤). داود (عم)
دقاق = شمس الملوك
٧٤ (٥). ابن ابي الدم اليهودي
٢٤ (١٢). الدمشقيون
٧٣ (٣). الدوك
ديك الكرم = ابو محمد يحيى بن خير
٣٨ (١١). ذخيرة الملك بن علوان

٣ (19) ٧ (10).

راشد بن سنان بن عليان

الراهب = ابو نجاح النصراني

٧٣ (11, 12) ٨٥ (15, 16).

رجار بن لوجار

ابن ابي الرداد = ثقة الدولة

الرسمي = ثقة الملك

٧٩ (9, 15, 16) ٨٠ (4, 5, 6, 16) ٨٢ (6, 16, 18) ٨٣ (5, 8, 10, 15, 18) ٨٧ (8, 12, 15, 17) ٨٩ (3).

رضوان بن الوليد

٢ (12).

الرضي بن المون

٧٨ (11).

رضي الدين ابو المعالي

الرعياني = سديد الدولة ابو القاسم

٢ (1, 4, 18) ٥ (1) ٨ (17) 4 (1).

رفق الخادم

٧ (18) ٢٠ (3) ٢٩ (20).

الروم

٧ (4).

رياح (قبيلة)

٧٦ (14) ٨٨ (16, 19).

الريحانية

٥١ (1, 8) ٥٥ (6, 24) ٧١ (4).

ريدان

٧٢ (7).

زبر بن عبد المسيح

٨١ (8).

ابن العفراني

ابن ابي زكريا = ابو عبد الله احمد

٢١ (7).

زهر الدولة بنا بن الجيوشي

٨٥ (7).

ابن سابق

٥٤ (15).

سبكتكين التركي

٢٠ (13)

ست الملك ابنة بدر الجمالي

سديد الدولة ابو عبد الله الحسين بن ابي الحسن علي بن محمد بن الحسن بن عيسى الماشلي

١٣ (3).

١٦ (5, 13) ٣٢ (21).

سديد الدولة ابو القاسم هبة الله بن محمد الرعياني

٧٦ (8, 21).

سراج الدين ابو التريا نجم بن جعفر

- ١ (1-6) ٢ (3, 5, 11, 13, 17) ٣ (9) ٨ (18) ١٣ (18) ١٤ (٢, 3).
ابو سعد التستري اليهودي
- ٢٠ (3, 21).
سعد الدولة القواسي
- 44 (1).
ابو سعد العلاءي ابي علي الحسن بن وهب بن الموصلايا (امين الدولة)
- ٢٢ (18) ٢٣ (1) ٨٣ (11).
سعد الملك كشتكيي
- ١٦ (16) ٣٣ (7).
ابو سعد منصور بن ابي اليمّ سورس بن مكرواه بن زنبور
- ٢٤ (4).
ابو سعيد عبد الله بن ابي ثوبان
- ٥١ (1).
ابو سعيد ميمون
- ٣٨ (٢, 13).
سكبان بن ارتق
- ابن السلاز = ابو الحسن علي
سلطان (الفقيه)
- ٧٤ (16) (et cf. ابو الفتح سلطان ابراهيم).
السلفي
- ٧٧ (6, 8).
سلمان بن يونس اللواتي
- ٨٦ (13).
سلم اللواتي
- ٢٣ (٢) ٢٤ (1) ٢٥ (٢٥).
سليمان بن الحافظ
- ٧٧ (٢١).
سناء الملك محمد بن محمد الحسيني الزيدي
- ٣٥ (٢٥) ٧٤ (4) ٨٧ (٢٣).
ابن سند
- ٩٤ (8).
السودان (et cf. العبيد). ١٣ (18) ١٧ (4) ٣٢ (٢, 10) ٨٧ (14, 15, 16) ٨٨ (16) ٨٩ (13) ٩٣ (٢٣)
- ٥٠ (٢٢) ٥١ (14).
السيدة سيده الملك ابنة العزيز
- ٢٩ (3) ٥٠ (10).
السيدة العزيزية
- السيدة نفيسة = نفيسة
- شاذي = تاج الملوك
- ٧٤ (16).
الشافعية
- ٩٥ (3).
شاور
- ٢٧ (3).
ابن ابي شباب
- ٣ (1, 4).
شجاع الدولة جعفر بن كلشيد
- ١٥ (18) ١٦ (3, 4) ٢٣ (16) ٣٣ (3).
ابو شجاع محمد بن الأشرف بن ابي غالب محمد بن علي بن خلف

- ٢٣٣ (١١). شرف الدولة بن أبي الطيب
٢٤٠ (٢٥) ٢٤١ (١, ٣, ١٥, ١٢). شرف المعالي بن الأفضل
٢٤٣ (١٩). شغيع
٢٤٣ (١٨) ٢٥ (٢٥). شكلي التركي
٤٢ (٤) ٤٧ (١). شمس للخلافة ابو الأشبال ضرغام
٨٢ (١٦). شمس للخلافة مختار الأفضلي
٣٨ (٢) ٢١ (٤). شمس الملوك دقاق
٩٨ (٨). شهاب الدين محمد
٧٥ (١٢). الشيعة
٨٧ (١). صان للخادم
٧١ (٣). صالح بن العفيف
٧٥ (٢١) ٤٠ (٨-١١). صبيان للخاص
٨١ (١٤). صخر بن ابليس
٢ (١١). صدقة بن يوسف بن علي الغلاج
١ (٣, ٤) ١٢ (١). صفي الدين الجرجرائي
٢٤٢ (١٦). صفي الدين عبد الله بن علي بن المغربي
٨ (١٣) ٧٨ (١٤). الصقالبة
الصقلبي = بهاء الدين مظفر للخادم
صلاح الدين يوسف = الناصر
١٧ (٦). ابو الصلدة أمية
ابن الصيرفي = ابو القسم علي بن منجب
ضرغام = شمس للخلافة ابو الأشبال
طارق (القائد)
الطارقي = ابو علي احمد
٣٣٣ (٤). ابو طالب (الوزير)
٧٧ (٣). ابو طالب احمد بن عبد المجيد بن احمد بن الحسن بن حديد بن حمدون الكناني

- ٤٧ (3). ابو طاهر
- ١٨ (10) ١٤ (8). ابو طاهر حيدر بن مختص الدولة ابن الحسين
- ٥١ (22). ابو طاهر محمد بن احمد
- الطارابلسي = 1° ابو الحسن طاهر — 2° ابو عبد الله محمد
- طغتكين = ظهير الدين
- ٧ (12, 13, 15) ٨ (10) ١١ (16, 18). طغرلبك
- ٨٧ (1) ٤٠ (2) ٤٢ (2, 5, 10, 12, 14, 15, 16, 17, 25) ٤٥ (9, 16, 19) (الصالح) طلائع بن رزيق (الصالح)
- ٤٧ (2, 14, 15, 17) ٤٧ (1, 14, 16, 18, 21) ٤٨ (3, 6, 7).
- ٧ (8). الطليحون (قبيلة)
- ٨٤ (9, 16) ٤٢ (7, 10, 14, 18, 20) ٤٣ (1, 4, 7, 10, 11, 12, 13, 14, 18, 23) ٤٢ (11, 13) ٤٥ (4) ٤٧ (15). الظاهر ابو منصور اسمعيل بن الحافظ
- ١ (2, 3) ٥ (18) ٤٧ (14). الظاهر (الخليفة)
- ٨٢ (7) ٨٨ (7) ٨٤ (4). ابو الظاهر اسمعيل بن سلامة الأنصاري (الموفق في الدين)
- ٤٣ (14). ابو الظاهر بن اسمعيل بن عبد الغفار
- ٤٢ (8). الظاهر بيبرس
- ٤١ (8, 10, 12) ٤٣ (5, 7, 8) ٤٣ (15) ٤٢ (18) ٧٠ (14) ٨٧ (7). ظاهر الدين طغتكين
- ٨٣ (6). ابو ظاهر بن عون
- ٣٤ (18) ٤٠ (9). ابو الظاهر محمد بن رجاء
- العادل بن السادر = ابو الحسن علي بن السادر
- ٨٤ (6). العاضد (الخليفة)
- عباد = علي بن عباد
- ٤٢ (1, 4, 5, 6, 9, 13, 15) ٤٣ (2-5, 7-9, 11, 22, 23) ٤٢ (1, 3, 4, 6, 9, 13) ٤٥ (5). عباس (رييب ابن السادر)
- ٨٣ (14). ابو العباس احمد بن الخطبة
- ٨٤ (20-23) ٤٠ (1, 3). عباس بن يحيى بن تمام بن المعز بن باديس
- ٥ (15) ١٢ (20) ٢٢ (4) ٣٨ (3). العباسية
- ٣٨ (5, 6). عبد الله

العبيد ١٣ (9, 11, 12, 13, 16, 17, 18) ١٤ (4, 5, 6) ١٥ (18) ١٧ (2, 5, 7, 8, 11, 12, 13, 21) ١٨ (1, 2) ٥٠ (1) ٧٦ (10) (et cf. السودان).

ابن العجمي = ابو غالب عبد الظاهر

٧ (8) ٣٦ (17) ٤١ (9) ٥٥ (5).

العرب

العرب = ثعالبة, جعافرة, جهينة, سليم, العربان, فزارة, قبائل العرب, قيس, لوانة

العربان ٣ (2, 5) 4 (14) ١٢ (2) ٢١ (8, 10) ٢٤ (15) ٣٦ (18) ٧٨ (22) ٨٠ (3) ٨٦ (1) ٨٧ (10) ٨٩ (18, 19, 23) 4٤ (3, 5) 4٧ (2).

العزير بالله ابو منصور نزار بن المعز ٤٧ (8, 14, 17) ٤٨ (15, 18, 22) ٤٩ (2, 8, 9, 17, 18, 20) ٥٠ (2, 6, 10, 14, 16) ٥١ (3, 7, 8, 10, 12) ٥٢ (11, 14, 17, 18) ٥٣ (14, 22) ٥٥ (2, 13, 18) ٥٦ (2, 11) ٧٦ (21).

٢ (1, 3).

عزير الدولة ربحان (للخادم)

٥٠ (1).

العزيرية

ابن ابي العسان = معتمد الدولة

٤٥ (6, 18).

عسلوج بن الحسن

٥ (8).

عصيب الدولة حسين بن مفلح

٤٨ (5).

عقيل

٧٦ (16).

ابن عقيل

١٦ (16) ٢٣ (17) ٣٣ (8).

ابو العلاء عبد الغني بن نصر بن سعيد الضيف

٣٠ (11).

علقة بن عبد الرزاق العليمي

٧١ (4).

علي بن ابراهيم بن نجيب الدولة

٥٧ (24) ٧٤ (10, 15) ٧٥ (2, 5, 7-11) (امير الجيوش) ٨١ (9) ٨4 (1). 14, 22) ٧٧ (15)

ابو علي احمد بن عبد الحاكم بن سعيد الطاركي (او الفاركي) ١٠ (5) ١٢ (13) ١٣ (1, 2) ٣٢ (8, 10) ٣٣ (13).

١١ (2).

ابو علي الحسن بن احمد الفارسي النحوي

١٥ (13, 17) ٣٢ (20).

ابو علي الحسن بن ابي سعد ابراهيم بن سهل التستري

٢4 (13).

ابو علي الحسن بن عبد الصمد بن ابي الشحنا العسقلاني

١4 (10).

علي بن حيدررة الكتامي

- ٧ (١٥) ٣٧ (١٢).
 ٨١ (١٠ , ١٥ , ٢٠).
 ٤٢ (٢٦).
 ١٢ (١٦).
 ٤٣ (١٩).
 ٤٥ (١٨).
 ٥ (٧).
 ١٢ (١٦),
 ٧٤ (٨).
 ١٢ (٨) ٧٣ (١٥).
 ٥١ (٢١) ٥٣ (٦) ٥٤ (٦ , ١٤).
 ٢٠ (٢١ , ٢٢).
 ٧٧ (١).
 ٥ (١٦).
 ١٢ (٢١) ١٥ (٨ , ١٠) العجمي
 ٢٢ (١٢) ٢٣ (١٠) ٣٢ (١٤).
 ٤ (٢٢).
 الغزالي = ابو حامد
 ٢٢ (١) ٢٣ (٦ , ٧ , ١٣).
 الغارق = ١° ابو محمد عبد الكريم — ٢° ابو علي احمد بن عبد الحاكم
 الفاطميون
 ٢٢ (٤) ٢٤ (١٤ , ١٧) ٣٢ (١٤).
 ٤٣ (١٥ , ١٦) ٤٤ (١٥ , ١٧) ٤٥ (١٩).
 ٨٤ (٢٠).
 ٤٧ (٢٠).
 ٧٥ (٢٠) ٧٦ (٤).

علي بن ابي طالب

علي بن عباد الإسكندري (جلال الدولة)

ابو علي عبد الرحيم بن علي البيساني

ابو علي كدينة ابو احمد جلال الملك

ابن عمار = ابو محمد الحسن

عمار بن جعفر

عمارة بن علي بن زيد بن الحكمي

عميد الدولة ابو الفضل صاعد بن مسعود

عميد الملك ابو الحسن

ابن العيثمي

عيسى بن مريم

عيسى بن نسطورس

عيسى الدولة بن ابي عقيل

ابو العينان الشريف

ابو غالب الشيرازي

ابو غالب عبد الظاهر بن الفضل بن الموفق في الدين المعروف بابن العجمي

٢٢ (١٢) ٢٣ (١٠) ٣٢ (١٤).

٤ (٢٢).

الغز

الغزالي = ابو حامد

غيات الدين محمد بن ملك شاه

الغارق = ١° ابو محمد عبد الكريم — ٢° ابو علي احمد بن عبد الحاكم

٢٢ (٤) ٢٤ (١٤ , ١٧) ٣٢ (١٤).

الفاطميون

٤٣ (١٥ , ١٦) ٤٤ (١٥ , ١٧) ٤٥ (١٩).

الغائر بنصر الله عيسى بن الظافر

٨٤ (٢٠).

ابو الفتح سلطان ابراهيم بن المسلم المعروف بابن رشا القدسي

٤٧ (٢٠).

ابو الفتح محمود بن اسمعيل بن حميد الدمياطي المعروف بابن قادوس

٧٥ (٢٠) ٧٦ (٤).

ابو الفتح يانس الرومي

- ٦١ (15). ابو النخز
٣٣ (17). فخر الأحكام ابو الفضل محمد بن عبد الحاكم
٤٣ (3, 12, 13). فخر الدولة بن عمّار
٦٤ (16). ابو النخز صالح
٢٢ (10). فخر العرب (من بنى حمدان)
٤١ (16). فخر العرب هبة
٣٧ (19) ٣٨ (1, 3). فخر الملك رضوان بن قتمش
٤٣ (8, 10). فخر الملك بن عمّار
١٠ (1, 3) ١٢ (10, 12) ١٣ (4) ١٤ (8) ٣٢ (3, 5, 8). ابو الفرج عبد الله بن محمد البابلي
١٠ (4) ١٢ (9) ١٣ (15) ١٤ (7) ٢٧ (3) ٣٢ (4). ابو الفرج محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين المعروف بابن المغربي
٣٤ (18) ٤٠ (10) ٧٣ (21). ابو الفرج محمد بن جوهر بن ذكّي النابلسي
٤٥ (5, 18) ٥١ (18). ابو الفرج يعقوب بن يوسف بن كلّس
٧١ (23). ابن الفرس
الفرنج = الافرنج
٢٥ (25). فزارة (عرب)
٨٣ (20). ابو الفضائل بن مصال
٨٨ (8) ٩١ (14). ابو الفضائل يونس بن محمد بن الحسن القرشي القدسي
٧٤ (16). ابو الفضل بن الأزرق
٥١ (19). ابو الفضل جعفر بن الفرات
٦٩ (11). ابو الفضل جعفر بن المستعلي
٣١ (24). ابو الفضل صاعد بن مسعود
٥١ (20). الفضل بن صالح
٢٨ (1). ابو الفضل عبد الله بن الحسين بن بشري المعروف بابن الجوهري (الواعظ)
١٢ (12, 17) ١٤ (18) ٣٢ (6, 11). ابو الفضل عبد الله بن يحيى بن المدبّر
٣٣ (16). ابو الفضل بن عتيق

- ٣٣ (١٤). ابو الفضل الغضاي
٣٣ (١٥). ابو الفضل بن نباتة
٤٠ (١٣). ابو الفضل نجة بن مشير النابلسي المعروف بالجليل
الفلاج = ابو منصور
٥٩ (٧). الغهد
٧ (١١, ١٧) ٨ (٦) ١٠ (١١) ١١ (١, ٧) ٢٠ (١١) ٢١ (١١) ٢٢ (٦) ٤٤ (٢). القائم (الخليفة)
٥ (١٨). القادر
ابن قادوس = ابو الفتح محمود بن اسعيل
ابو القسم احمد = المستعلي
٣١ (٢٣). ابو القسم الجرجرائي
٢٧ (١٣). ابو القسم ذلف العجمي
٧٢ (٩). ابو القسم الطيب بن الامر
٢٢ (٩) ٤٤ (٤). ابو القسم عبد الله بن ذخيرة الدين بن القائم المقتدي
١٠ (٦) ١٢ (١٠, ١٤) ١٣ (١) ١٤ (١٨) ١٥ (١٠) ١٦ (١٤, ١٥) ١٧ (١٤, ١٥, ١٧) ١٨ (٤, ٦) ١٩ (١٤, ١٥, ١٧) ٢٠ (١٠)
١٤ (١٣) ٣٣ (١٣). قاسم بن عبد العزيز بن النعمان
١٠ (١٢) ١١ (٥). ابو القسم على بن المسلمة
٤٠ (١٨) ٤٧ (٢٤) ٤٨ (٢١) ٨٧ (٢٠). ابو القسم على بن منجب بن سليمان الكاتب المعروف بابن الصيرفي المنعوت بتاج الرياسة
٤٥ (٨). ابو القسم هبة الله بن عبد الله بن كامل بن عبد الكريم (القاضي المغضل)
٦ (٤). قبائل العرب
القدسى = ١° ابو الفتح سلطان — ٢° ابو الغضائل يونس
القرامطة
٤٥ (١, ٢) ٤٦ (٦, ٩, ١١, ١٣-١٥).
٤٦ (٩) ٧٨ (١٢, ١٣, ١٩). ابن قرقة
القضاي = ابو عبد الله محمد بن سلامة el ابو الفضل
١٨ (١٠). قطب الدولة بارزطغان

٧٧ (١٥).	قفيغة
٨٥ (١٦).	ابن قلاقس الشاعر
٨٩ (٧).	ابن القلعي (المتحجّم)
٩٨ (٥).	القمص (صاحب قبرص)
	ابن ابي قيراط = جعفر بن عبد المنعم
٢٥ (٢٥).	قيس (عرب)
٢٤٤ (٢٣).	كافور
٧٤ (١٧).	ابن ابي كامل
٢٩ (٧) ٢٢ (٧ , ١٤)	الكامل محمد بن العادل
٥٣ (٤) ٥٥ (٤ , ١١) ٥٦ (١).	كتامة
	الكتامى = على بن حيدرة
٢٩٩ (٢١) ٥٤ (٩).	الكتاميون
	كتيفات = ابو على احمد بن الأفضل
	ابن ابي كدينة = ابو محمد الحسن بن مجلى
٨٩ (٤).	ابو الكرم الأخرم النصراني
٨٦ (١٠) ٨٧ (٦) ٩٠ (١٤-٢٣).	ابو الكرم محمد بن معصوم التنيسى
	الكلابيون = بنو كلاب
	مشتكين = سعد الملك
٢٥ (٥) ٢١ (١٦).	كنز الدولة محمد
٢٢ (١٤).	ابن كوجك اليهودى
٢٢ (٩).	كوكب الدولة
٢٢ (٩).	لاوون = امين الدولة
٧٤ (١٦).	اللبنى
٢٤ (١) ٣٤ (١) ٦٣ (٦) ٨٨ (٣ , ٥).	لواتة (عرب)
٨٩ (٢١ , ٢٢).	الماجد (الامير)
	الماشلى = سديد الدولة

٧٤ (16).

المالكية

٢٥ (20).

المأمون اخواتسز

المأمون بن البطاحي ابو عبد الله محمد بن الامير نور الدولة ابي شجاع فاتك بن الامير منجد
الدولة ابي الحسن مختار المستنصري ١٤ (1-4, 5, 14) ١١ (19-21) ١٠ (17, 21, 22) ٥٤ (21, 24) ٥٧
١٥ (9, 10, 12, 20) ١٢ (3, 4, 6, 12, 13, 18, 20) ١٣ (1, 4, 7, 19) ١٤ (1, 5, 7, 13, 18) ١٥ (9, 10,
12, 20) ١٦ (5, 7, 11, 17) ١٧ (5, 24) ١٨ (21) ١٩ (5, 6, 7, 11, 20) ٧٠ (1, 2, 8) ٧١ (3, 16)
٧٣ (1, 4, 20) ١٣ (21).

١٣ (14) (et cf. بن جميع بن نجا).

بجلي الفقيه

٦ (16).

المجوس

٨٩ (7).

المحتوق (المنجم)

محمد بن جعفر المغربي = ابو الفرج محمد

١٤ (15) ١١ (14).

ابو محمد حسن بن آدم

ابو محمد الحسن بن ثقة الدولة بجلي بن أسد المعروف بابن ابي كدينة ١٤ (2, 6, 11) ١٥ (2, 7, 13) ١٦ (2, 6, 11)
١٧ (14-16) ١٨ (4, 5, 7) ١٩ (14, 16) ٢١ (20) ٢٢ (14) ٢٣ (12) ٣٢ (17).

ابو محمد الحسن بن علي بن عبد الرحمن اليازوري ٨ (1, 2, 3, 9) ٩ (11) ١٠ (14, 15) ١١ (17) ١٢ (8, 16)
١٣ (1, 4, 13, 22) ١٤ (5) ١٥ (7, 10, 11, 13) ١٦ (7) ٣٢ (1) ٣٣ (3) ١١ (22).

ابو محمد الحسن بن عمار ٥١ (3, 7, 11, 15, 17) ٥٢ (7, 13, 16) ٥٣ (5, 7, 12, 18, 22) ٥٤ (20) ٥٥ (20)

٨٩ (1, 2)

محمد بن رافع اللواتي

١٤ (9).

محمد بن عبد الحاكم المليجي

ابو محمد عبد الكريم بن عبد الحاكم بن سعيد بن مالك بن سعيد الفارقي ١٢ (15, 17, 18, 19) ٣٢ (7).

٨٣ (15).

ابو محمد بن عبد المولى

٥ (19).

محمد بن محمد بن سبكتكين

١٤ (8, 24) ١٧ (3) ٥٠ (20, 23) ٥١ (10) ٥٣ (18) ٥٤ (1, 7).

محمد بن النعمان (القاضي)

٤٥ (2).

ابو محمد يحيى بن خير المسمى ديك الكرم

١٤ (16).

ابو محمود بن جعفر بن فلاح

١٤ (22).

محمود بن صالح

٥٩ (17).

محمود بن طغر (الامير السعيد)

٣٥ (١٢, ٢١) ٣٦ (٢٠) ٣٧ (٢, ٧).

مُجُود بن مصال الملكى

المُحَنَك = ابو عبد الله مُجُود بن الحسين

٤٤ (١٢).

المُخْتَار مُجُود بن نزار

ابن المدبّر = ابو الفضل عبد الله

٤٨ (١٥).

المُسْتَجِى

المُسْتَعْلَى ابو القاسم اُحْمَد بن المُسْتَنْصِر ٣٨ (١, ٣٧ (٢٠) ٣٦ (٦) ٣٥ (٢, ١٢, ١٤, ١٨) ٣٤ (٢٢) ٣٠ (٥, ١١, ١٤, ١٥, ١٧, ١٨) ٤٥ (٧) ٤٤ (١٨, ١٩) ٤٧ (٢, ٣, ١٢, ١٧) ٤٨ (١) ٣ (٤)

١٢ (١).

المُسْتَظْهَر بالله

المُسْتَنْصِر بالله ابو تَمِيم معد بن الظاهر ١ (١, ٤ (٣, ٤) ٥ (٣, ١٤, ١٧, ١٨) ٦ (١, ٩ (١, ٢) ٧ (١, ٢, ١٢, ١٤, ١٧) ٨ (٦, ٨, ١٠, ١٣) ٩ (٥, ١١, ١٢) ١٠ (٣, ٨, ١٢, ١٤, ١٥, ٢٠) ١١ (١, ٧, ٩, ١١, ١٥) ١٢ (١) ١٣ (٥, ١١, ١٤, ١٥) ١٤ (١, ٢) ١٥ (١٥) ١٦ (١٠) ١٧ (٦, ١٨, ٢٢) ١٨ (١٦) ١٩ (١, ٢, ٢١) ٢٠ (٤, ١٦) ٢١ (١, ٩, ١١, ١٢, ١٣, ١٥, ١٧, ١٨) ٢٢ (٢, ٣, ١٣, ١٦) ٢٣ (٢, ٣) ٢٤ (١٠, ١٣) ٢٥ (٤, ١١) ٢٦ (٤, ٧, ٨) ٢٨ (١١) ٣٠ (٢, ٩) ٣١ (٤, ١٠, ١١, ١٤) ٣٣ (٢٠, ٢٢) ٣٤ (١٣) ٣٥ (٢, ٧) ٣٦ (١, ٢) ٣٧ (٥) ٤٠ (١٤, ١٥) ٤٥ (٦, ٧) ٤٦ (١٦, ١٧, ١٩, ٢٣, ٢٤) ٤٧ (١, ٣, ٩, ١٠, ١٢, ٢٥) ٤٨ (١) ٤٠ (٢٣).

٤٢ (٢٠) ٤٣ (٢).

مسعود بن سادر

ابن المسئلة = ابو القاسم على

ابن مصال = ١° مجُود — ٢° نجم الدين ابو الفتح

المُصْرِيُون ١٥ (١٥) ١٤ (٢١) ٢٠ (٤) ٢٣ (١١) ٢٤ (٩) ٢٨ (٢) ٣٠ (٣) ٣٨ (٢) ٤٤ (٥) ٤٣ (٢١) ٤٤ (١٥) ٤١ (٩) ٤٧ (٢٢).

٣٥ (٢٢).

المُصْتَفَى لدين الله (نزار)

٤٣ (١٣).

مصطنع الدولة على بن اُحْمَد بن زين الخدّ

٨٦ (٦).

ابو المظفر حمارتاش

المظفر فخر الملك = رفق للخادم

٤٨ (١٤).

المظفر قطر

٤١ (١٥) ٤٣ (١٤) ٤٥ (٧, ٢٠).

ابو المعالى مجلّى بن جميع بن نجا القرشى المخدومى الأرسوفى الشافعى

٧٦ (١١).

معمد الدولة على بن جعفر بن غسان المعروف بابن ابى العساف

٤٢ (١٥).

المعزّ أيبك

٥ (١٤) ٦ (١, ٣, ٦).

المعزّ بن باديس الصنهاجى

- معز الدولة بن مرداس
 ١٢ (4).
 المعز لدين الله ابو تميم معد بن المنصور ١٢٥ (2, 4, 10-12, 17, ١٣٣ (17) ١٣٤ (7, 12, 15, 24) ١٣٥ (2, 4, 10-12, 17, 21, 22) ١٣٦ (7, 8, 10, 21, 23) ١٣٧ (3, 5, 8, 11, 12) ١٣٨ (5, 7) ٥٢ (11).
 المغاربة
 ٢ (2) ١٣٣ (4) ١٣٥ (2, 9, 15) ١٣٦ (9) ٥٣ (6) ٥٥ (14).
 المغربي = 1° ابو الفرج محمد بن جعفر — 2° جلال الملك ابو النجاشي يوسف
 المقرج بن جراح
 ١٨ (24).
 المقتدى = ابو القاسم عبد الله بن ذخيرة الدين
 المقتفي (الخليفة)
 ٨٧ (1).
 المقتفي بن مسافر الغناوي
 ٧٠ (3).
 مقداد (الامير)
 ٧١ (13).
 المقرب
 ٦ (10).
 ابن مقسر
 ٦٥ (3).
 مقلد بن كامل بن مرداس
 ٣ (11).
 ابو المكارم احمد بن عبد الرحمن بن ابي عقيل
 ٨٣ (12).
 ابو المكارم المشرف بن اسعد بن عقيل
 ١٥ (7) ١٦ (7, 8) ٢٣ (16) ٣٢ (19).
 مكين الدولة للحسن بن علي بن ملهم
 ٦ (5) ٧ (2) ٨ (5).
 ابن الملاح (المتحج)
 ٨٩ (7).
 الملاحدة
 ٦٨ (19).
 ملك الروم
 ٥ (17) ٢٠ (2) ٢٥ (8) (et cf. قسطنطينية).
 ملك الشام
 4١ (8).
 ملك شاه بن الب ارسلان
 ٢٧ (11, 18) ٣٧ (17, 18).
 ملك صقلية
 ٨٥ (15) 4٧ (6).
 ملك العريش
 4٧ (18).
 ملك قسطنطينية
 ٢ (4) ٦ (1, 18) ٧ (1, 8, 16) 4٧ (5) 4٨ (6) (et cf. ملك الروم).
 ملك النوبة
 ٢٦ (12).
 الملكية
 ٨٢ (14).

- ٤٢ (4). ملهم (الامير)
ابن ملهم = مكين الدولة للحسن
- ٢٧ (11). ملوك الديلم
المليجي = 1° ابو القاسم عبد الحاكم — 2° محمد بن عبد الحاكم
- ٨٦ (12). المماليك
- ٢٣ (10). ابو المناقب بن عمّار
- ٢٨ (17, 18) ٢٤ (1, 2) ٥٠ (5) ٤٤ (8, 9, 10). منجوتكين التركي
- ٥٢ (4). ابو منصور بن سوزين
- 1 (1, 4, 6) ٢ (10, 12) ٣ (3) ٤ (6, 9) ١٢ (2) ٣١ ابو منصور صدقة بن يوسف بن علي الفلاج
(24).
- ٢٤ (8). منصور بن العزيز
- ٧٠ (10, 12). المؤتمن (اخو المأمون بن البطاشي)
- ٨٩ (7). ابن موسى النصراني (المتجم)
الموصلي = امين الدولة
مؤيد الدولة = أسامة
- ٨ (1) ١٠ (6). المؤيد في الدين ابو نصر هبة الله بن موسى
- ٥ (8). المؤيد مصطفي الملك معز الدولة ذو الرياستين حيدر
- ٣٥ (16). المؤيد بنصر الأنام علي بن نافع بن الكحال (قاضى القضاة)
ابن ميسر = ابو عبد الله محمد
النايلسي = 1° ابو الفرج محمد — 2° نعمة بن بشير
- ٣١ (5, 7) ٣٥ (21) ٣٦ (15) ٣٧ (2, 3, 6) ٤٧ (21). ناصر الدولة افتكين
- ناصر الدولة الحسين بن الحسن بن الحسين بن الحسن بن عبد الله بن ابي الهيثم بن حمدان
التغلبى ١٢ (3, 5) ١٧ (3, 4, 7, 9) ١١ (21) ١٠ (20) ٤ (4, 11) ٥ (3) ٤ (11) ٣ (1, 5, 7, 15, 18)
١٨ (3, 12, 14, 16, 18) ١٤ (1, 2, 4, 18) ٢٠ (4, 6, 7, 8, 10) ٢١ (1, 6, 8, 12,
15, 16) ٢٢ (1, 6, 8, 10, 14).
- ٩٤ (14). ناصر الدولة باقوت
- ٨٠ (19). ناصر الدين اخو رضوان

٢٧ (١) ٦٨ (١٧) ٨٤ (٨) .

الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب

٧ (١٠) .

نبهان بن قرمطى

٧٠ (٧) ٧١ (١٣) ٧٢ (٥) ٧٣ (٦) .

ابو نجاح النصراني (الراهب)

٢٠ (١٣) .

ابو النجم بن بدر الخوافي

٤١ (١٥) .

ابو النجم بدر بن عال بن نصير

٨٤ (١١ , ١٣ , ١٨ , ٢١ , ٢٢) ٤٠ (١-٧)

نجم الدين ابو الفتح سلم بن محمد بن مصال (امير للجيش)

٦٨ (١٥) .

نجم الدين اسمعيل بن ابي الفتح الشعرائي

٨٥ (١٥) .

التجيب (الامير)

٦٤ (١٢) ٧٠ (٨) .

تجيب الدولة ابو الحسن

٨٦ (١٢) .

تحتسار

٢٧ (٦) ٣٢ (٢٣) ٣٥ (*passim*) ٣٦ (١٥ , ١٧ , ١٩) ٣٧ (٢ , ٣ , ٥ , ٦ , ٨) ٤٥ (٧) ٦١ (٩ , ٢٠) ٦٧ (٢ , ٣ , ٤ , ٧ , ١٨ , ٢٠ , ٢٦) ٦٨ (٣ , ٢٢) ٨٨ (٢ , ٥) .

نزار بن المستنصر

٦٧ (٢٥) ٧٢ (١٧) .

النزارية

١٠ (١٤) .

نسب (الطبالة)

٣٣ (٧ , ٨) ٢٢ (١٣) ٦٢ (٢) ٧١ (١٧) ٧٢ (١) ٧٨ (٢١ , ٢٦) ٧٤ (١٢) ٨٢ (٧ , ١٨) ٨٢ (١٥) ٨٨ (٥) ٨٤ (٧) ٩٥ (١٥) ٩٦ (١٢) ٩٩ (٤) .

النصراني

٣٤ (١٣) .

ابو نصر احمد بن الحسن الشيرازي الحافظ

٧٤ (٧) .

ابو نصر ظافر بن القاسم بن منصور بن عبد الله الجرجاني الحزامي الاسكندراني المعروف بالحداد

٩٢ (٩ , ١١ , ١٤ , ٢٠) ٩٣ (١ , ٤ , ٥) ٩٤ (١) .

نصر بن عباس

٢ (٩) ٣ (٨ , ١٤ , ١٦)

ابو نصر هرون التستري

النصراني = ١° ابو الكرم الأخرم — ٢° ابن موسى

النصيبيني = جلال الدولة ابو الحسين

٢٦ (٥) ٢٨ (١٥) .

نصير الدولة الجيوشي

٦٣ (٧) .

نظام الدين ابو تراب حيدررة الملقب بالموثق

٨٦ (٩) .

نظام الدين ابو الكرام محسن

٢٢ (١١) .

النعمان بن محمد (القاضي)

٥٤ (13) ٧٣ (21) ٧٤ (1).	نجة بن بشير الجليس النابلسي
٣٨ (9).	نغيسة (السيدة)
٣١ (12).	النوبة
٤٠ (19).	ابن نوبى (الشاعر)
٩١ (8) ٩٦ (11) ٩٧ (5) ٩٨ (1).	نور الدين محمود بن زنى
٨٣ (16) ٨٤ (3).	هبة الله بن حسن الأنصارى الأوسى المعروف بابن الأزرق (فخر الأمان)
٨٢ (8).	هبة الله بن عبد المحسن الشاعر
	هرون بن سهل اليهودى = أبو نصر هرون التستري
٧٣ (14).	هلال الدولة سوار
	والدة المستنصر = أم المستنصر
٧٢ (20).	وخشى بن طلائع
٧٤ (15) ٧٦ (14) ٨ (15).	ولى الدولة أبو البركات بن عبد الحقيق (داى الدعاة)
٨ (15).	اليازورى (أبوه)
	اليازورى = أبو محمد الحسن
	يعقوب بن كلّس = أبو الفرج يعقوب
٣٣ (8) ٣٣ (14).	أبو يعلى حمزة بن الحسين بن أحمد العرقى
٢ (14) ٣٢ (21) ٤٢ (15) ٥٤ (4) ٧٢ (2).	اليهود
	اليهودى = 1° ابن ابى الدم — 2° أبو سعد — 3° أبو نصر
٣٤ (5).	يوسف (عم)
٨٤ (9) ٩٣ (12).	يوسف أخو الحافظ

II. — INDEX GÉOGRAPHIQUE.

٤٤ (5).	أبويطا
٨٧ (19) ٩٥ (16).	إنجيم
٧٨ (7).	أذربيجان

١٠ (١٩).	أرض الطبالة
٢٠ (٢) ٧٤ (١١).	الإزمينية
٧٢ (٨).	أسفل الأرض
١٧ (١١) ٢٢ (٤) ٢٤ (١٦) ٣٥ (٥, ٢١, ٢٢) ٣٦ (٩, ١٦, ١٨) ٣٧ (٨) ٥٨ (٢٥) ٥٤ (١) الإسكندرية ٧٣ (٦, ٨) ٧٧ (٢١) ٧٧ (٤) ٨٢ (١٧) ٨٣ (٥) ٨٤ (١٥) ٩١ (١٢) ٩٧ (١٠).	
٢٥ (٥, ١٥) ٢٤ (١٢) ٨٠ (١٤).	أسوان
٤٥ (١٦).	أسيوط
٤٢ (٢).	الأسبوطية (الأعمال)
٧٢ (٧).	أشمون طناح
٢٤ (٤).	أشمونين
٢٧ (١٢) ٣٧ (١٧).	إصفهان
٨٠ (١٦) ٤٢ (٥).	إطنج
٥ (١٤, ١٦) ٧ (٤) ٤ (١٤).	أفريقية
١٠ (١١) ١١ (١٧).	الأنبار
٧ (٧) ٣٧ (٢٠) ٣٨ (٩) ٢٤ (٢٠).	أنطاكية
٤٢ (٩).	أيلة
٧٢ (١٨) ٧٠ (١٤) ٧٣ (١٠).	بانياس
١ (٦) ٧ (٨) ٢١ (٥) ٨٤ (١, ٢).	البحيرة
٧ (١٤) ٢٥ (٢٦) ٨٢ (٣) ٤٠ (٥).	برقة
١١ (١٣).	بساسير
٢١ (١١, ١٣, ١٥).	بُصرى
٥ (١٤) ٧ (١٥, ١٦) ٧ (١١, ١٣) ٨ (٢, ٦) ٤ (٢٢) ١٠ (٨, ١٠) ١١ (١, ٤, ٥, ٨, ١٠, ١٢, ١٥, ١٧, ١٨) ١٤ (١) ٢٠ (١٤, ١٥, ١٧) ٢١ (١١, ١٩) ٢٢ (٦) ٣٧ (١١, ١٣) ٢٢ (١) ٢٣ (٦) ٧٣ (١٦) ٨٧ (١) ٩٩ (٢).	بغداد
٢٨ (١) ٥٢ (١٤) ٤٥ (١٩) ٧٧ (٧) ٩٢ (٥, ١١, ١٥).	بلبيس
٢٢ (١٣).	بنو وائل
٧٠ (١٦).	بولاق

٤٧ (7).

بيت جبريل

بيت المقدس = القدس

٤١ (7) ٤٦ (6).

بيروت

٧٨ (24) ٧٤ (10).

تلّ باشر

٤٧ (2).

تلّ العجول

٢٣ (1).

تلّ المعشوقة

٨ (11, 13) ٢٣ (1) ٣٢ (2) ٤٥ (1, 3) ٤٦ (4) ٥٠ (17, 22) ٥١ (3) ٥٧ (5) ٥٨ (12) ٧١ (19) تميمس
٨٠ (22) ٨٢ (19) ٤٧ (8).

٢٣ (14).

جاوى

٢٧ (14).

جبل اصبهان

٢ (18).

جبل جوشن

٤٨ (5, 10).

جبل عاملة

٥٤ (26) ٦٢ (7) ٦٢ (3).

الجبل المقطم

٢٨ (14) ٧٣ (10).

جيبيل

٤٨ (8).

جرجان

٤٠ (17) ٦٣ (4) ٧٢ (16).

جزيرة مصر

١٧ (3, 22) ١٨ (17) ١٤ (5) ٢١ (4, 8) ٤٠ (1) ٨٧ (9) ٨٨ (19) ٩٢ (6).

الجزيرة

٢٤ (21).

الحجاز

٤٥ (18).

الحرمين

٣ (2, 5, 6, 10, 12, 15, 16) ٢ (3, 18, 19, 20) ٥ (1, 5) ٧ (19) ٨ (5) ١٢ (1, 4) ١٤ (20, 21) ٢٠ (2) ٣٧ (20) ٢٤ (3) ٦٣ (15) ٧٠ (6).

حلب

٨٨ (4).

الحمامات

٣ (1, 4, 5, 11) ٣٧ (16).

حص

١٤ (20) ٢٠ (2) ٢٧ (5) ٤٨ (8, 19).

خراسان

٤٠ (16).

الحبس وجوه

٧٣ (19).

الدجلة

٤٠ (١١).	دلاص
٢ (١٢) ٣ (١, ٨, ١٧, ١٩) ٤ (٥, ١١, ١٨) ٥ (٦, ٧) ٦ (٢٠) ٧ (٢١) ٨ (١) ٩ (٣) ١٠ (١١)	دمشق
١٥ (٥, ١٥) ١٦ (١٠) ١٧ (٨, ١٠) ١٨ (١٠) ١٩ (١) ٢٠ (١١, ١٣, ١٤, ١٧) ٢١ (٢٩) ٢٢ (٥, ٨, ٩, ١٠)	
٣٠ (٦, ٨) ٣١ (٢) ٣٢ (٤, ٨, ١٠, ١٢, ١٥) ٣٣ (٥, ٩) ٣٤ (١٧) ٣٥ (٣, ٤) ٣٦ (١٠, ١٩) ٣٧ (١٥)	
٤٢ (١٨) ٤٣ (٨, ٩) ٤٤ (٧) ٤٥ (١٠) ٤٦ (١٧) ٤٧ (١٠).	
٢٢ (١٨) ٢٣ (١, ١٤) ٢٤ (٢) ٢٥ (١٨) ٢٦ (٤) ٢٧ (٥) ٢٨ (١٣) ٢٩ (٢) ٣٠ (١٩) ٣١ (١٠).	دمياط
٤٢ (٦).	دهشور
٢٧ (١١).	الديلم
٢٧ (٩).	ديلمان
٤٢ (٧).	راشيدة
٧٧ (٤).	رشيد
٦٨ (٨).	رشيش
٣ (١٨) ٤ (٣, ٤) ٥ (١٦) ٦ (٢٣) ٧ (١) ٨ (٢, ٣) ٩ (٢٤) ١٠ (٢) ١١ (١٠) ١٢ (٨).	الرملة
٦٠ (١٧).	الروضة
٥ (١٦) ٦ (٥).	الروم (بلاد)
٨٠ (٣).	سحا
٢٦ (١٥).	سطح الحب
٢٢ (١٣) ٢٣ (٢٦) ٢٤ (١٩).	سطح الجرف
٢ (٣) ٣ (١٠) ٤ (٥, ١٣, ١٩) ٥ (١٠) ٦ (١٥, ٢٢) ٧ (١٩) ٨ (١٠) ٩ (٨) ١٠ (١٩) ١١ (٨) ١٢ (٤, ١٤)	الشام
١٣ (٧, ١٨) ١٤ (٨, ١٨) ١٥ (١٤) ١٦ (٦) ١٧ (٣) ١٨ (٦) ١٩ (٢٠) ٢٠ (١٦) ٢١ (٧) ٢٢ (٧) ٢٣ (٢١)	
٢٤ (٦, ٩, ١٧) ٢٥ (١٧) ٢٦ (٢٠) ٢٧ (٤) ٢٨ (٤) ٢٩ (١٥) ٣٠ (٥, ١٠, ١٣, ١٨) ٣١ (١٥) ٣٢ (٧, ١٦)	
٣٣ (٢٤) ٣٤ (٩) ٣٥ (٩) ٣٦ (٥) ٣٧ (١١) ٣٨ (١٦).	
١٣ (١٧) ١٤ (٢).	شبرا دمنهور
٧٢ (١٤) ٧٣ (١٠).	الشرقية
٤٦ (٥).	الشرية
٤٦ (٧) ٤٧ (١٢).	الشوبك
٣٤ (٥).	السخرة
٨٣ (١١, ١٨).	صرخد

١٧ (4, 5, 11, 21) ٢٢ (19) ٢٥ (12) ٣٢ (2) ٣٨ (16) ٨٣ (20) ٨٦ (12) ٨٩ (23).	الصعيد
٨٢ (14).	الصعيد الأعلى
٣ (18) ٢٠ (21).	صفد
٦٣ (11) ٨٥ (15) 4٧ (6).	صقلية
٣ (19) ٥ (5) 1٥ (11) ٢٨ (14) ٢٩ (9, 10, 11) ٣٦ (8) ٣٨ (5) ٤٢ (4, 18) ٤٣ (1) ٦٢ (20) صور	صور
٦٣ (2) ٦٤ (17) ٧٣ (11) 4٥ (14).	
٢٨ (14) 41 (7).	صيداء
٦٨ (8).	طبرستان
٢٣ (20) ٢٥ (20) 4٧ (14).	طبرية
1٢ (19) ٣٣ (5) ٤٢ (5) ٤٣ (3, 4, 11) ٧٣ (9) 41 (7).	طرابلس الشام
4٩ (7).	الطفيل
٢٤ (19).	طوخ العلياء
٥٢ (1).	العباسة
٢٧ (5, 8) 4٩ (2).	الحجم (بلاد)
14 (19) ٢٠ (22) ٢1 (19) ٢٣ (18) ٤٢ (1) ٤٢ (21) ٦٢ (15) ٦4 (16).	العراق
٧٣ (8).	عرفة
4٧ (3, 18).	العريش
٣٨ (17) ٣4 (5, 8, 9) ٤٠ (1) ٤1 (3, 13, 14) ٤٢ (4) ٦٣ (3) ٦٥ (12) ٦٧ (2) ٧4 (18, 19, 20) 41 (1) 4٢ (2) 4٥ (4, 6) 4٩ (4).	عسقلان
٥٠ (17).	العفارية
٢٢ (17) ٢٣ (18, 19) ٢٨ (14) ٣٣ (9) ٤1 (6, 7) ٦٧ (1) ٧٣ (8) 41 (7) 4٩ (8).	عكا
٤٥ (11) ٥٢ (2) ٥٥ (3).	عين شمس
٥٨ (25) ٨٨ (3).	الغرب
٧٠ (11) ٧٨ (21) ٧4 (16, 21).	الغربية
٢٥ (23) ٤٢ (4) 4٩ (3).	غزة
٥٠ (16).	غيفة

١١ (١٣).	فارس
٥٠ (٦).	الغازة
٧ (٦) ٣٧ (١٥) ٣٩ (١٥) ٤١ (١٧).	فامية
٧٣ (١٩).	الغرات
٩١ (٤, ١٢).	الغرما
٤٧ (١).	الفسطاط
٧٣ (١٨).	الغلسطينية
٧٢ (١٤).	الغيوم
٤ (٢) ٧ (١٣) ١٧ (٤, ٧, ٨) ١٨ (١٧) ٢٠ (١١, ١٢, ١٤) ٢١ (٧, ١٧) ٢٢ (٢) ٢٣ (٦) ٢٥ (١٣, ١٦) ٢٦ (١٦) ٢٧ (٢) ٢٨ (١٦) ٣٧ (٧) ٣٨ (١١, ٢٠) ٣٩ (١٠) ٤١ (١٠, ١٦) ٤٠ (٢٣) ٤١ (٧) ٤٢ (١١) ٤٥ (٩) ٤٦ (١٩) ٤٧ (١٥, ١٨, ٢٥) ٤٨ (١) ٤٩ (١, ٦, ١٣, ١٥) ٥٥ (٢٠, ٢٣) ٥٦ (١, ١٥) ٥٧ (٩) ٥٨ (٣) ٥٩ (٢) ٦٨ (٢٤) ٧٤ (٦, ١٦) ٨٠ (٤, ٨, ٩, ١٦) ٨٣ (٩) ٨٤ (١٨) ٨٧ (١٠, ١١) ٨٨ (١١, ١٧) ٨٩ (١٦, ٢٢) ٩٠ (٤, ٨) ٩٢ (١٣, ١٥) ٩٣ (٢٤) ٩٤ (٤, ٦, ١٠, ١٢) ٩٦ (١٣, ١٥) ٩٧ (٢١).	الغاهرة
٩٨ (٦).	قبرص (جزيرة)
٨ (٣, ١١) ٣٨ (١٣, ١٥, ١٧) ٣٩ (١) ٤١ (٦) ٩٧ (١٣).	القدس
٤ (٤) ٧ (١, ١٨) ٧ (٤, ١٥, ١٦) ٣٨ (٨) ٩٧ (٥) ٩٨ (٦).	قسطنطينية
٧ (٦).	قسطنون
٢٣ (٢) ٤٠ (١٧) ٩٣ (٥).	قليوب
٧٢ (١٤).	القليوبية
٢٦ (١٢) ٤٤ (١٧) ٧٤ (١٤) ٨٠ (٩, ١١, ١٢, ١٤) ٨٧ (١٩) ٩٦ (١٥).	قوص
٨٠ (٧).	القوصية
٧ (٤, ٦) ٩ (١٣).	قيروان
٨٠ (٢٣).	قيسارية
٧ (١٣) ١٣ (١٢).	كوم شريك
٧ (٣) ٨ (٣).	اللاذقية
٢٤ (١٠) ٢٧ (٥).	المدينة
٢ (١٦) ٥ (١١) ٧ (١٨) ٧ (١٣, ١٥, ٢٠) ٨ (١٠, ١١, ١٦, ١٧, ١٨) ٩ (٦, ٨) ١٠ (٩, ١٤) ١١ (٩, ١٠, ١١, ١٤, ٢٠, ٢١) ١٢ (٥, ١٩) ١٣ (٥, ١٦, ١٨) ١٨ (٩, ١٦) ١٩ (١٢, ٢٠) ٢٠ (١, ٥, ١٥)	مصر (ديار)

٢١ (١, ٣) ٢٢ (٣, ٤, ١١, ١٦) ٢٣ (٢, ١٢) ٢٤ (١٣, ١٩) ٢٥ (٨, ٩, ١١, ١٣, ١٤, ٢١) ٢٦ (١٠, ١٣) ٢٧
 (٣, ٤) ٢٨ (٢) ٢٩ (١١) ٣٠ (١, ٤, ٨, ١٠, ١١) ٣١ (٦, ٨) ٣٢ (١٥, ١٨, ١٩) ٣٣ (١٦) ٣٤ (٢, ٧, ٨)
 ٣٥ (٢, ٤, ٦) ٣٦ (٣, ١٢) ٣٧ (٦, ٢١) ٣٨ (٢, ٥, ١٤, ٢١, ٢٢) ٣٩ (١, ١٩) ٤٠ (٩) ٤١ (١٠) ٤٢
 (٢) ٤٣ (٢٤) ٤٤ (١٢, ٢١) ٤٥ (٦, ١٠) ٤٦ (٥) ٤٧ (١٢) ٤٨ (٤, ٥) ٤٩ (١٨) ٥٠ (١١, ١٣, ٢٠, ٢١)
 ٥١ (٢١, ٢٣) ٥٢ (١٤) ٥٣ (٨) ٥٤ (١) ٥٥ (١, ٢) ٥٦ (١٠, ١٨) ٥٧ (١, ٤) ٥٨ (٧, ١٨, ١٩).

٥٩ (٨) ٦٠ (١١, ١٢, ١٤) ٦١ (٤, ٦, ٩, ١٣) ٦٢ (٨, ١٣) ٦٣ (٦, ٩) ٦٤ (١٢, ١٣) ٦٥ (مدينة)
 (٢, ٤) ٦٦ (٢) ٦٧ (٩) ٦٨ (٣) ٦٩ (١٤) ٧٠ (١٠) ٧١ (١٨) ٧٢ (٥) ٧٣ (٦, ١٥) ٧٤ (١٩) ٧٥ (١٤,
 ١٦) ٧٦ (١) ٧٧ (٤, ٥) ٧٨ (٢٠, ٢٣) ٧٩ (١) ٨٠ (٢٤) ٨١ (١٧, ١٨) ٨٢ (٧, ١٥) ٨٣ (١٣, ٢٢) ٨٤ (١,
 ٩) ٨٥ (٣) ٨٦ (٤) ٨٧ (٨, ١٨) ٨٨ (٣, ٤, ٢٠) ٨٩ (١) ٩٠ (١٠) ٩١ (١٤) ٩٢ (٢) ٩٣ (٣) ٩٤ (١, ١١,
 ١٧) ٩٥ (١٥) ٩٦ (٤) ٩٧ (١) ٩٨ (٥, ٩, ١٢) ٩٩ (١٩) ١٠٠ (٢٠, ٢١).

٣ (٩, ١١) ٤ (١٩).

معرة النعمن

٢١ (١٩) ٣٦ (٢٠) ٥١ (١٤) ٦٣ (٦).

المغرب

١٠ (١٨) ٢٢ (١٠) ٤٢ (٦).

المقس

١٣ (٨) ٢٢ (١٠) ٢٧ (٥).

مكة

٣٢ (٢).

الملجية

٦٢ (١٢, ١٤).

المناخ

٥٠ (٦, ٩, ١٠).

منى جعفر

٢٨ (١٧, ٢١) ٥٠ (٦).

منية الاصبع

٨٠ (١٥).

منية الباساك

٤٢ (٣).

منية ابي الحبيب

٥٢ (٣).

منية مطر

١٠ (١١).

مهارش العقيلي البدوي

٢٧ (١٧) ٦٣ (١١).

المهدية

٢٣ (١٤, ١٥) ٢٤ (٩) ٧٠ (٤).

الموصل

٢٤ (١).

المني

٢٧ (١٧).

نيسابور

٣٣ (٢٣) ٣٤ (٧) ٢٢ (٦, ١١) ٢٢ (٧, ١٢) ٦٧ (١٠) ٧١ (١٤) ٧٢ (١٩) ٨٨ (١٠).

النيل

٨٤ (١٣).

الهاوية

١١ (١٦).

مخزان

٤٧ (١١).	وادي موسى
٨ (١٥, ١٧) ٢٠ (٢١).	يازور
٢٠ (٤) ٢١ (١٣) ٢٣ (٢٠) ٤١ (٦).	يافا
٢٣ (٢١).	يينا
٢٤ (١٠) ٥٧ (١١) ٥٨ (٢٥) ٦٣ (١٤) ٦٤ (١٢) ٧٠ (٨) ٨٦ (٤).	اليمين

III. — ÉDIFICES, MONUMENTS ET QUARTIERS.

٨٠ (١٤, ١٩).	الأديرة البيض (أسوان)
٦١ (٢٦) ٦٣ (١٧).	باب البحر
٨٠ (٨).	باب البرقية
٢ (٥).	باب توما (جلب)
٨٨ (١٠, ١٢, ١٣).	باب الحديد
٦١ (٧) ٧٥ (١٦) ٨٢ (١٨).	باب الذهب
٨٣ (١٩).	باب الرصد
٣ (١) ٢٤ (٤) ٨٨ (٩) ٩٠ (٢٢, ٢٤).	باب زويلة
٦١ (٩, ١٩).	باب السرداب
٧٥ (١٥).	باب العيد
٦٣ (١٦) ٨٠ (١٠) ٨٣ (١٩).	باب الغتوح
٦٤ (٧).	باب النصر
٢٤ (١٣) ٦٠ (١٧) ٨٤ (٢٠).	بركة الحبش
٦٠ (١٧).	بستان الأمير تميم
٦٠ (١٦).	بستان البعل
٦٠ (١٧).	البساتين الخاصة (بقلوب)
٦٠ (١٦) ٧٥ (٢).	البستان الكبير ببولاق

٥٩ (14) 42 (19).

٨ (2).

٦٠ (16).

٦٤ (1).

4٤ (15).

٦٤ (16).

٦٢ (5) ٨٧ (11).

٣٠ (8).

٦٠ (1).

١٢٥ (7) ٨٧ (11).

١٢٧ (2) ٥٢ (9) ٧١ (22) ٧٢ (1) ٨٥ (1).

٢٦ (17).

٢٦ (1) ٢٨ (2, 4) ٦٠ (1).

٥٩ (25).

٥٢ (9).

٧ (16).

١٢٧ (10).

٣ (17).

١٢٧ (1).

٦٧ (10).

٨٠ (10).

١٢٥ (13).

4٠ (25).

٢٦ (2).

٨ (1) ١٠ (9) ٥٤ (16).

٢ (11) ٤ (6, 7).

بيت المال

بيوت الأموال بالقصر

التاج (منظرة)

التبانون

تربة القصر

جامع الأزهر

جامع الأفر

جامع بنى أمية

جامع الجيزة

جامع ابن طولون

للجامع العتيق

للجامع المعروف بالعطارين (بالإسكندرية)

جامع عمرو بن العاصي

جامع الغيلة

جامع القاهرة

جامع القسطنطينية

جامع مصر

جرائد الخيل

جسر الغسقاط

للجولا والدرباب (قناطر)

للحسينية ظاهر باب الفتوح

للخفرة

خانقاه

للخزانة

خزانة الأموال

خزانة البنود

٢ (٩).	خزانة الخاوي
٤٢ (١٩).	خزانة الرؤس
٥٨ (١٣).	خزانة الطيب
٥٨ (٦).	خزانة بالقصر
٦٢ (١٦).	خزانة الكتب
١٢٢ (١٢) ٦٢ (٢١) ٦٥ (١) ٧٢ (١٨).	للخليج
١٢٥ (١٣).	للخندق
١٢٢ (١٤).	خندق جوهر
١٢٥ (١٣).	خندق العبيد
٧٤ (١٨).	دار الأفضل
٨ (١٣).	دار الإمارة
٤٢ (٢١).	دار جبر بن القسّم
٣٧ (١١) ٧٤ (١).	دار الخلافة (ببغداد)
٧٢ (١٣).	دار الضرب
١٢٢ (٨).	دار الطاووس
٧٢ (١, ٥) ٧٤ (١٥) ٨٢ (٤).	دار العلم
٤٢ (٢١) ٤٢ (١٢).	دار المأمون بن البطائحي
١٢٢ (٧).	دار متجّر
١٢٢ (٦, ٩) ٥٦ (١٩) ٥٧ (١٤, ٢٥) ٧٢ (١٠).	دار الملك
٥٦ (١٩) ٨٠ (١٧).	دار الوزارة
١٢٢ (٨) ٧٢ (١٥) ٨١ (١).	دار وكالة
٤٠ (٢٥).	دويرة سعيد السعداء
٨٢ (١٨).	دير الخندق
٧٢ (٧).	الرصد
٧١ (٤).	سقاية ريدان
٧٢ (١٩).	سوق الجزيرة

٢٤ (6) ٣٨ (11).

٤٩ (18).

٤٣ (4).

٤٢ (14).

٨٠ (11).

٣٤ (3).

٩ (6).

٢٩ (٢) ٣٤ (1٢, 14, 15) ٤٥ (9) ٤٢ (7).

القصر (بالقاهرة) ٢٤ (19) ٣٤ (10) ٣٥ (22) ٣٣ (19) ٣١ (10) ٣٠ (20) ٢٠ (1) 14 (2) ٨ (4) ٣ (3), ٥٨ (1) ٥٧ (9, 11) ٥٦ (23) ٥٥ (16) ٥٤ (20) ٥٣ (11, 18, 19) ٥٢ (1) ٥١ (10, 22) ٥٠ (24) 4, 5) ٤١ (19) ٤٢ (2) ٤٧ (4) ٤٦ (15, 18) ٤٥ (4) ٤٤ (18) ٤٣ (10) ٤٢ (9) ٤١ (1, 2, 5, 11, 12, 13) ٤٠ (8, 12, 13) ٣٩ (16, 17, 18) ٣٨ (24) ٣٧ (14, 18) ٣٦ (8, 9) ٣٥ (8, 11, 14, 15).

٣٠ (8).

٢١ (1).

٤٢ (1).

٥ (18) 1٨ (20) ٧٠ (2) ٧٤ (15) ٧٧ (17) ٧٨ (7) ٨٠ (17).

٢٨ (23) ٤١ (7) ٤٣ (16) ٤٣ (7) 4٠ (8) ٤٣ (22).

٤٨ (6).

٢٧ (11, 15) ٤٥ (5, 6) ٤٦ (6) ٤٨ (2, 18).

٧٣ (10).

٣٨ (12).

٥ (2, 3).

٢٧ (14).

٤٨ (6, 10).

٢٧ (13).

٤٨ (11).

سوق الليل

السوق الكبير

الصناعة

العشاشيون

قبر البطرك

قبر الخليل

قبور النبي

القرافة

قصر الإمارة

قصر الرملة

القصر الصغير

القصرين

القصور

قلعة الأمّة

قلعة الموت

قلعة تبنين

قلعة الجبل

قلعة حلب

قلعة خان

قلعة الخواجي

قلعة الدرّ

قلعة الرصافة

قلعة شاه در = قلعة الدرّ

٦٨ (5, 10).	قلعة العليقة
٦٨ (6).	قلعة عيدين
٦٨ (10).	قلعة القدموس
٦٨ (11).	قلعة القليعة
٦٨ (5, 10).	قلعة الكهف
٦٨ (6, 11).	قلعة مصيات
٦٨ (10).	قلعة المنيفة
٤٧ (11).	قلعة الوعيرة
٤٤ (15).	الكعبة
٨٠ (10).	كنيسة الزهري
٧ (14, 17).	كنيسة القمامة
٧٢ (18).	اللؤلؤة
٣٩ (4).	بحراب داود (عم)
٨٣ (5).	مدرسة رضوان
٤٢ (21).	المدرسة السيوفية
٦٢ (6).	المساجد السبعة
٤٧ (22).	مسجد الأقدام
٥٤ (26).	المسجد المعروف بالجيوهي
٣٤ (12).	المسجد الخلع بالقرافة
٣٨ (11).	المسجد بسوق الخيل
٣٥ (17).	المسجد بالقصر
٣٨ (19).	مشهد الحسين بن علي
٦٢ (7).	مشهد السيدة زينب
٦٢ (7).	مشهد السيدة أمّ كلثم
٣٨ (9).	مشهد السيدة نفيسة
٤٥ (9).	المعافر

٨٨ (١١).	المقابر
٧١ (١) ٧٢ (١٧).	المقياس
٢٢ (٨).	منازل الغرّ
٧٥ (٢)	الميدان بالبستان الكبير

IV. — INDEX ADMINISTRATIF.

٢١ (٨) ٢٣ (٥).	أتابك
١١ (١٤).	الإسغيسارية
١١ (١٥).	أقطاع
٢ (١).	أمير الأمراء
٥٢ (٤) ٧٢ (٤).	الإنشاء
٥٢ (٤).	البريد
٧٢ (٢) ٨٢ (١٤).	بطارك
٢ (١٨).	خدّام القواد
٥ (٧) ٢٢ (١٦) ٨٢ (٧) ٨٢ (١٣) ٨٧ (١٢ , ١٣) ٩١ (١٣).	دواوين
٢ (١٢) ٧٥ (١٧).	ديوان
٥ (١٢).	ديوان أمّ المستنصر
٢١ (٣) ٢٤ (١٤) ٣٣ (٥) ٣٥ (٢٥) ٧١ (٢٣) ٨٧ (٢٢).	ديوان الإنشاء
٢٢ (١٢-١٤).	ديوان التحقيق
٨٢ (٧).	ديوان الجهاد
٨٧ (١٢ , ٢٢).	ديوان الجيش
٥٢ (٦).	ديوان الخاصّ
٧١ (٢٢).	ديوان المكاتبات
٧١ (٢٦).	ديوان المملكة
١١ (١٦) ١٤ (١٩) ٢٠ (٥) ٢٧ (١١) ٧١ (١٧).	سلطان

٤٢ (١, ٧, ٨).

١١ (٢١).

٤٢ (٣).

٢ (١٢).

٤٤ (١).

٤٦ (١٤).

١٣ (١٦).

٤٦ (١٥).

١ (٥) ٧٢ (٧).

٧١ (١٠).

٨٦ (١٠).

٤٧ (٣).

٥٥ (١٦).

٨٦ (١٠) ٤٥ (١٣).

٧٦ (١١) ٨٦ (١٠) ٨٧ (٥) ٤٠ (١٥) ٤٥ (١٠, ١٣).

٤١ (٢٤).

٧٤ (٣).

سلطان مصر

فائد الجيش

فائم مقام السلطنة

كاتب

كاتب الإنشاء

كاتب الدست

كتابة السرّ

متولى دار العلم

متولى ديوان

مظالم

نظر الأتراك

النظر في الأحكام

النظر في التدبير

نظر الخرائط

نظر الدواوين

نقيب الطالبين

وزير السيف

V. — OUVRAGES CITÉS.

٨٤ (١٧).

٤٤ (١٦).

٤٥ (١٣).

٨٥ (١٧).

٨٨ (٢).

الإيجيل

تاريخ لابن الأثير

تاريخ خلفاء مصر

التاريخ الكبير

تصانيف مختلفة

٣٤ (١٤).	للعلقيات
٤٧ (٢٣).	ديوان
٤٥ (٢١).	الذخيرة في الفقه
٨٥ (٨).	رسائل
٧٠ (٥).	سيرة الإفريج
٨٢ (٤).	قرآن
٤٩ (٢٣) ٧٠ (١١).	القرآن
١١٤ (١٤).	كتاب انباء الأنبياء
٧٠ (٢).	كتاب البستان بحوادث الزمان
٨٨ (١٣-١٥).	كتاب الحافظ
١١٤ (١٤).	كتاب الشهاب

MÈTRES DES VERS CITÉS.

Page ۲	منسرح		Page ۳۶	} a. طويل
Page 4	بسيط			} b. متقارب
Page 10	رمل		Page 40	} a. خفيف
Page 12	كامل			} b. طويل
Page ۲۸	} a. منسرح		Page ۶۳	a et b. طويل
	} b. بسيط		Page ۸۱	بسيط
Page ۲4	كامل		Page ۸۲	كامل
Page ۳۰	كامل		Page ۸۵	بسيط

Page 4٢, lignes 20-21. *Ibid.*, p. 246, n. 4.

Page 4٣, *Ibid.*, p. 244.

Page 4٣, ligne 3. وانها مهمهم, ms. : وانها مهمهم.

Page 4٣, ligne 9. تَمَّ (leçon du ms.). Cf. Восток, *Dictionn. français-arabe*, 2^e éd., p. 75, col. 1, s. v. « Il y a ». Cité Dozy, *Supplément*, s. v. تَمَّ; cf. Abû'l Maḥâsin (éd. Popper), III, p. 61, l. 14-15.

Page 4٣, ligne 14. فافتى, ms. : فافتا.

Page 4٣, ligne 19. يبدل, ms. : بدل.

Page 4٣, ligne 21. تقريبا, ms. : تقریبا.

Page 4٥, ligne 1. الجليل, ms. : الجليس.

Page 4٥, ligne 7. محلي, ms. : محلي.

Page 4٥, ligne 19. وقد, ms. : وقد.

Page 4٤, ligne 12. الاسكندرية, ms. : اسکندرية.

Page 4٧, ligne 2. العجول, ms. : العجوز, cf. H. DERENBOURG, *Ousâma*, p. 289, n. 6.

Page 44, ligne 1. Cf. Ibn el Athîr (éd. Tornberg), X, 123.

- Page ٧١, ligne ١١. يَسُووا, ms. : يسووا.
- Page ٧٢, ligne ١. وِثَالِ يَا, ms. : وِثَالِ يَا.
- Page ٧٢, ligne 3. فَانشِدْ, ms. : فانشده.
- Page ٧٢, ligne ١١. الِابْوَانِ, ms. : الابوان.
- Page ٧٤, ligne ١0. وِثَارِ, ms. : وِثَارِ.
- Page ٧٤, ligne 2١. الِاتِّ ذِكْرَهُ, ms. : الاتردكة.
- Page ٧٧, ligne ١١. Sans doute une lacune.
- Page ٧٧, ligne 2١ et suiv. Cité Abû'l Mahâsin (éd. Popper), vol. III, 1^{re} partie, p. 5, l. ١7 et suiv.
- Page ٧٨, ligne ١3. يَغِيضُ, ms. : يقبض.
- Page ٧٨, ligne ١6. وِجْرَاهُ, ms. : وِجْرَاهُ.
- Page ٧٨, ligne 24. بَاشِرِ, ms. : نَاشِرِ.
- Page ٧4, ligne 2. الِأَنْكَحَةِ, ms. : الانكحة.
- Page ٨٠, ligne ١2. كَلْبًا, ms. : كلنا.
- Page ٨٢, ligne ١4. اِلَهُ, ms. : الاله.
- Page ٨٣, ligne ١3. شَاعِرًا, ms. : شاعرًا.
- Page ٨٧, ligne ١. المِستَقِي, ms. : المستقي.
- Page ٨٧, ligne 5. اَبِي, ms. : ابو.
- Page ٨٧, ligne ١١. اَبِي, ms. : بن.
- Page ٨٧, ligne ١8. غَدِيرِ حَمٍّ. Cf. Ἰλκουτ, *Mou'djam*, s. v. غدير.
- Page ٨٧, ligne 20. Cité IBN EF ÇAIRAFI, *Code de la Chancellerie d'État* (trad. H. Massé, *Bulletin de l'Inst. franç. du Caire*, XI, 1913, p. 65, introduction).
- Page ٨٨, ligne ١0. Cité Maqrîzî (éd. Boulaq), I, 60, l. 27-33; (éd. Wiet), I, 260.
- Page ٨٨, ligne ١١. خَارِجِ الْقَاهِرَةِ, Maqrîzî : خَارِجِ الْقَاهِرَةِ.
- Page ٨٨, ligne ١2. البَابِ الْجَدِيدِ, Maqrîzî : بَابِ الْجَدِيدِ. Cf. discussion dans ABDELLATIF, *Description de l'Égypte*, trad. Sacy (1810), p. 431. — اَلِيهِ, Maqrîzî : اليه.
- Page ٨٨, ligne ١7. Cité H. DERENBOURG, *Ousâma*, 1^{re} partie, p. 217, *in med.*
- Page ٨4, ligne 20. المَعْدِ, ms. : المعد.
- Page 4٠, ligne ١. دِلَاصِ, cf. H. DERENBOURG, *op. cit.*, p. 221, n. ١.
- Page 4٠, ligne 8. Cf. H. DERENBOURG, *op. cit.*, p. 212, n. ١.
- Page 4٠, ligne ١١. وِلاهِ, ms. : ولا.
- Page 4٠, ligne 24. Maqrîzî (éd. Boulaq), II, 415, l. 3-5.
- Page 4١, lignes 4-12. Cité *Histor. or. Croisades*, III, 469.
- Page 4١, ligne ١5. عَالِ, SUYÛṬI, *Husn* (éd. 1299), II, 123 : عَالِي.
- Page 4١, ligne ١6. نَجَا, ms. : نجا. — الأَرشُوفِ, ms. : الارشوف.
- Page 4٢. Année 548, cf. H. DERENBOURG, *Ousâma*, p. 238-239.

- Page ٤١, ligne ٢٢. وتليهم, Maqrizî : والضيون — ثم الضيون : Maqrizî, والضيون — وتليهم, Maqrizî.
- Page ٤١, ligne ٢٣. وسلم, Maqrizî : وسلم.
- Page ٤١, ligne ٢٤. بالأشرف, Maqrizî : من الأشرف — الحق : Maqrizî, التحقيق —.
- Page ٤٢, ligne ٢. البطرک, Maqrizî : دخل البطرک — وفيهم كتاب : Maqrizî, وكتاب النصارى —. ومعه كتاب اليهود : Maqrizî, وكتاب اليهود —. النصارى. القصر : Maqrizî, العصر —.
- Page ٤٢, ligne ١٠. Maqrizî (éd. Boulaq), I, 493, l. 14-17.
- Page ٤٢, ligne ٢٥. وخشى (peut-être : ولخشى?), cf. H. DERENBOURG, *Ousâma ibn Mounqidh*, 1^{re} partie, p. 178, n. 3, et la discussion des leçons.
- Page ٤٣, ligne ١٩. أربعين, ms. : أربعون.
- Page ٤٣, ligne ٢١. يُبْنَى, ms. : يبنا et cf. H. DERENBOURG, *Ousâma*, p. 235, n. 1.
- Page ٤٣, ligne ٢٢. مضاف, ms. : مضاف.
- Page ٤٤, ligne 8. الهيمى : Maqrizî (éd. Boulaq), I, 125, العيمى.
- Page ٤٤, ligne 9. Cf. DEFRÉREY, *op. cit.*, J. A., 1855, V, p. 72 n.
- Page ٤٤, ligne 9. تخرج, ms. : يخرج.
- Page ٤٤, ligne ١٠. ليقول, ms. : ليقول.
- Page ٤٤, ligne ١٠. والدتها, ms. : والدها. Cf. *infra*, p. ٤٧, l. 8-9.
- Page ٤٤, ligne 14. أبو البركات, ms. : أبى.
- Page ٤٤, ligne ٢١. المنقوط, ms. : المنقوط —. يقولون, ms. : يقولون.
- Page ٤٧, ligne 1. أبى, ms. : أبى.
- Page ٤٧, ligne ١٠. بالجولا والرباب, cf. Maqrizî (éd. Boulaq), II, 332, l. 39 : الخولة والرباب.
- Page ٤٧, ligne 13. وفى, ms. : فى.
- Page ٤٨, ligne 3. بامانه, ms. : بامانه.
- Page ٤٨, ligne 5. On rencontre aussi la leçon العليقة. Celle du ms. a été respectée : on la retrouve dans *Ихъ Кнордъднвенъ*, *Kutâb el Masdlik* (éd. De Goeje), p. 100 et 110 (العَلَيْق).
Page ٤٨, ligne 6. ومصبات, ms. : ومصبات —. والخواى. La leçon du ms. : والخواى est corrigée d'après MUQADDASI (éd. De Goeje), p. 28, 54 et 154. — حصن الأمة. Cf. H. DERENBOURG, *Ousâma*, 1^{re} partie, p. 76 n. 3.
- Page ٤٨, ligne 9. La leçon du ms. : محمود est corrigée d'après Ibn el Athîr (éd. Tornberg), XII, p. 110, qui fait probablement allusion à la ville citée dans le passage.
- Page ٤٨, ligne ١٠. الخواى, ms. : الخواى —. المنيعه, ms. : المنيعه.
- Page ٤٨, ligne 11. الرصعة, ms. : الرصعة.
- Page ٤٨, ligne 24. يصل, ms. : يصل.
- Page ٤٩, ligne 4. البريقي, ms. : البريقي.
- Page ٤٩, ligne 15. القيرانى, ms. : القيرانى.
- Page ٤٩, ligne 4. زيدان, ms. : زيدان.
- Page ٤٩, ligne 8. والداب, ms. : والدوب (forme vulgaire, cf. Dozy, *Supplément*, s. v.).

- Page ٣٧, ligne 6. لنزله, ms. : لنزله.
- Page ٣٧, ligne 9. أبو, ms. : أبو.
- Page ٣٧, ligne 12. القذح, ms. : القذح.
- Page ٣٧, lignes 15 et suiv. Cité *Histor. or. Croisades*, III, p. 461 jusqu'à la page ٣٨, l. 9.
- Page ٣٧, ligne 19. قتش, ms. : قتش.
- Page ٣٨, ligne 2. ابن, ms. : ابن.
- Page ٣٨, ligne 8. قسطنطينية, ms. : قسطنطينية.
- Page ٣٨, ligne 9. عاشور, ms. : عاشور.
- Page ٣٨, ligne 10. نغيسة, ms. : نغيسة.
- Page ٣٨, ligne 12. قلعة, ms. : قلعة. — حرز, ms. : حرز.
- Page ٣٨, lignes 13 et suiv. Cité Maqrîzî (éd. Boulaq), I, 428, l. 12, et *Histor. or. Croisades*, III, 462 et suiv.
- Page ٣٨, ligne 16. واخلع, ms. : واخلع.
- Page ٣٨, ligne 18. المشهد, Maqrîzî : المشهد. — وجاهه, Maqrîzî : وجاهه.
- Page ٣٨, ligne 19, Maqrîzî : المشهد بعسقلان.
- Page ٣٨, ligne 20, Maqrîzî : إلى القاهرة من عسقلان.
- Page ٣٤, ligne 18. الفرع, ms. : الفرع.
- Page ٤٠, ligne 14. سراً, ms. : سراً.
- Page ٤١, ligne 6. بردوين, ms. : بردوين.
- Page ٤١, ligne 7. نوآب, ms. : نوآب.
- Page ٤٣, ligne 7. بداء, ms. : بداء. — لطغدكين, ms. : لطغدكين.
- Page ٤٣, ligne 8. طغدكين, ms. : طغدكين.
- Page ٤٤, ligne 23. اذوهور, ms. : اذوهور. Cf. discussion des leçons dans ABÛ'L MAHÛSIN, *Nudjûm* (éd. Juynboll et Matthes), II, p. ٢٧٣, n. 4.
- Page ٤٥, ligne 6. وعسلوج, ms. : وعسلوج.
- Page ٤٧, ligne 3. ظاهر, ms. : ظاهر.
- Page ٤٧, ligne 6. دي كرها, ms. : دي كرها.
- Page ٤٨, ligne 15. المسيحي, ms. : المسيحي.
- Page ٤٨, ligne 24. مفرج, ms. : مفرج.
- Page ٤٩, ligne 1. الميني, ms. : الميني.
- Page ٥٠, ligne 1. كثير, ms. : كثير.
- Page ٥٠, ligne 4. حنش بن الصمصامة, ms. : حنش بن الصمصامة.
- Page ٥٠, ligne 6. منا, ms. : منا.
- Page ٥٠, ligne 8. جهلاً, ms. : جهلاً.
- Page ٥٠, ligne 17. تنقض, ms. : تنقض.
- Page ٥١, ligne 13. وتسبعين, ms. : وتسبعين.

- Page ١٨, lignes 4 et 6. الملبى, ms. : الملبى (même leçon *infra*).
- Page ١٨, ligne 10. ظاهر, ms. : الظاهر.
- Page ١٨, ligne 11. مختصر, ms. : مختص.
- Page ١٨, ligne 19. وتسير, ms. : وسير.
- Page ١٨, ligne 20. شاذى, ms. : شادى (même leçon *infra*).
- Page 14, ligne 8. ظاهر, ms. : ظاهر.
- Page 14, ligne 14. عشرى, ms. : عشرى.
- Page 14, ligne 19. عسكرًا, ms. : عسكر.
- Page ٢٠, ligne 2. جاءه, ms. : جاء.
- Page ٢٠, ligne 3. الأترك, ms. : الترك.
- Page ٢٠, ligne 18. وعشرون, ms. : وعشرين.
- Page ٢١, lignes 6-20. Cité MAQRÏZI, *Khîṭaṭ* (éd. Boulaq), I, 33.
- Page ٢٢, ligne 1. الهيجا, ms. : الهيجا.
- Page ٢٢, ligne 2. إهانة, ms. : اهنة.
- Page ٢٣, ligne 10. ولقد نصركم الله بيدر. (*Qoran*, III, 119).
- Page ٢٤, ligne 8. اربع, ms. : اربعا.
- Page ٢٤, ligne 9. بالمعدى, ms. : بالمعدى.
- Page ٢٥, ligne 2. بعتة, ms. : بعتة.
- Page ٢٦, ligne 5. نصير, ms. : ناصر.
- Page ٢٧, ligne 3. الفراج, ms. : الفراج.
- Page ٢٧, ligne 10. فيها, ms. : فيها.
- Page ٢٧, ligne 14. شاه ذر, ms. : شاهدر.
- Page ٣٠, ligne 11. Cité Ibn el Athîr (éd. Tornberg), X, 160.
- Page ٣١, ligne 5. ناصر, ms. : نصر.
- Page ٣١, ligne 21. اثنى, ms. : ثنتى.
- Page ٣٢, ligne 19. Cf. *supra*, p. ٢٣, l. 15.
- Page ٣٣, ligne 2. الماسكى, ms. : الماسلى.
- Page ٣٣, ligne 15. نباتة, ms. : نباته.
- Page ٣٤, ligne 6. معاملها, ms. : معاملها.
- Page ٣٤, ligne 17. عشريين : erreur probable pour : سبعين.
- Page ٣٥, ligne 1. فامتعضوا, ms. : فامتعضوا.
- Page ٣٥, ligne 7. نزارًا, ms. : نزار.
- Page ٣٥, ligne 16. وأخذوا, ms. : فآخذ.
- Page ٣٥, ligne 21. الوالى, ms. : المولى.
- Page ٣٦, ligne 11. كيد, ms. : ليد.
- Page ٣٧, ligne 3. نزار, ms. : نزله. — بنزار, ms. : بنزله.

ADDENDA.

- Page 1. Le titre المستنصر بالله est suppléé.
Page 1, ligne 1. أبو منصور, ms. : بن منصور.
Page 1, ligne 3, الجرجرائي, ms. : الجرجراي (même leçon *infra*).
Page 2, ligne 10. منصور, ms. : المنصور.
Page 2, ligne 17. أبو سعد, ms. : أن.
Page 2. Lire : في نظر [ديوان]. Cf. p. 5, l. 12.
Page 2, ligne 18. الغلابي, ms. : العلابي (même leçon *infra*). — الحسين, ms. : الحسين.
Page 3, titre, ms. : سنة اربعماية واربعين.
Page 3, ligne 17. بغته, ms. : بغته.
Page 4, ligne 17. في جهات, ms. : وفي جهات.
Page 4, ligne 19. ثاني وعشرين, ms. : ثاني عشرين.
Page 5, ligne 17. والهدية, ms. : والهدية.
Page 4, ligne 1. قسطنطينية, ms. : قسطنطينية (même leçon *infra*). — ابن باديس, ms. : بن.
Page 4, ligne 4. عسكرًا, ms. : عسكر. — دساسًا, ms. : دساس.
Page 4, ligne 10. فشقوا, ms. : فشقوا.
Page 5, ligne 7. وسبى, ms. : وسبى.
Page 5, ligne 11. البساسيري, ms. : البساسيري.
Page 8, ligne 15. العشاءين, ms. : العشاءين.
Page 4, ligne 8. ان يكتب, suppléer : اسمه.
Page 4, ligne 13. Cf. *supra*, p. 4, début.
Page 4, lignes 16 et 17. روى, ms. : روى.
Page 10, ligne 16 (vers). ملك, ms. : ملك.
Page 11, ligne 11. يطلب, ms. : يطلب.
Page 12, ligne 6 (vers). جدواك, ms. : جدواك.
Page 12, ligne 15. وهب, ms. : وهب.
Page 13, ligne 6. بهيئة, Maqrizi : بهيئة.
Page 14, ligne 2. الغلابي, ms. : للغلابي.
Page 14, ligne 9. بدو, ms. : بدو.
Page 14, ligne 16. أبي أحمد, ms. : أبو أحمد, et cf. p. 14, l. 3-4.
Page 15, ligne 6. Ms. : في ثالث عشرى المحرم.
Page 15, lignes 14 et 17. القضاء, ms. : القضاء.
Page 15, ligne 20. دخائرة, ms. : دخائرة.

- Page ٤١, ligne 16. تامن, lire : تامن .
- Page ٤٢. Le titre : [الامر بأحكام الله] doit être reporté p. ٤٠, ligne 17.
- Page ٤٢, ligne 10. وقت (leçon du ms.). Faut-il lire : وقف?
- Page ٤٣, ligne 3. ابن, lire : بن .
- Page ٤٣, ligne 10. نافع, lire : نافع .
- Page ٤٣, ligne 17. الذين, lire : الذين — قرأها (leçon du ms.), peut-être : قرأها .
- Page ٤٣, ligne 18. وسادة, lire : وسادة .
- Page ٤٤, ligne 2. الغيلين, lire : الغيلين .
- Page ٤٤, ligne 7. ولا, lire : وإلا .
- Page ٤٤, ligne 10. وفاق عليه. Il faut lire sans doute : وفاق عليه .
- Page ٤٤, ligne 10. وخلعه, lire : وخلعه .
- Page ٤٥, ligne 13. الحفرة, lire : الحفرة .
- Page ٤٥, ligne 14. وخطر, lire : وخطر .
- Page ٤٥, ligne 18. Lire : يأخذنا .
- Page ٤٤, ligne 2. دينار, lire : دينار (leçon du ms.).
- Page ٤٤, ligne 3. حواله, lire : حواله .
- Page ٤٤, ligne 12. العساكر, lire : العساكر .
- Page ٤٤, ligne 14. الإخشيدية, lire : الإخشيدية .
- Page ٤٤, ligne 20. انطاكية, lire : انطاكية .
- Page ٤٧, ligne 3. الأحكام, lire : الأحكام .
- Page ٤٧, ligne 14. وأشدد, lire : وأشدد .
- Page ٤٧, ligne 17. أبو منصور نزار (leçon du ms.), lire : أبو منصور نزار .
- Page ٤٨, ligne 2. اثنتان, lire : اثنتان .
- Page ٤٨, ligne 8. وأردت. Il faut sans doute : وأردت .
- Page ٤٨, ligne 13. حرزته, lire : حرزته — تسامحنى, lire : تسامحنى .
- Page ٤٨, ligne 16. وردت, lire : وردت .
- Page ٤٨, ligne 18. والعساكر, lire : والعساكر .
- Page ٤٨, ligne 20. مثقلة, lire : مثقلة .
- Page ٤١, ligne 6. المحنكون. Il faut lire, semble-t-il : والمحنكون .
- Page 4٥, ligne 2. كاسيبويه (leçon du ms.). Il faut probablement : كاسيبويه. Cf. *Le Livre de Sibawaihi* (éd. H. Derenbourg), introd., p. 1, n. 1.

- Page ٣١, ligne ٢٥. نَحَّ, lire : نَحَّ.
- Page ٣١, ligne ٢٦, lire : (sic) ثُنْتِي [سنة] ثُنْتِي.
- Page ٣١, ligne ٢١. اثنى, lire : (sic) ثُنْتِي.
- Page ٣٢, ligne ٥, lire : (sic) ثُنْتِي.
- Page ٣٢, ligne ١١, lire : تَوَقَّى فِي.
- Page ٣٢, ligne ١٢, supprimer : [على].
- Page ٣٢, ligne ١٨. فشيعة, lire : فشيعة.
- Page ٣٣, ligne ١. الرعياني, lire : الرعياني.
- Page ٣٣, ligne ١٢. فبعد, lire : فبعد.
- Page ٣٣, ligne ١٣. الفارقي, lire : الفارقي.
- Page ٣٣, ligne ٢٥, lire : يا مولانا.
- Page ٣٣, ligne ٢١. قَحَّ, lire : قَحَّ.
- Page ٣٤, ligne ١. لواتة, lire : لواتة.
- Page ٣٥, ligne ١٥. النجس, lire : النجس.
- Page ٣٥, ligne ١٥. فحقد (leçon du ms.), lire : فحقد.
- Page ٣٥, ligne ١٦. La leçon du ms. : الإمام semble préférable à celle d'Abū'l Maḥàsin (الأمام).
- Page ٣٥, ligne ١٩, supprimer : [الأفضل].
- Page ٣٦, ligne ٥. الخنساء, lire : الخنساء.
- Page ٣٦, ligne ١٣. نَمَّتْ (ms. : نمت). Faut-il lire : نَمَّتْ?
- Page ٣٦, ligne ١٤. لعلك, lire : لعلك.
- Page ٣٦, ligne ١٨. الإسكندرية, lire : الإسكندرية.
- Page ٣٧, ligne ١. فرسًا (leçon du ms.), lire : فرسًا.
- Page ٣٧, ligne ١١. قُرَى, lire : قُرَى.
- Page ٣٧, ligne ١٤. عليه, lire : عليه.
- Page ٣٧, ligne ١٧, lire : إصغهان.
- Page ٣٧, ligne ٢٥. وانطاكية, lire : وانطاكية.
- Page ٣٨, ligne ٩. وفي يوم عاشوراء. Alinéa.
- Page ٣٨, ligne ١١. أدب, lire : أدب.
- Page ٣٩, ligne ٧, lire : فانهم بمن خف معه.
- Page ٤٠, ligne ٢. حروب. Rétablir la leçon du ms. : حرب.
- Page ٤٠, ligne ٩. الملبجي, lire : الملبجي.
- Page ٤٠, ligne ١٧. Intercaler le titre : [الأمير بأحكام الله] qui figure par erreur au commencement de la page ٤٢.
- Page ٤١, ligne ٧. بنا, lire : بنا (?). Cf. Ibn el Athîr (éd. Tornberg), X, p. ٢٥٥, in fine : اسمة بنا.

- Page ٢١, ligne 1. ابن, lire : بن.
Page ٢١, ligne 7. شاذى, lire : شاذى.
Page ٢٢, ligne 18. صحوة, lire : صحوة.
Page ٢٣, ligne 10. جاءت, lire : جاءت.
Page ٢٣, ligne 14. جبارا, lire : جبارا.
Page ٢٣, ligne 15. Cf. p. ٣٢, ligne 19.
Page ٢٣, ligne 16. شجاع, lire : شجاع.
Page ٢٣, ligne 17. ابا, lire : ابا.
Page ٢٤, ligne 8, lire : اربعا.
Page ٢٤, ligne 11. سدوا, lire : (sic) سدوا.
Page ٢٥, ligne 1. ركب, (leçon du ms.), lire : ركب.
Page ٢٥, ligne 7. غرماتها, lire : غرماتها.
Page ٢٥, ligne 11. واطمعه, lire : واطمعه.
Page ٢٥, ligne 19. وصيكة, lire : وصيكة. — يغرّتك, lire : يغرّتك.
Page ٢٥, ligne 23. غيرة, lire : غيرة.
Page ٢٦, ligne 2. باشاد, lire : باشاد.
Page ٢٦, ligne 12. وقيضة, lire : وقيضة.
Page ٢٧, lignes 4 et 5. الحسن بن صباح, lire : الحسن بن صباح.
Page ٢٧, ligne 9. ديلمان. N'y aurait-il pas lieu de lire : الديم? Cf. J. A., 1854, DEFRÉMERY, *Nouvelles recherches sur les Ismaéliens*, p. 376.
Page ٢٧, lignes 14-15. Lire : وأخذ الحسن بن صباح بعث الرسل.
Page ٢٧, ligne 16. الملوك, lire : الملوك.
Page ٢٨, ligne 12. Ms. : ارتيا. Faut-il entendre : ارتيا?
Page ٢٨, ligne 14. ثغرى, (leçon du ms.), lire : ثغرى.
Page ٢٩, ligne 16 (vers), lire : موضع, هوان, جرمية.
Page ٣٠, ligne 3, lire : حصية.
Page ٣٠, ligne 15 (vers), lire : دُرٌّ وَجَوْدُ.
Page ٣٠, ligne 16. قَلْبٌ, lire : قَلْبٌ.
Page ٣٠, ligne 19. السمسار, (leçon du ms.), lire : السمسار.
Page ٣٠, ligne 21. فالناس, lire : فالناس.
Page ٣١, ligne 1. استقر, lire : استقر.
Page ٣١, ligne 2. للجماعة, lire : للجماعة. — فليخضع, lire : فليخضع.
Page ٣١, ligne 3. من, lire : من.
Page ٣١, ligne 5. ونصر الدولة, lire : ونصر (même correction, ligne 7). — أمراء, lire : أمراء.
Page ٣١, ligne 9. أمير الدولة, lire : أمين.
Page ٣١, ligne 12. أئنا قضية, lire : أئنا قضية. — القصبة, lire : القضية.

- Page 11, ligne 7. الخادل, lire : الخاذل (même correction p. 12, l. 7).
- Page 11, ligne 13. نسبه, lire : نسبه.
- Page 12, ligne 6. وليين, lire : وليين.
- Page 12, ligne 11. Lire : في حادى عشر رجب (leçon du ms.).
- Page 13, ligne 5 (n. 2). Le passage n'est pas attribué à Ibn Yûnus. C'est une erreur.
D'autre part, Maqrîzî reproduit (éd. Boulaq, II, p. 163, l. 37) le même passage en l'attribuant à Ibn Muyassar.
- Page 13, ligne 9. سكرة, lire : سكرة.
- Page 13, ligne 8. اسباب (ms. : اسباب), lire : إنبات (?).
- Page 13, ligne 9. بدوء, lire : بدء.
- Page 13, ligne 15. رضوان ابن على, lire : بن.
- Page 13, ligne 16. أبو أحمد, lire : أبى.
- Page 13, ligne 20. وخدم, lire : في خدم.
- Page 13, ligne 21. ابن الموفقى, lire : بن.
- Page 14, ligne 6. ثالث عشر. Leçon du ms. : عشرين (probablement عشرين) (*idem, infra*, p. 14, l. 14).
- Page 14, ligne 13. لابن, lire : لابن.
- Page 14, note 1, lire : العجم.
- Page 14, ligne 8. الأمير, lire : الأمير.
- Page 14, note 4, lire : أبو أحمد.
- Page 14, ligne 13, lire : محمد الرعيانى (cf. même page, l. 5).
- Page 14, ligne 1. تجمل, lire : تجمل.
- Page 14, ligne 3. وتقدمهم, lire : وتقدمهم.
- Page 14, ligne 4. ابن جردان, lire : ابن جردان.
- Page 14, ligne 15. ابن [أبى] كدينة. — المليجى, lire : (2) المليجى.
- Page 14, ligne 8. بسبابها. Le ms. porte : نسيها. Il faut lire, semble-t-il : سببها.
- Page 14, note 4. الذكر. Même leçon Maqrîzî (éd. Boulaq), I, 336.
- Page 14, ligne 20. فاذا, lire : فاذا.
- Page 14, ligne 2, شاذى, lire : شاذى.
- Page 14, ligne 11. وأسا, lire : وأساء.
- Page 20, ligne 10. وامتلات, lire : وامتلات.
- Page 20, ligne 13. وامتدت, lire : وامتدت.
- Page 20, ligne 15. ثياب, lire : ثياب.
- Page 20, ligne 18. منها, lire : منهم.
- Page 20, ligne 19. محلى, lire : محلى.

CORRIGENDA.

- Page ۲, ligne ۲. وأضاق. Il y a lieu de maintenir la leçon du ms. : وأضان, qui donne un sens logique.
- Page ۲, ligne ۱۲. الثوب. Il faut probablement lire الثوب.
- Page ۳, ligne ۲. ألفي, lire : ألف.
- Page ۳, ligne 3. رسول, lire : رسول.
- Page ۳, ligne 4. واحترفت, lire : واحترفت.
- Page ۳, ligne ۱۹. أموالاً تقالاً, lire : أموال تقال et supprimer la note 5.
- Page ۵, ligne ۱۰. الماشلى (leçon du ms.). Faut-il lire : الماشلى (cf. *infra*, p. ۱۳, l. 3)?
- Page ۵, lignes ۱4 et 16, lire : إفريقية.
- Page ۵, ligne 16. عهد, lire : عهد.
- Page ۶, ligne ۲. تقصيره. Leçon proposée d'après le passage *infra*, p. 4, ligne 13 : لَمَّا قَصَرَ من مكاتبته. Néanmoins il y a peut-être lieu de s'en tenir au texte en l'amendant légèrement : نقصه.
- Page ۶, ligne 4, lire : قبائل, lire : قبائل. — إفريقية.
- Page ۶, ligne 16. وسيرت, lire : وسيرت.
- Page ۷, ligne 1. امراة, lire : امرأة. — فراسلت, lire : فراسلت.
- Page ۷, ligne 4. أن ترد, lire : أن.
- Page ۷, ligne 8. ملكهم, lire : ملكهم.
- Page ۸, ligne 11. سيره. Peut-être faut-il maintenir la leçon du ms. : وسير, dans le sens : « il se dirigea vers ».
- Page 4, ligne 10 (vers). ياسين, lire : ياسين.
- Page 4, ligne 13. النعمان [بن] باديس (leçon du ms.), lire : المعز بن باديس (cf. p. ۵ et ۶).
- Page 4, ligne 14, lire : إفريقية.
- Page 4, ligne 17. خياطة, lire : خياطة.
- Page 4, ligne 18. الحج, lire : الحج.
- Page 10, ligne ۲. أحسانه, lire : إحسانه.
- Page 10, ligne 8. أقيحت, lire : أقيحت.
- Page 10, ligne 13. نجف, lire : نجف.
- Page 10, ligne 18. فتمتت, lire : فتمتت.

551 (1156-1157). — Famine en Égypte.

552 (1157-1158). — Succès militaires remportés en Syrie sur les Croisés. Menées et emprisonnement d'un gouverneur de province. Un cas de nanisme.

553 (1158). — Succès des Égyptiens dans la région de Gaza et en Syrie. Mort d'un qâdî (biographie). Continuation des succès des Égyptiens.

FRAGMENT : Biographie d'un secrétaire de la Cour de Bagdad, sous el Qâim.

533 (1138-1139). — El Hâfiz rend sa faveur à Bahrâm : guerre civile au Caire. Nominations de qâdîs.

534 (1139-1140). — Tentative infructueuse du rival de Bahrâm pour s'emparer du pouvoir. Désordres à l'Université du Caire et, par suite, destitution et remplacement d'un qâdî.

535 (1140-1141). — Mort de Bahrâm, ses funérailles solennelles, consternation d'el Hâfiz. Mort d'un jurisconsulte.

536 (1141-1142). — La mosquée el 'Atîq endommagée par la foudre. Famine, épidémie et renchérissement général des denrées (indication des prix). Mort d'un poète; courte digression sur la poésie du temps.

537 (1142-1143). — Épidémie. Envoi d'une ambassade à Roger de Sicile; Roger protecteur des lettres.

538 (1143-1144). — Répression d'une révolte des tribus. Renchérissement des denrées.

539 (1144-1145). — Envoi d'un ambassadeur au Yémen. El Hâfiz fait emprisonner le prétendant Abû'l Husain. Arrivée en Égypte de grands personnages damasquins.

540 (1145-1146). — Nomination d'un inspecteur des diwâns et des finances.

541 (1146-1147). — Révolte d'un émir; sa répression. Arrivée en Égypte d'un fonctionnaire de la Cour de Bagdad. Réformes financières.

542 (1147-1148). — Un nouvel inspecteur des diwâns. Envoi de présents au seigneur de Damas. Révolte de l'ancien vizir d'el Hâfiz (récit détaillé); mot de la sœur d'el Hâfiz en présence de la tête du vizir. Mort d'un secrétaire (biographie).

543 (1148-1149). — Soulèvement de tribus, au nom du fils de Nizâr : el Hâfiz achète leur soumission. Nomination d'un qâdî. Supplice de rebelles. Crue du Nil et curieuse prophétie sur la mort d'el Hâfiz.

544 (1149-1150). — Lutttes sanglantes entre les partis militaires. Mort d'el Hâfiz; sa biographie (son aversion pour le vizirat, ses astrologues, son tambour guérisseur, ses enfants). Avènement d'ez Zâfir. Choix d'un vizir. Série de séditions militaires, de guerres intestines et d'exécutions de grands personnages.

545 (1150-1151). — Les Croisés dévastent el Faramâ.

546 (1151-1152). — Représailles des musulmans qui ravagent Jaffa, Acre, Sidon, Beïrout, Tripoli. Restrictions portant sur l'habillement.

547 (1152-1153). — Nominations de qâdîs.

548 (1153-1154). — Assassinat du vizir Ibn es Sallâr.

549 (1154-1155). — Assassinat d'ez Zâfir et de ses frères. Proclamation d'el Fâiz. Courte biographie d'ez Zâfir. Réaction contre ses meurtriers qui s'enfuient en Syrie; ses funérailles. Nomination et installation d'un vizir. Le meurtrier d'ez Zâfir fait prisonnier par les Croisés. Nomination d'un qâdî. Exécution de grands personnages au Caire. Mort d'un ancien qâdî historien.

550 (1155-1156). — La flotte égyptienne ravage Tyr. Révolte locale en Égypte. Arrivée d'un ambassadeur. Mort d'un jurisconsulte.

des rapports de Nizâr et des Ismaïliens; longue déclaration de la sœur de Nizâr, opinion de ses partisans. Court résumé de l'histoire des Ismaïliens; correspondance entre le grand vizir d'Égypte et Ḥasan ibn Ṣabbâḥ.

519 (1125). — El Âmir fait emprisonner son vizir el Mâmûn; causes de cette mesure; sa biographie.

520 (1126). — Rapports entre el Âmir et les seigneurs de Mossoul et d'Alep.

521 (1127). — Traitement ignominieux infligé au *dâ'i* du Yémen. Mort d'un grand qâdî; sa biographie, son successeur.

522 (1128). — La tête du chef bâtinien Bahrâm apportée au Caire. Nomination d'un inspecteur des eaux et du *miqâs*. Exécution du vizir el Mâmûn et de deux autres personnages: l'exposition de leurs corps crucifiés et décapités indigné le peuple. Réformes accomplies par un qâdî.

523 (1128-1129). — Exécution et supplice exemplaire d'un chrétien: causes de sa mort.

524 (1129-1130). — Naissance d'un prince héritier: grandes réjouissances au Caire (illuminations, sacrifice d'un bélier). Assassinat d'el Âmir, à Rodah, par les partisans de Nizâr; sa biographie (conquêtes des Croisés en Syrie au cours de son règne, citations de ses improvisations poétiques, ses vizirs, ses qâdîs, ses secrétaires, son sceau). Période de confusion avant la proclamation d'el Ḥâfiz; celui-ci fait exécuter deux secrétaires.

525 (1130-1131). — Nomination simultanée de quatre qâdîs.

526 (1131-1132). — Tentative d'assassinat du grand vizir: sa biographie. Proclamation d'el Ḥâfiz. Un nouveau vizir (biographie), ses dissentiments avec el Ḥâfiz qui le fait empoisonner, sa mort tragique. Nomination d'un nouveau grand qâdî.

527 (1132-1133). — Sédition militaire dans les provinces orientales de l'Égypte. Nomination d'un inspecteur des diwâns.

528 (1133-1134). — Guerre intestine entre les deux fils d'el Ḥâfiz, au sujet de leurs prétentions au trône; autorité précaire d'el Ḥâfiz. Mort du qâdî d'Alexandrie et d'un prédicateur (biographies).

529 (1134-1135). — Le fils d'el Ḥâfiz, Ḥasan, fait exécuter plusieurs émirs. Les émirs forcent el Ḥâfiz à le faire empoisonner (récit détaillé). L'Arménien Bahrâm devient grand vizir; causes de sa venue en Égypte; objections des musulmans contre le vizirat d'un chrétien. Mort d'un lettré.

531 (1136-1137). — L'affluence des Arméniens en Égypte et les constructions d'églises et de couvents provoquent la chute de Bahrâm (récit détaillé). Persécutions contre les Arméniens. Renvoi et assassinat d'un qâdî; sa biographie (ses innovations en pâtisserie et causes de sa mort). Mort d'un ancien qâdî. Mouvement d'hérésie dans la région de Barqa. Réorganisation administrative. Mouvement d'hérésie en Haute-Égypte.

532 (1137-1138). — Nomination d'un gouverneur d'Alexandrie. Extermination des derniers partisans de Bahrâm. Un cas de tératologie humaine. Création d'une *madrassa* dans la région d'Alexandrie.

Prohibitions diverses (pantalons amples des femmes; usage de l'eau et du feu durant la journée du Nûrûz). Rumeurs au sujet de l'entrée des Grecs en Syrie.

364 (974-975). — Fixation de soldes. Mort du fils d'el Mu'izz. Restauration du pont d'el Fustât. Rétablissement du pèlerinage par voie de terre. Nominations de fonctionnaires.

365 (975-976). — La prière faite au nom d'el Mu'izz à La Mecque et à Médine. Retour du pèlerinage. Maladie et mort d'el Mu'izz. Prière faite à ses funérailles. Biographie de son fils el 'Aziz. Anecdote sur el Mu'izz. El 'Aziz interdit les spiritueux.

381 (991-992). — Cadeaux d'el 'Aziz à Mandjûtakîn avant son départ en Syrie. Mort du wali de Damas, récemment marié. Maladie du fils d'el 'Aziz.

382 (992-993). — La prière faite au nom d'el 'Aziz à Mossoul et dans le Yémen. Renchérissement des denrées. Émission de nouvelles monnaies. Départ du pèlerinage.

385 (995). — Départ d'el 'Aziz pour la Syrie; description de sa tente. Mort d'une de ses femmes.

386 (996). — Mort d'el 'Aziz; deuil public; proclamation de son successeur. Biographie d'el 'Aziz (ses vizirs, ses qâdis, ses voyages, ses innovations). Biographie de son successeur el Hâkim; cérémonie de son installation. Cérémonie de la fête de la rupture du jeûne. Déclaration du trône. Nominations et fixation de soldes. Départ du pèlerinage.

387 (997). — Exécution d'un ministre. Description du Trésor. Expédition en Syrie. Les réformes du ministre Ibn 'Ammâr provoquent des mécontentements et sa chute. El Hâkim fait exécuter son successeur, trop indépendant, mais retombe sous l'influence d'un autre grand dignitaire.

Lacune.

515 (1121-1122). — Reprise du règne d'el Âmir. Récit et causes de l'assassinat du vizir el Afâal; description détaillée de ses richesses; sa biographie (son administration, ses constructions, sa tente, ses poésies, ses funérailles, ses jardins). Cérémonie de l'installation de son successeur, el Mâmûn. Un mot d'el Afâal. Construction de la mosquée el Aqmar, au Caire.

516 (1122-1123). — Restauration de mosquées et de mausolées. Protocole d'el Âmir. Installation au Caire de l'Hôtel des Monnaies. Mort et remplacement du grand qâdi. Expédition contre Tyr.

517 (1123-1124). — Défaite des Arabes Luwâta qui attaquaient Alexandrie. Mu'izz ibn Bâdis, souverain de Mahdia, demande appui contre Roger de Sicile. Une armée envoyée en Syrie, à la demande des seigneurs de Damas et d'Alep, est mise en déroute par les Croisés. Au Caire, fermeture de l'Université, centre d'agitation religieuse, et exécution d'hérétiques. Installation d'un observatoire au Caire; ses transformations successives. Nominations.

518 (1124-1125). — Prise de Tyr par les Croisés. Construction d'un édifice réservé au peuple pour la fête de la rupture de la digue du *Khalidj*. Mort de Hasan ibn Şabbâh. Digression : historique de ses tentatives contre les souverains d'Égypte et leurs ministres, et des mesures prises en Syrie et en Égypte contre ses partisans. Instruction de l'affaire

487 (1094). — Mort de Badr el Djamâlî; sa biographie; sa succession disputée. Mort d'el Mustançir; sa biographie (liste chronologique de ses vizirs et de ses qâdîs; troubles de son règne; renchérissement des denrées; famines effroyables; conjonction d'astres à sa naissance et à son avènement; son sceau). Son fils el Musta'li intronisé par le vizir el Afḍal. Nizâr, frère d'el Musta'li, proclamé khalife à Alexandrie. Mort d'un ancien vizir-poète.

488 (1095). — El Afḍal bat Nizâr et le châtie, lui et ses partisans. Promulgation, à Bagdad, d'actes niant la légitimité des Fâṭimides.

489 (1095-1096). — Khalaf ibn Mulâ'ib envoyé en Syrie comme gouverneur d'Apamée.

490 (1096-1097). — Expédition en Syrie pour y faire rétablir la prière au nom d'el Musta'li, prière supprimée après un rétablissement éphémère. Les Croisés pénètrent dans le Nord de la Syrie.

491 (1097-1098). — El Afḍal prend Jérusalem et Ascalon. La tête de Ḥusain, fils de 'Ali, transportée au Caire.

492 (1098-1099). — Les Croisés s'emparent de Jérusalem et battent el Afḍal. Mort d'un traditionniste renommé (biographie).

493 (1099-1100). — Les Syriens émigrent en Égypte par suite de la disette et de l'approche des Croisés. Épidémie générale. Mort d'un grand qâdî.

494 (1100-1101). — Bataille d'Ascalon.

495 (1101-1102). — Mort d'el Musta'li; sa biographie (ses enfants, ses qâdîs, son empoisonnement présumé). El Afḍal fait reconnaître el Âmir.

496 (1102-1103). — Expédition victorieuse en Syrie contre les Croisés.

497 (1103-1104). — Prise d'Acre par Baudouin.

498 (1104-1105). — Nouvelle bataille d'Ascalon.

499 (1105-1106). — Assassinat du gouverneur d'Apamée.

500 (1106-1107). — Résumé de la situation politique. El Afḍal fait construire un palais au Caire. Remarquable crue du Nil.

501 (1107-1108). — Organisation du *dîwân et taḥqîq*; historique de ce dîwân. Baudouin s'installe devant Tyr, puis fait acheter sa retraite. El Afḍal s'empare traîtreusement de Tripoli.

Lacune.

362 (972-973). — Premier prône (*khutba*) prononcé par el Mu'izz, lors de son entrée au Caire; description de la cérémonie. El Mu'izz rend la justice, réglemente l'annonce des crues du Nil. Description de la cérémonie de la rupture de la digue du Nil. La foule autorisée à contempler le parasol d'el Mu'izz. Incursion des Qarmates en Égypte.

363 (973-974). — Nomination de deux contrôleurs des finances. Mesures adoptées pour séparer les Égyptiens des Maghrébins. Mort d'un neveu d'el Mu'izz. Renseignements sur les monnaies. Agitation qarmate en Syrie. Maladie d'el Mu'izz. Mort d'un qâdî. Incursion des Qarmates en Égypte; expédition victorieuse contre les Qarmates. Prise de Damas.

459 (1066-1067). — La lutte reprend entre les Turcs et les Noirs. Ceux-ci sont battus. Succession de vizirs.

460 (1067-1068). — Les Turcs forcent el Mustançir à augmenter leur solde; après un échec, ils battent définitivement les Noirs. Succession de vizirs et de qâdis. Désordres à Damas.

461 (1068-1069). — Révolte de Nâçir ed Dawlat ibn Hamdân, au Caire. Nomination d'un vizir. Excès en Syrie. Terrible famine en Égypte. Succession de vizirs et de qâdis.

462 (1069-1070). — Alp Arslân, marchant contre la Syrie à l'instigation de Nâçir ed Dawlat ibn Hamdân, est arrêté par les Byzantins qui menacent le Khorassan. El Mustançir envoie contre Nâçir trois armées qu'il défait successivement. La famine et une épidémie forcent les Égyptiens à émigrer en Syrie et à Bagdad. Des marchands apportent à Bagdad une partie du trésor d'el Mustançir (énumération). Siège de Çafad, en Syrie.

463 (1070-1071). — Paix éphémère avec Nâçir ed Dawlat ibn Hamdân.

464 (1071-1072). — Il envahit l'Égypte pour faire respecter les clauses de cette paix et réduit el Mustançir à la servitude.

465 (1072-1073). — Il est assassiné par les Turcs, ainsi que plusieurs membres de sa famille.

466 (1073-1074). — Arrivée de Badr el Djamâlî en Égypte : il rétablit el Mustançir dans son autorité. Répression vigoureuse des Turcs.

467 (1074-1075). — Perte d'Akka en Syrie. L'ordre rétabli en Égypte. Mort du Khalife de Bagdad.

468 (1075-1076). — La prière au nom d'el Mustançir rétablie à La Mecque et à Médine. Perte définitive de Damas. Mort du dernier qâdî des Fâtimides à Damas.

469 (1076-1077). — Châtiment de tribus rebelles en Égypte. Le Seldjoukide Atsiz envahit l'Égypte mais est rejeté en Syrie. Mort accidentelle d'un ancien fonctionnaire égyptien.

470 (1077-1078). — Siège infructueux de Damas.

472 (1079-1080). — Nouvelle tentative infructueuse contre Damas. Le roi des Nubiens meurt au Caire.

477 (1084-1085). — Un fils de Badr el Djamâlî se révolte contre lui. Construction d'une mosquée à Alexandrie. Badr el Djamâlî désigne comme son successeur son fils el Afçal.

478 (1085-1086). — Mort d'un ancien vizir.

479 (1086-1087). — Entrevue de Hasan ibn Şabbâh et d'el Mustançir. Les Ismaïliens s'emparent d'Alamût et de deux autres forteresses en Perse. Leurs progrès.

480 (1087-1088). — Mort du prédicateur Ibn el Djawharî (biographie).

482 (1089-1090). — Expédition victorieuse en Syrie.

483 (1090-1091). — Mort d'un personnage pieux (biographie).

485 (1092-1093). — Construction de la Porte Zuwaïla, au Caire (description).

486 (1093). — Expédition victorieuse en Syrie (Tyr). Mise à mort d'un fonctionnaire-poète, au Caire.

SOMMAIRE CHRONOLOGIQUE
DES ÉVÉNEMENTS
MENTIONNÉS DANS LES *ANNALES D'ÉGYPTE*.

- 439 (1047-1048). — Lutte entre vizirs : el Fallâhî fait assassiner el Tustarî. Causes de leur inimitié; récit du meurtre et des funérailles d'el Tustarî. El Yâzûrî lui succède.
- 440 (1048-1049). — Guerres intestines en Syrie (Alep, Damas). Assassinat d'El Fallâhî. Le gouverneur de Damas destitué.
- 441 (1049-1050). — Qâdî d'Égypte destitué et remplacé (causes). Luites intestines en Syrie (Alep).
- 442 (1050-1051). — Puissance du vizir el Yâzûrî.
- 443 (1051-1052). — Révolte d'el Mu'izz ibn Bâdis et expédition en Ifriqiyah. Révolte et répression des tribus d'el Buḥaira.
- 444 (1052-1053). — Les Fâtimides d'Égypte diffamés publiquement à Bagdad.
- 446 (1054-1055). — Épidémie et disette en Égypte. Expédition en Syrie (causes).
- 447 (1055-1056). — Le Khalife de Bagdad demande à el Mustançir son appui contre Togrul-Beg. Pillage d'une église chrétienne. La région d'Alep ravagée par les Turcomans. Famine et épidémie en Égypte.
- 448 (1056-1057). — Dénuement financier. Le fils du vizir el Yâzûrî émigre en Syrie.
- 449 (1057-1058). — Prise d'Alep : la prière y est faite au nom d'el Mustançir.
- 450 (1058-1059). — El Mustançir fait arrêter et exécuter son vizir el Yâzûrî (causes); biographie d'el Yâzûrî. Succession de vizirs et de qâdîs. Le vizir el Basâsirî chasse de Bagdad le khalife el Qâim et la prière y est récitée au nom d'el Mustançir. Joie d'el Mustançir; anecdote de la « Terre de la Timbalière ».
- 451 (1059-1060). — Le khalife el Qâim restauré à Bagdad. Biographie de son vizir rebelle el Basâsirî; sa mort. Remarque sur les territoires perdus par les Fâtimides.
- 452 (1060). — Expédition malheureuse contre Alep. Vizir et qâdî nouveaux.
- 453 (1061). — Succession de vizirs et de qâdîs.
- 454 (1062). — Succession de vizirs et de qâdîs. Désordres en Égypte : luites entre les Noirs et les Turcs; causes de leur inimitié; rôle joué par la mère d'el Mustançir. Décès de grands personnages.
- 455-457 (1063-1065). — Succession de vizirs et de qâdîs.
- 458 (1065-1066). — Badr el Djamâlî nommé gouverneur de Syrie. Succession de vizirs et de qâdîs.

TABLE CHRONOLOGIQUE
DES RÈGNES DES KHALIFES.

- El Mu'izz (341-365/952-975).
Pages ٤٤٣-٤٤٧ (années 362-365).
- El 'Aziz (365-386/975-996).
Pages ٤٤٧-٥٢ (années 381-382, 385-386).
- El Ḥâkim (386-411/996-1020).
Pages ٥٢-٥٤ (années 386-387).
- El Mustançir (427-487/1036-1094).
Pages ١-٣٤ (années 439-444, 446-470, 472, 477-480, 482-483,
485-487).
- El Musta'li (487-495/1094-1101).
Pages ٣٤-٤٠ (années 487-495).
- El Âmir (495-524/1101-1130).
Pages ٤٠-٤٣ (années 495-501).
Pages ٥٤-٧٤ (années 515-524).
- El Ḥâfiz (524-544/1130-1149).
Pages ٧٤-٨٩ (années 524-529, 531-544).
- Ez Zâfir (544-549/1149-1154).
Pages ٨٩-٩٣ (années 544-549).
- El Fâiz (549-555/1154-1160).
Pages ٩٣-٩٨ (années 549-553).

*
* *

J'achève au Maroc ce travail commencé naguère en Égypte et, à la fin de ce trop long avertissement, ma pensée s'en va vers les maîtres et les amis qui ont bien voulu me prêter assistance dans les difficultés de l'heure. Que MM. les Professeurs René Basset, Max van Berchem, Casanova et Gaudefroy-Demombynes agrément toute ma reconnaissance de l'appui intellectuel et moral que je n'ai cessé de trouver auprès d'eux. Je ne saurais trop remercier, d'autre part, M. E. Blochet qui a pris la peine de vérifier pour moi certaines leçons sur les manuscrits de la Bibliothèque nationale; M. Gaston Wiet, qui m'a fait bénéficier, pour le début du règne d'el Mustançir, de son expérience du texte des *Khūṭaṭ* de Maqrizî; M. Ali Bey Bahgat, qui, au commencement de ma tâche, m'a laissé profiter à plusieurs reprises de son érudition consommée en matière de langue et littérature arabes.

Guest, in *Gibb Memorial Series*), p. 4, 5, 299, 534, 543, 565, 570, 611, 613. Les trois premiers de ces passages font seuls

partie du texte d'el Kindî; les autres sont de l'historien Ibn Hajar édité dans le même volume.

2° ABŪ'L MAḤĀSIN IBN TAGRĪBIRDĪ, *el manhal eṣ ṣāfi wal mustawfi bād el wāfi* (manuscrit ar. B. N. 2072, fol. 175 v°-176 v°) ⁽¹⁾ :

محمد بن علي بن يوسف بن شاهنشاه الشيخ الإمام تاج الدين ابو عبد الله المصري المؤرخ كان فاضلاً بارعاً وله تصانيف مفيدة حسنة ومشاركة في فنون من العلوم وهو مصنف تاريخ القضاة ⁽²⁾ وله تاريخ كبير يدل به على تاريخ المستحى ⁽³⁾ وغير ذلك وتوفي بالقاهرة في المحرم سنة سبع وسبعين وستمائة ودفن في المقطم رحمه الله تعالى

Que doit-on voir au delà de ces quelques lignes? Ibn Muyassar n'a-t-il joui, sa vie durant, que d'une notoriété de dévot, ou fut-il connu en outre, de son vivant, comme historien? Il meurt en 677/1278, quelques mois après Baibars, dont le règne brillant lui ménagea peut-être une paisible fin de vie, au sortir des désordres sans nom qui caractérisent la chute des Ayoubides et les commencements des Mamloûks.

L'intérêt de son ouvrage réside moins dans la mention des grands événements (rapportés également par d'autres historiens : Ibn el Athîr, Abû'l Maḥâsin, Maqrizî, Suyûtî) que dans celle de personnages jusqu'alors inconnus. Il apporte ainsi une contribution utile à l'onomas-tique, encore sèche, de la période fâtimide, période importante au point de vue de l'histoire d'Égypte, mais plus importante encore si l'on considère l'ensemble de l'évolution historique et religieuse de l'Islâm ⁽⁴⁾.

⁽¹⁾ Biographie signalée par M. Amar (*op. cit.*, p. 254, n. 4). Je n'ai pu me rendre à la Nationale pour la copier et suis redevable de sa communication à M. E. Blochet.

⁽²⁾ Ms. : القضا.

⁽³⁾ Ms. : المسيحي.

⁽⁴⁾ Les ouvrages suivants renferment des fragments d'Ibn Muyassar, non compris dans

la présente édition :

1° CHAMS ED DÎN MUḤAMMAD IBN EZ ZAYYÂT, *Kawâkib es-sayyârah* (Le Caire, 1325/1907), p. 178, l. 7, et *index*, s. n. ابن ميسرة.

2° MAQRIZÎ, *Khîṭaṭ* (éd. Boulaq), I, 420, l. 3; I, 432, l. 13; I, 457, l. 21; I, 467, l. 36.

3° EL KINDÎ, *Ta'rikhu Miṣr* (éd. Rhuvon

D'autre part, d'après Ḥadji Khalifa, el Musabbihî meurt en 420/1029⁽¹⁾. Comment, dès lors, lui attribuer la chronique d'années postérieures à sa mort, chronique au cours de laquelle on rencontre, outre la date extrême 660 H. (p. 48, l. 15), le nom de l'historien Ibn el Athîr, mort seulement en 630/1234⁽²⁾ et invoqué comme autorité (p. 49, l. 16)?

Une solution mixte semble donc admissible, en attendant des documents nouveaux : d'une part, attribuer à un auteur inconnu (peut-être Taqî ed dîn el Fâsî, abrégiateur d'el Musabbihî) les pages relatives aux 4^e, 5^e et 6^e khalifes Fâtimides; d'autre part, laisser — par provision — à Ibn Muyassar la paternité du reste de l'ouvrage.

*
* *

Quels sont donc ces deux historiens? Le premier, el Musabbihî, a été étudié par M. Becker (*Beiträge*, I, p. 59-80). Quant à Ibn Muyassar, nous possédons sur lui deux courtes biographies :

1° MAQRIZI, *el Muqaffâ* (manuscrit de la Bibliothèque de Leyde, t. II)⁽³⁾ :

محمد بن علي بن يوسف بن جلب راعب المعروف بابن الميسر⁽⁴⁾
(suit un espace de deux lignes en blanc)
سنة سبع وسبعين وستمائة⁽⁵⁾ كان فاضلا وله تاريخ على السنين وكتاب
قضاة مصر⁽⁶⁾

(1) BROCKELMANN, *Arab. Litt.*, I, 334.

(2) BROCKELMANN, *op. cit.*, I, 345.

(3) DE GOEJE et JUYNBOLL, *Cat. Cod. Arab. Bibli. Acad. Lugduno-Batavae*, vol. II, pars I, p. 115, n° MXXXII (Cod. 1366); cf. BROCKELMANN, *Arab. Litt.*, II, 39, n° 5. M. René Basset, a bien voulu me communiquer la copie de cette biographie, obligeamment faite sur le ms. de Leyde par M. Van Aren-

donk.

(4) Pas de vocalisation.

(5) Ms. : *وسمائه*. La leçon est précisée par la biographie suivante.

(6) Cette *Histoire des Qâdis* est également citée par ḤADJĪ KHALĪFA, *op. cit.*, II, 142 : *ومنها قضاة مصر لابن الميسر*, et par ŞAFADĪ, *Prolégomènes à l'étude des historiens arabes*, trad. Amar, p. 281, n° 200.

Muyassar la paternité des *Annales d'Égypte* qui, à son avis, seraient en réalité d'el Musabbihî⁽¹⁾.

Or, el Musabbihî n'est représenté que par le tome 40 de son grand ouvrage, conservé à la Bibliothèque de l'Escurial⁽²⁾, manuscrit si fortement endommagé que M. Becker (*op. cit.*) n'en put éditer que des fragments. D'Ibn Muyassar, nous ne possédons qu'un manuscrit tronqué et altéré par des copies successives. Toute conclusion semble donc fort difficile, en l'absence de documents plus précis. Mais il importe toutefois de relever dans le texte d'Ibn Muyassar certains passages caractéristiques.

Un passage du règne d'el Mu'izz autorise la conjecture de M. Becker, citée plus haut; on lit en effet, page ۴۴۶, ligne ۱ : *وحدثني بعض كتاب : بيت ماله*, sans aucune citation d'auteur au préalable. Ibn Muyassar, bien postérieur à el Mu'izz, n'aurait sans aucun doute pas manqué de nommer son autorité. Le passage n'est donc pas de lui, et l'on est fondé à admettre que la partie de l'ouvrage relative à el Mu'izz, el 'Aziz, el Hâkim (p. ۴۳۳-۵۶ de l'édition) pourrait appartenir à el Musabbihî, qui, mort en 420 H., serait à même d'avoir connu des contemporains d'el Mu'izz († 365 H.).

Mais un fait semble infirmer cette conjecture : deux pages plus loin (p. ۴۴۸, l. 15), le même el Musabbihî se trouve cité (et, qui plus est, cité en résumé) : *وقال المسبحي ما ملخصه*. Il paraît malaisé de croire qu'un auteur se cite ainsi soi-même. Ces deux passages semblent donc appartenir à un troisième auteur inconnu, peut-être, après tout, à Taqî ed dîn el Fâsî, auteur de l'*épitome* d'el Musabbihî signalé par Hadji Khalifa (rapprocher le *ما ملخصه* du texte d'Ibn Muyassar).

⁽¹⁾ *Beiträge*, I, p. 18 : « . . . einen Fortsetzer hat Musabbihî in Ibn Mîsar gefunden, aus dessen tarih uns Paris 1688 die Jahre 439-553 erhalten sind. Dies Werk scheint mir als ganzes wieder dem Musabbihî zugeschrieben worden zu sein . . . » (et la suite de

la notice). M. Becker a sans doute adopté la leçon « Mîsar » d'après Brockelmann (*Arab. Litt.*, I, 334; II, 41).

⁽²⁾ Cf. la notice de H. DERENBOURG, *Les manuscrits arabes de l'Escurial*, t. I, p. 363, n° 534, 2°.

(p. 22, n° 5) que, pour le *Târîkh-Ibn-Mîsar* (ou *Moyassar*), son attribution à Ibn Mîsar est plus que douteuse.

Deux questions se posent donc à la fois : Quel est le nom exact d'Ibn Muyassar? Est-il vraiment l'auteur des *Annales d'Égypte*?

Première question. M. Émile Amar (traduction de KHALÏL IBN AÏBAK AŞ ŞAFADÏ, *Prolégomènes à l'étude des historiens arabes*, J. A., mars-avril 1912, p. 281, n. 2) adopte la lecture «Muyassar» d'après les lectures de Flügel (éd. de HADJÏ KHALÏFA, *Lexicon bibliographicum*, t. II, p. 148, l. 2 : ابن ميسر) et de De Jong (éd. du *Mouchtabih* de Dhahabi, 460 : ميسر). M. Gaston Wiet soutient la même opinion et affirme : «Il faut définitivement abandonner la lecture *Mîsar* et adopter *Muyassar*» (éd. des *Khiṭaṭ* de Maqrîzî, t. II, p. 184, *addenda*; et *ibid.*, p. 5, 45, 68).

Il est donc permis d'adopter, jusqu'à nouvel ordre et sur la foi de ces autorités, la lecture «Muyassar».

Reste la seconde question, plus importante, de l'attribution de l'ouvrage. A ce sujet, nous trouvons dans Hadji Khalifa (*loc. cit.*, p. 148) : ومنها تاريخ مصر لعز الملك محمد بن عبد الله المسبحي للحراني المتوفى سنة ٤٢٠ وهو كبير في اثني عشر مجلداً واختصره تقي الدين الفاسي والذيل ٤٢٠ «Deinde huc pertinent historia Egypti magna duodecim voluminibus comprehensa, auctore Izz-el-Mulk Mohammed Ben Abdallah Mosabbihi Harrani, anno 420 (inc. 20 Jan. 1029) mortuo, ejusque epitome a Tacki-ed-din Fâsi confecta, et appendix, auctore Ibn Moyasser».

D'autre part, Şafadî, beaucoup plus ancien (696-764/1296-1363), parle, lui aussi, d'une histoire d'Égypte d'el Musabbiḥî continuée par Ibn Muyassar (éd. Amar, *loc. cit.*, p. 254-255 : تاريخ مصر للأمير المسيحي).

(⁽¹⁾ الذيل عليه لابن ميسر). Donc Hadji Khalifa et Şafadî se contentent de considérer Ibn Muyassar comme le continueur d'el Musabbiḥî.

M. Becker va plus loin dans cette voie et enlève délibérément à Ibn

(⁽¹⁾ On remarquera que l'expression الذيل عليه se retrouve dans Hadji Khalifa.

sa ponctuation incorrecte⁽¹⁾. Comme il s'agit d'un manuscrit unique, voici quelques détails sur ce point⁽²⁾ :

Le mot ابن est noté indifféremment ابن ou بن, au mépris des règles. Les hamzas initiaux et finaux manquent (انشاء pour انشاء شاطى pour شاطى, امرا pour أمراء, etc.); les hamzas médians sont presque toujours remplacés par un ي (طائفه pour طائفة). Le *ë marbouda* final n'est jamais pointé. Le chadda se trouve rarement sur la lettre à laquelle il appartient (سجل pour سجّل). Le ت remplace souvent le ث (ثار pour ثار, ثقال pour ثقال). Le ذ devient fréquemment د (ذخائر pour ذخاير). Le ي des verbes défectifs se change en ا (بنا pour بنى). En outre, le texte est couvert d'un véritable semis de signes parasites de vocalisation⁽³⁾. Enfin, le genre des noms de nombre et des dates est tout à fait flottant et l'on rencontre, par exemple, سنة تسعة aussi bien que سنة تسع.

*
* *

On a vu que, dans sa notice, de Slane se contente d'attribuer à Moḥammed ibn Moyassar (ms. ميسر)⁽⁴⁾ les *Annales d'Égypte*. En 1908, M. E. Blochet, dressant (*Histoire d'Égypte de Makrizi*, introduction) une liste des ouvrages orientaux qui traitent de l'histoire de l'Égypte, déclare

(1) L'éminent orientaliste est plus catégorique dans son introduction aux *Historiens orientaux des Croisades* (t. I, p. LIV) : « L'écriture en est bonne et régulière; mais le copiste, étant complètement dépourvu de connaissances grammaticales, s'est trompé continuellement dans l'emploi des points qui servent à désigner les voyelles et les cas, points qu'il a eu la malheureuse fantaisie d'ajouter au texte ».

(2) J'ai, pour la même raison, recueilli dans les *Addenda* des leçons qui, pour une édition basée sur plusieurs manuscrits, auraient paru négligeables.

(3) Le nom propre مصر est uniformément vocalisé : مَصْر. Faut-il y voir une influence de la langue parlée?

(4) C'est en effet la vocalisation du manuscrit (titre et dernières lignes; cf. de même, p. ٨١, l. ١٥ et ٢٠).

من تاريخ مصر لابن ميسر وتم على يد احمد بن علي المقرئ في مسا يوم
السبت لست بقين من شهر ربيع الاخر سنة اربعة عشر (اربع عشرة. leg.)
وثنائية

« Cette note nous apprend que le manuscrit sur lequel celui de la Bibliothèque nationale a été copié renfermait un choix de passages tirés de l'ouvrage d'Ibn-Moyesser, et qu'il était de la main du célèbre El-Maqrîzî. Ce savant historien avait reconnu l'existence d'une grande lacune dans le manuscrit dont il se servait, lacune qui s'étendait depuis le milieu de l'an 501 (1108 de J.-C.) jusqu'au commencement de l'an 515, et il s'était aperçu que le copiste avait essayé de la combler en y intercalant un récit des événements qui s'étaient passés en Égypte pendant une cinquantaine d'années, à partir de la conquête de ce pays par les Fatemides (A. H. 357). Il eut soin de signaler cette lacune avant de commencer la transcription de la pièce interpolée. Voici ses paroles : *لم نجد في النسخة ما يتم المعنى ولا نسخة مثلها نقابل بها فكتبنا ما وجدناه على التوالي كذا على هذا المنوال*, c'est-à-dire : « Nous ne trouvons pas dans le manuscrit ce qui doit compléter le sens (du passage précédent) et nous n'avons pas pu rencontrer un autre manuscrit du même ouvrage afin d'y recourir. Nous avons donc écrit ce que nous avons trouvé à la suite (du passage resté incomplet) et qui se présente sous cette forme, etc. ⁽¹⁾. »

Faut-il imputer réellement à Maqrîzî lui-même, et non à un copiste postérieur⁽²⁾, cette interpolation qui témoigne d'un manque de méthode auquel les historiens arabes ne nous ont, il est vrai, que trop accoutumés? Quoi qu'il en soit, tout cela tend à prouver que le ms. 1688, en dépit de son écriture orientale en général aisément lisible, constitue, somme toute, un texte peu sûr. De Slane, dans sa notice sur le manuscrit, note

⁽¹⁾ Page ١٣ de la présente édition, l. 15-16.

⁽²⁾ Car rien, en somme, n'empêche de

contester que la copie de Maqrîzî ait servi de modèle direct, sans manuscrit intermédiaire, au ms. 1688.

transport et l'énumération (*sic*) de ses richesses, ce qui arriva l'an 515 sous le calife el amer, de manière que entre lan (*sic*) 501 et 515 il y a une lacune remplie par ce qui est marqué cy dessus. »

On trouvera, à la suite du présent avertissement, un sommaire chronologique des faits relatés dans les *Annales d'Égypte*. Mais il y a lieu, au préalable, de condenser autant que possible les indications des trois notices précédentes : en fait, le manuscrit unique sur lequel est basée cette édition contient les annales des règnes de neuf khalifes Fâtimides. Ces neuf khalifes se divisent en trois groupes autonomes de trois khalifes, c'est-à-dire :

- 1° el Mustançir, el Musta'li, el Âmir;
- 2° el Mu'izz, el 'Azîz, el Hâkim;
- 3° el Hâfiz, ez Zâfir, el Fâiz.

Or, chronologiquement, le deuxième groupe devrait être le premier. En rétablissant ainsi l'ordre du texte ⁽¹⁾, on obtient une suite allant du 4^e au 13^e (et avant-dernier) khalife Fâtimide, avec une lacune ⁽²⁾ toutefois : le règne du 7^e khalife Fâtimide, ez Zâhir.

Le manuscrit dont usa Maqrîzî pour la copie qui, probablement, servit de modèle à notre manuscrit 1688 était-il lui-même en ordre? Telle n'est pas l'opinion de l'éditeur des *Historiens orientaux des Croisades* (t. I, p. LIV, introd.) :

« On lit dans le dernier feuillet la note suivante, qui est de la même écriture que celle du reste de l'ouvrage et qui a dû se trouver dans le manuscrit dont celui-ci est la copie :

وقد وجدنا هكذا مكتوب في آخر النسخة آخر الممتقى (المنتقى)

(1) Cf. la *table chronologique des règnes*, *infra*.

(2) Outre les lacunes, le manuscrit semble contenir des interpolations et des omissions. Ainsi, p. ٥٩, l. 16-23, une anecdote

relative au vizirat d'el Mâmûn, successeur d'el Afðal, est insérée, on ne sait pourquoi, au milieu de la biographie d'el Afðal. — Cf., d'autre part, p. ٧٧, l. 11, une anecdote sans doute incomplète.

ouvrage, afin de combler une lacune de cinquante ans qu'il avait remarquée dans le ms. dont il se servait (voyez fol. 39 v° et 52 v°)⁽¹⁾. Ce ms. est ponctué d'une manière très incorrecte. Papier. 94 feuillets. Hauteur, 21 centimètres et demi; largeur, 15 centimètres. 15 lignes par page. Ms. du xvii^e siècle. »

D'autre part, le feuillet liminaire du manuscrit contient les deux notices suivantes :

« Hoc manuscriptum arabicum in 4° 94 complectitur folia quæ absque numero arithmetico uocabulis tantum ad finem cuiuslibet paginæ appositis designanter (*sic*, lire : designantur) estq. eleganter scriptum, ac continet 2^{am} partem Annalium Egypti in luce editam a Mahometo filio Mijassar anno Egypti 814 sub auspiciis Macrizii. porro hæc pars continet historiam ab anno Egyræ 439 usque ad annum eiusdem Egyræ 553 inclusiue. »

Ascari⁽²⁾.

Une main postérieure (petite écriture cursive, sans doute celle de dom Berthereau⁽³⁾) a ajouté cette seconde notice :

« Arab. 801^a

« à la page 40 de ce ms.⁽⁴⁾ est la suite des faits qui se sont passés lan (*sic*) 501. La suite complete (*sic*) de cette année ny (*sic*) est pas. le copiste avertit quil (*sic*) y a mis sans façon ce quil (*sic*) a trouvé dans lexemplaire (*sic*) quil (*sic*) avait sous les yeux. Or ce quil (*sic*) a trouvé ne fait point suite avec ce qui précède, mais appartient à un temps bien antérieur, et regarde el moiz (*sic*) le 1^{er} des califes phathemites (*sic*) qui vint en egipte (*sic*); vient ensuite lhistoire (*sic*) de son fils et successeur el aziz billah. ensuite celle de hakem bimar allah (*sic*) successeur del aziz. Son histoire nest (*sic*) pas complete. on trouve à la suite de ce qui le regarde à la page 53⁽⁵⁾ ce qui concerne l'assassinat du vizir el aphdal (*sic*) et le

⁽¹⁾ Cf. *infra*, p. 122, l. 15 et 16.

⁽²⁾ Sur le Maronite Ascari, cf. *Catalogue des mss arabes B. N.*, 3^e fasc., avertissement, p. III, l. 1-4.

⁽³⁾ Cf. *Histor. or. Croisades*, t. I, introd., p. 1, et n. 2.

⁽⁴⁾ Pages 122-123 de la présente édition.

⁽⁵⁾ Cf. *infra*, p. 124.

m. l. m. May 14, 1922
O. S. P. " 19 "

LIBRARY
UNIVERSITY
OF TORONTO

AVERTISSEMENT.

Le présent travail était, au début de la guerre, en cours d'exécution; je dus l'abandonner pour remplir mes devoirs envers la patrie, et c'est après une interruption de près de quatre années que j'ai pu, grâce aux circonstances, trouver les moyens et le temps de le terminer. On me pardonnera, je l'espère, ces détails qui seraient insignifiants s'ils n'expliquaient le caractère hâtif de l'établissement du texte, particulièrement dans la première moitié de l'ouvrage. Le lecteur voudra donc bien considérer qu'il a sous les yeux le travail intermittent d'un soldat, et se référer, avant toute lecture, à la liste des *corrigenda*.

*
* *

Le texte des *Annales d'Égypte* d'Ibn Muyassar nous est conservé par un manuscrit unique⁽¹⁾ appartenant à la Bibliothèque nationale de Paris, où il figure sous le n° 1688 (ancien fonds 801 A)⁽²⁾. Voici la notice consacrée à ce manuscrit par le baron de Slane, dans son *Catalogue des manuscrits arabes de la Bibliothèque nationale* (Imprimerie nationale, 1883) :

« 1688. تاريخ مصر « Histoire d'Égypte », attribuée à Moḥammed ibn Moyassar (ms. ميسر). Le présent ms., qui ne renferme que la seconde partie de l'ouvrage, depuis l'an 439 jusqu'à l'an 553 de l'hégire, a été copié sur un exemplaire que l'historien Al-Maqrîzî avait écrit pour son propre usage⁽³⁾, et dans lequel il avait intercalé un extrait d'un autre

(1) Que l'on me permette, à ce sujet, d'invoquer l'autorité d'un maître, G. van Vloten (éd. du *Livre des Avars* d'el Djâhîz, préface, p. vi) : « L'édition d'un texte qui ne repose que sur un seul manuscrit a, comme

on sait, des difficultés particulières ».

(2) Des fragments relatifs aux croisades ont été publiés dans la *Collect. des Historiens orientaux des Croisades*, t. III, p. 459 et suiv.

(3) Cf. *infra*, p. 48, les dernières lignes.

21-7940

893.7M893

X

PUBLICATIONS
DE L'INSTITUT FRANÇAIS D'ARCHÉOLOGIE ORIENTALE

IBN MUYASSAR

ANNALES D'ÉGYPTE

(LES KHALIFES FÂTIMIDES)

TEXTE ARABE

ÉDITÉ PAR

M. HENRI MASSÉ



LE CAIRE
IMPRIMERIE DE L'INSTITUT FRANÇAIS
D'ARCHÉOLOGIE ORIENTALE

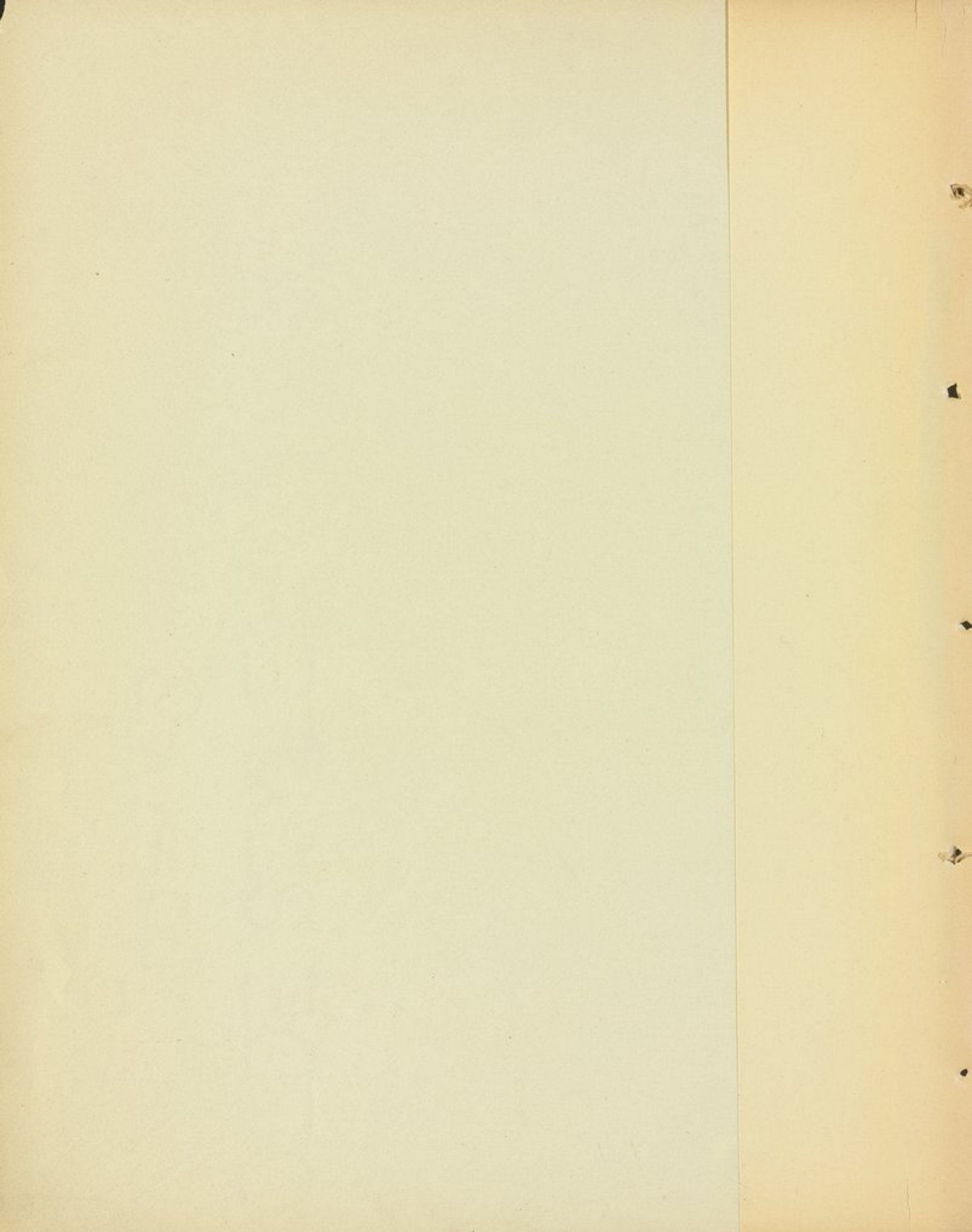
1919

IBN MUYASSAR

ANNALES D'ÉGYPTE

(LES KHALIFES FÂTIMIDES)

TEXTE ARABE



893.7 M893 X

Columbia University
in the City of New York

LIBRARY



COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE



CU07815760

PUBLICATIONS
DE L'INSTITUT FRANÇAIS D'ARCHÉOLOGIE ORIENTALE

IBN MUYASSAR

ANNALES D'ÉGYPTE

(LES KHALIFES FÂTIMIDES)

TEXTE ARABE

ÉDITÉ PAR

M. HENRI MASSÉ



LE CAIRE
IMPRIMERIE DE L'INSTITUT FRANÇAIS
D'ARCHÉOLOGIE ORIENTALE

—
1919